کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۶۲۵۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب جواب مسائل

مؤلف سید محمد کاظم رشتی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۶۲۵۲

شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۷۴۱۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب جواب مسائل

مؤلف سید محمد کاظم رشتی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۶۲۵۲

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب

۶۰۷۴۱۷

۱۶۲۵۲
۲۰۷۴۱۷

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارشد من استرشده الى سبيل الرشاد واوصل من استهداه
الى اعلا الغاية واقصى المراد وهدى المجاهدين فيه بواضح الدليل
سبيل الحق والسداد وولهم بواضحات البراهين الى الحقائق المتجنة
في الهوى والصلوة والسلام على من اذهب بنوره غواسق الظلمات
وكشف بهدايته وارشاده غواشي الشكوك والشبهات وعلى آله الذين
ظهرت بهم البراهين الواضحات والدلائل اللائحات وظهرت من شمس
انوارهم الايات البينات ولعنة الله على اعدائهم وظالميهم ومنكري
فضائلهم الذين استوسلوا سبيل التمويهات واظهروا طرق التلبيسات
ومالوا المحاق عن الحق الصرف البحت البات فيقول الفقير
العبد الجاني والاسير الفاني المقيد بوثايق الاهمال والاماني كاظم ابن
قاسم الحسيني الرشتي ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه واله على فترة من
الرسل وارشدهم الى سبيله لئلا تتفرق بهم السبل فدعى الخلق الى الكلمة
الجامعة وهديهم الى المحجة اللامعة فاجابته النفوس الزكية والفرقة الناجية
ملبين دعوة الداعي مجتمعين على الاتباع متسعين نطاق الوفاق
مضيقين خناق النفاق حتى اخضر لو رياض الدين عود قائم للاسلام
عمود ولم يشتت شملهم الاختلاف ولم يتناكروا في اصول معارفهم كاهل
الخلاف وان اختلفوا في الفروع فهو من الحق والميل الى الحق وعليه

فهم

فهم في رياض القدس يرتعون ومن حياض الانس يكرعون ولم يزالوا
فائزين بوافر النصيب من المعلى والرتب محمودين لدى الملا الاعلى
ومحسودين لابناء الدنيا فهم وان كانوا بظاهرهم ابدانهم في زحمة ومحنة
ولكنهم بباطن قلوبهم وصافي طويتهم وحسن اعتقاداتهم في
سرور واحتباز عزهم هجوم الحادثات ولم تزل اركانهم وقوع
نوادح البليات فهم في امن وامان وهيمنة وسلطان مكلوئين
بحفظ الله محروسين بعين الله فهم على ارائك الوفاق متكئون
اخوان على سرر متقابلون الى ان دخلت عليهم وشاة الليالي و
الايام واصيبوا بسهام عيون حوادث الانام واصغوا الى شبهات
اهل الباطل فمكنوا من قلوبهم من خوف كل غبي جاهل الى ان
ظهرت المناسبة الشيطانية وبانت المرابطة الابليسية فوسوس
في صدورهم الخناس الذي يوسوس في صدور الناس فاصبحوا
كسائر الفرق مختلفة وجماعتهم على الشتات مؤتلفة فدعوا
الوفاق بدعائهم النفاق وصغوا الى كل ناطق واباحوا السمع
الى كل ناعق فاتسع خرقهم وضاق ذرعهم فتفرقت كلمتهم و
بانت بعيونتهم وصاروا فرقا مختلفين واحزابا متشتتين
مجتمعة ابدانهم ومتفرقة قلوبهم تحسبهم جميعا وقلوبهم
شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وفرقوا بين الاباء والاولاد و

الرجال والنساء والاخوة والاخوات والاجداد والحمدات وكل
يميل الى فريق وكل ذاهب الى طريق يفر المرء من اخيه وامه و
ابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
وبعض من سبقت له من الله العناية وسبقت اليه الهداية
تنبه لهذه الفتنه العمياء واستشعر لوقوع هذه الداهية
الدهماء والبلية الصماء على هذه الفرقة الذين مبناهم
على الاستقامة والثبات وعدم التفرق والشتات فازدادت
حيرته وجسرت بصيرته للعلم بان المختلفين ليس كلهم على الحق
لامتناع اجتماع الضدين وتوافق الفرقتين المتباينتين وعدم
التمييز بين المبين والكل يدعي انه الحق وعنده الصدق وليس الحق
الا واحدا فالتبس عليه الامر وضاق لذلك منه الصدر فسئل سؤال
المستوضح الطالب وطلب طلب المسترشد الراغب واخذ في
الاستفسار والاستخبار عن هذه الامر العظيم والاستبصار و
تهذيب مسالك هذا الطريق القويم فسئل سؤالا وكتب كتابا يضمن
واحد ومطلب غير متعدد الى اناس من العلماء واراد منهم الارشاد
الى طريق الصواب والسداد وتميز اهل الحق من اهل العناد والترجيح
بين المحق ومن امره الى فساد وهذه صورة مكتوبة ليعلم الله العالم
بحقايق اموره والكاشف لدقايق رموزه والهادي الى سبيله وصلى الله

على خير خلقه محمد واله فبعد حصول العلم والتعمد للعبد الذليل العاجز
المسكين بوجود الصانع وتيقن وجوب طاعة العبد لربه ولزوم
الدخول في العبادة في اكمل المقصود والمراد بوب العباد وبداهة
ان دخوله ليس يمكن الا عن منهجه الواضح اللابح وهو الطريقة
المحمدية والشريعة المصطفوية السرمدية على الصادع بها الاف
الثناء والتحية وتحقق ان ذلك لا يمكن الا حال وجوده صلى الله عليه
واله او وصيه وخليفته من بعده وعند غيبتهم صلوات الله عليهم
فالرجوع الى امناء الدين والعلماء الراشدين السالكين طريقة سيد
المرسلين عليه سلام الله ابد الابدين والمريدين تحقيق مراتب الحق واليقين
كثر الله امثالهم اجمعين ورفع قدرهم في اعلا عليين وحشرهم مع الائمة
الطاهرين فعلى ذلك لما آل امر العبد الجاهل المسكين بالرجوع الى تلك
الفحول المدققة والبحور الموجة وانحصر اموره الى تقليدهم واخذ
المسائل منهم لئلا يقع بتركه في منهج الهلاك ولعل يفوز بالاتيان بفعله
بعد اخذ القول منهم بالفيوضات الربانية والعطايا السبحانية وذلك
ينبغي ان يكون مشروطا باتحاد العلماء في اللسان والجنان لا الاعتقاد
بان يكونوا كلهم متفقين بالفتاوى بل المقصود من اتحادهم ان لا ينبذوا
بعضهم بعضا الى القبايح والشنائع وان لا يامروا المقلدين باظهار البدع
والفضائح فاذا كان كذلك لا يبقى للعبد المكلف اعتقاد ولا يعتمد

بوجوب العبادات والاعمال لعدم امكان العمل بها لخفاء الحق وعدم
ظهور الشريعة الظاهرة لانه يرى العلماء مختلفين فالاقوال والافعال
والاوصاف منهم من سمى نفسه اصوليا ومنهم من قال انى اخبارى فالاصولى
لا يعتمد على الاخبارى فالاخبارى لا يعتمد بالاصولى وهكذا يتصور
العبد الجاهل العاجز ان البلدة الطاهرة الموسومة بكربلاء معلى
سيد الشهداء حاوية خصوصيات الشرافة والكمالات كما هو المعروف
كذلك وكذلك النجف الاشرف عليه التحية والشرف وهما بلدان معدنان
لاهل العلم والايمان ومرجعان لاهل الاسلام فيرى فى علمائهم من يسمى
نفسه شيخيا او كشفيا ومنهم من قال انى بالاسرى فالظاهر منهم الاسلام
والناشئ من كليهما التقوى والصلاح حسب ما فطره لنا سيد الانام
عليه واله الصلوة والسلام كلاهما معترفان بالضروريات الملتة ومعتقدان
للفرائض اليومية والليلية وكذلك سائر العبادات فما هو مقرب الى
طرق ارتفاع الدرجات نكثر بينهم القيل والقال والمنازعات والجدال
ففى هذه الصورة ما تكليف العبد العاجز هل يسقط عنه التكليف حين
تحيره او التكليف ثابت فى رقبته او هو المختار يختار ايهما شاء ويعمل
قول كل من اراد اما القول بسقوط التكليف عند غير ممكن قطعا عقلا و
التكليف ثابت بالنسبة اليه يقينا واما القول بقبول قول من اراد فلا يمكن
لاستلزام الترجيح من دون المرجح وهو باطل ايضا فالذى يخطر ببالكم الشريف

بينوا

بينوا لنا وافتونا بذلك لازلتم ماجورين والدعاء بمحمد سيد الانبياء وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين انتهى مكتوبة بالفاظ بليغة الله ما مولد من
الهداية الى سواء الطريق وافاده من رشيق التحقيق وقد بعث هذه الرسالة
الى اناس زعم انى واحد منهم واراد الجواب على نهج الصواب بما يزول به
الشك والارتياب ويميز بين الماء المعين والسراب ويكون بالبرهان
الواضح والدليل الظاهر ويبين جهات الترجيح فى مقام التزييف والتصويب
ليفوز الحق بالتعيم الخالد ويحق على المبطل كلمة العذاب فلما وصل الى هام
الكتاب فبعضهم ضرب صفحا عن الجواب ولم ينطق بكلمة واحدة مع ان
تاخير البيان عن وقت الحاجة حرام واى حاجة اعظم من ارشاد المسترشدين
وايضاح الامر للمتحير المتنكد الذى لا يدرى من يرجع اليه ومن يعتمد عليه
ومن ليسكن عنده ومن يثق بقوله مع الاختلاف الشديد وطعن بعضهم
على بعض وتكذيب بعضهم بعضا وليس للعامى سبيل الا الى الاخذ من واحد
منهم وهذه المسئلة وان لم تكن تقليدية لكن البيان والتفسير والتوضيح مما
يوجب العلم والقطع بحقية شئ وبطلان ولذا كثرت الاسولة من الائمة
الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين فى المعارف الاصولية والعقايد الدينية
التى لا يجوز فيها التقليد بل يجب التحقيق بما يرشد اليه عقله ويدل عليه
ومع ذلك كله لم يخيبه امناء عليهم السلام احدا من السائلين بالرد ولم يقولوا
لهم ان مثل هذه المسائل لا يقع فيها الفتوى ومن هذه الجهة كثرت الكتب

المصنفات في علم التوحيد والمعارف الالهية والحقائق الربانية وبالجملة
فالذي يدعي انه نايب الامام وانه رئيس الاسلام وانه المرجع في
الحل والعقد والنقض والابرام لا يجوز له السكوت فيما يجب فيه الكلام
والاظهار على العباد ولم يبين مستكنات الفواد فانه ببيانه قد يقوى
مذهب اهل الفساد وتكلم بما يوجب بطلان هذا المذهب ويورث
الفساد لقد اعان المخالف على مذهب الحق واضعف حجج المتمسكين
بالحق والصدق قد وسع الخرق على الراقع واتى بما هو يخالف الواقع و
مستدرك في خاتمة كلامنا كلاما وفي اثير الى ما فيه من الفضايح والتبايع
وان كانت لظهورها من كلامه تغني عن البيان ولا اخرج الى التكرار
والتبيان ولما كان لكل سؤال جواب ووجب ارشاد المسترشد
عداية المتخير المستوضح وامتثالا امر الله سبحانه باظهار الحق
وانهاق الباطل والحذر عن النبتية والهدى من بعد ما بيناه
للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال الباقر ع
نحن اللاعنون ويجب التجنب عما فيه سخط رسول الله صافانه
قال اذا ظهرت البدع فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه
لعنة الله وحيث كان الامر كذلك وجب علينا جواب هذه
المسئول بواضح البيان لتكون حجة على من عق وانكر وبيانا

لمن

لمن استرشد ورشدا ودليلا لمن آمن واستبصر والا لكنت
في شغل عن بيان هذه المطالب وذكر هذه الاحوال وكنت كما قال امير المؤمنين
في احد الخطبة الشقشقية فالله لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر
وما اخذ الله على العلماء ان لا يقارّوا على كظة ظالم ولا على سغب مظلوم
لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
هذه ازهد عندي من عفطة عنز فاقول واثقا بالله الملك العلام و
جاهلا نفسي غرضا لسهام طعن افاليظ الاوهام غبي سال بانكار من انكر
وتكذيب من كذب واستكبر وتمثل اقول تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن
عن المشركين انا كفيناك المستهزئين ان مراد السائل سلمه الله وابقاه من
رسم هذه المقدمات تحقيق المسئلة الاخيرة والكشف عن الفرقة الملتوية
من قوله سلمهم الله تعالى ومنهم من سمى نفسه شيخيا او كشفيا ومنهم من قال
اني بالاسرى فان في زماننا هذا هذا الاختلاف صار فتنة عمياء و
داهية كبرى قد عمت البلاد والعباد وشملت على قلوب الناس من الطغام
والاوغاد سرت الشكوك في قلوبهم وضيقت النهاة صدورهم فرقت
بين الاحبة وخالفت بين اصحاب المودة من اهل العراقين والترك
والهند والسند والروس واهل ما وراء النهر في اقل زمان فهم بين
متحير وبين منافق وبين موافق وبين مجاهر بموافقة احد الطرفين
ونصرة احد الفريقين في دار في بلده عمت وكبته خصت هذه الفرقة

المحققة بعد ما كانت في الظهور وسطوع النوم كالشمس المشرقة والنجوم الزاهرة
وكانت لاهلها قلوب كزبر الحديد والان قد اختلفت كلمتهم وصارت شعلهم
عباديد طارت عليهم السنة التشنيع من كل فرقة بعد ما كانوا يشغبون با
الاختلاف وعدم الايتلاف على كل طايفة ويستدلون بذلك على بطلان
ما في ايدي المخالفين وحقية ما بايديهم مستدلين بقوله تعالى ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والان انقلبت القضية وعكست
القضية ويشغب المخالف عليهم بعين ما كانوا يشغبون عليهم حتى ان بعض
نساء المخالفين واساطينهم واعمدتهم في الرياسة لما سمع اختلاف هذه الفرقة
وتناكرها وتباغضها وطعن بعضهم على بعض وعدم تسليم كل منهما الاخرى
مستشهدا مستظهرا متمسكا بقوله تعالى قالت اليهود ليست النصارى على شيء
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب آه آه يا لها
من حسرة لا تنقضي وزفرة لا تنفي واسف لا ينقطع ينبعث العدو
ويتشفى المخالف بعد ما كانوا عليهم غيظا ولقد صدقت عليهم ابليس ظنه
وقال للملعون فيهم مراده وانجحت له المقدمات التي كان قدرها يخونه
وما ابقى هذه النعمة دائمة واركز حسكة الحسد في قلوب اهل هذه الفرقة
وخذ من بها خواطرهم الصافية حتى افسدها واشقيه وظهر تاويل
ما قاله امير المومنين عليه السلام في حديث ام ين المروي بطوله في البحار
العوالم وبا الجملة وهذه فتنة عظيمة وبلية رضية وقعت

هذه الفرقة

هذه الفرقة واين هذه من المسائل الاصولية والاجتهادية فان اختلافها
لا يوجب كفرا ولا فسقا واما اتاها من قبل قوله عليه السلام عن اوقعنا بينكم
الخلاف قد اعيكم الذي استرعاه الله امر عنه ط علم بمصالح عنه ان شاء
فرق بينها لتعلم وان شاء جمع بينها لتعلم وهذه الفتنة فتنة توجب الكفر
والنفاق وسمت هذه الفرقة المحققة بالنفاق واشتهر ذلك في جميع الافاق
ولعمري انه يجب على كل من له حاجة الى حاجب الحفظ هذا الدين ان
يبذل مجهوده في دفع هذه الفتنة واطفاء هذه النايرة واطمينان النفوس
واسكافها عن هذه الزلزلة والولولة ان النفوس قد كاعت يجب اطمينانها
والقلوب اذا عت يجب اسكافها والضمائر قد تعلقت يجب ردها والكينونات
قد خرجت عن الاعتدال يجب اعتدالها والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع
انه لقول فصل وما هو بالهزل ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم كيف وقد
ايح بهذا الاختلاف هتك الاعراض وقل النفوس وشيوع الشحناء والبغضاء
بين هذا الفرقة الناجية والفئة الزكية والتجاهر بالغيبة والبهتان
واشاعة الكذب والزور في البلدان وهل يكون فساد اعظم من هذا وثلمة
في الدين اكثر منها وقعت وبدعة اعظم مما حصلت وبالجملة فالامر عظيم
والخطب جسيم يجب على كل من له قدرة دفعها بالبيان واذا لم تنفعها بالبرهان ودفع شكوكها وشبهاتها عن قلوب اهل الايمان واتمام الحجة
على اهل الفسوق والعصيان ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

وليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الله الخبث بعضه على بعض فيركمه
في جهنم وحيث ما انتهى ما ذكرناه من السؤال من هذا المستوضح للستر مثله
المتحير وجب علينا الجواب الصواب بما كشف عن وجه الحقيقة النقاب فاقول
قوله سلمه الله تعالى منهم من سمى نفسه شيخيا او كشفيا فالمراد بالشيخي
والكشفي اصحاب الشيخ الاعظم والمعاد الاقوم والقدوة الاتم والجامع الاحظم
عن الاسلام والمسلمين ركن الموءمنين والمحققين آية الله في العالمين للبطل
لمخترعات المتصوفين والمزيف الاغاليط وهام الحكماء الاقلين المبين للطريقة
الحقة التي بها سيته المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله عليه وآله الطاهرين
والشارح لبعض مقامات الائمة الطاهرين من مظلم الشريعة وضايع الطريقة
الحقيقة شيخنا وسنادنا ومعادنا الشيخ احمد ابن زين الدين الاحسائي اعلى الله
مقامه ورفع في الدارين اعلامه والمنسوبون الى هذا الجناب قطب الاقطاب
ومرجع اولي الافئدة واولي الالباب هم المسمون بالكشفية لان الله سبحانه
قد كشف غطاء الجهل وعدم البصيرة في الدين عن بصائرهم وابصارهم والجلت
ظلمة الريب والشك عن ضمائرهم واسرارهم وهم الذين كشف عن ابصارهم الغشاوة
وعن قلوبهم الزيغ والضباوة وهم الذين كشف عن قلوبهم ظلمة الشكوك والشبهات و
ظهور النور الحق فيها بالادلة الواضحات والبراهين اللائحات وهم الذين لهم في
قلوبهم اكنة وفي آذانهم الله سبحانه عن بصيرتهم في الدين كل مشتبهة والذين
اذا دلائل قلوبهم بنور الهداية وهم الذين فتح الله مسامعهم وابصار قلوبهم واسرارهم

بالمعرفة

بالمعرفة والتوحيد والتجريد ومعرفة النبي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم
الذين هم ارکان التوحيد وهم الذين قد كشف الله عن اعين قلوبهم العين
وازال عنها الرين والمين فعرفوا الاشياء كما هي وعلم يعرفها سلموا علمها
الى العالم بها واعترفوا بالعجز والقصور كما هو شان اهل الامكان والاكوان
الاعيان وهذا الاسم اي الكشفية وان كان يصلح لغيرهم من هذا شانهم
من الذين قبل الشيخ والذين بعده الذين لم ياخذوا عنه الا انه قد غلب
الاستعمال فيهم بمقابلة غيرهم كالاملية لان هذا الاسم الاثنا عشرية
وان صح اطلاقه على كل من له امام وقد شهر هذا الاسم على هؤلاء الكرام
اعدائهم ومخالفوهم كما اشتهر اسم الروافض العامة لهذه الفرقة مع ان
اسم سماهم الله به سبحانه في عالم الذر ويستعمل في الذين تركوا الباطل
ورفضوه من سائر الملل ولكن الثالث الاسم الكشفية فانه ايضا في الحقيقة
لهم ومن خالفهم ومسلك مسلكهم من تقدم عليهم او تاخر عنهم
ولكن مقابليهم خصوصهم ما دلين اياه على تاويل قبيح بعيد ان انتم تعلمون
انه قد كشف الغطاء عن قلوبهم فيرون العلوم والاحكام ولا يحتاجون
الى نبي ولا الى رضي ولا الى ولي ولا الى عالم حاشاهم حاشاهم فانهم
اشد اقرارا واعتقادا من غيرهم بالله وبتوحيده وبانبياء الله
ونبوتهم ومنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله ولاية الائمة عليهم
من بعده وهم الذين اظهروا فضائلهم عليهم السلام ونشروا مناقبهم

واظهروا بعض مقاماتهم ما قدروا عليه ويتنوا ان للكل محتاجون
في كل الاحوال اليهم فاذا كان هذا شانهم وهذا حالهم فكيف ينسب اليهم
ذلك القول الشنيع والمذهب الفظيع ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تعودوا
لمثله ابدا ان كنتم مومنين وليكنهم انما نسبوا اليهم هذا الاسم بما
القاه الله سبحانه على السنتهم ليكون لهم حجة بالغة على مقابلهم وحجا
لنبيهم حتى يصدق عليهم جميع الايات القرانية للمضادة لكشف الحق
وهي محله تعالى انهم عن ربهم لمحجوبون وقوله تعالى لقد كنت في
غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقوله تعالى ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم قال تعالى
لقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك
هم الغافلون وقوله تعالى فاذا قرات القران جعلنا بينك وبين
الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا هذا الباب الايات من
قضاء ائمة وهم الذين اعين بصيرتهم في غطاء وهم الذين
قد حجبوا عن مشاهدة الحقائق الالهية والاسرار الربانية و
بالجملة اني لا احب شرح هذه الاحوال ويسقط المقال في

نفس

في تفصيل هذه الاجمال اذ ليس كل ما يعلم يقال ولكني ارجو من الله
ان سيوضح الحال ويظهر تفاصيل هذا الاجمال لكل ذي بناء مستقر هوف
تطمئن ولكن المخالفين اذا دروا بتشهير هذا الاسم اي الكشفية احرى
فتقلب الله عليهم ومكروا ومكرنا ومكرا ومكرهم لا يشعرون والشيخية
اغاثهي في هذه الازمان علم لهوى لاء الاعلام كالرفضة ونعيها الله
واعية واما هذا الشيخ الجليل والعالم النبيل الذي ينتمي المنتسبون اليه
الكشفية والشيخية هو الشيخ احمد ابن زين الدين ابراهيم بن صقر
بن ابراهيم بن ناصر بن راشد بن وهيم بن شمروخ آل صقر الطير
في الاحسائي والحدا العصر فريد الدهر لحظ الحاظ عن معدنها وزهرها
عن منبتها ايجالا ئمة الطاهرين سلم الله عليهم اجمعين وكان يصل
اليهم في الرويا الصادقة وللنامات الصالحة ولا يسبان الشيطان
لا يتمثل بصورهم ولا يشتبه نفسه بهم لقد راى سيدنا ومولانا المهدي
في المنام فجعل لسانه الشريف في فمه وامله من ريقه وكان احلى من
العسل واطيب من المسك وليكنه فيه حرارة فلما انتبه واستيقظ
فجعلت منه فوايد الاقبال الى الله والتوجه للعبادة لله والانقطاع
الى الله والاعراض عن كل ما سوى الله والتوكل على الله والاعتماد بالله
وابتغاء سبيل رضا الله فيوقن وافوضت مكاثر وجدت
استغلت عن الطعام والشراب ولا ياكل ولا ينزجل الا ما يتقدر الذي

وعن مخالطة الناس ومعاشرة الخلق لم يزل قلبه متوجها واسانه
ذاكرا ثم التفكر في عالم الافاق والانفس كثير النظر في عجايب حكمة الله وغرايب
قدرة الله وعظيم التنبيه للحكم والمصالح والاسرار المودعة في خفايا الاشياء
وحيث اشغله ما ذكرناه عن الشراب والطعام والقرار والمنام ومعاشرة
الانام وكان لا يستقر له القرار ولا يلتفت الى نفسه لا بالليل ولا بالنهار ولم يزل
يتقرب به الحال الى مدة سنين الى ان البدن الى الاضمحلال والبنية الى الانتقال
ولم يتحمل الجسم تلك الاعمال والعبادات وتكلف الامور الشاقة من ارتكاب المخيرات
وتحصيل مرتبة الحسنات الى ان دعي رسول الله صلعم في الرؤيا الصادقة فاستدت
من ريقه الشريف وسقاه منه الى ان ارتوى فكان الطعم والرايحة مثل الاول
لكنه بارد فلما انتبه سكنت حرارة تلك الناشرة وتوجهت اليه العناية
منهم العلوم والاسرار واشرق من افق قلبه مطالع الانوار وليست تلك
العلوم بمحض الرؤيا بل اذا مثبته بحجة دليل من الكتاب والسنة ومن بيانات
الائمة واد شاداتهم الرفيعة ودلالة العقل السديد الذي هو لكل مقام
حجة وكان يجمع بين ظاهر الادلة وبواطنها وبين قشورها وحقايقها واطلع
على جوامع العلوم واحاط بكليات الرسوم بالتوجه الى الحي القيوم ببركة
الامام المعصوم وربما يختلج ببالك ان كلما ذكرت دعوى بلا بينة وقول
بلا حجة فانا نقول بينة هذا المدعى من اظهر البينات بحمد الله وحجتها
من اوضح الحجج الواضحات وهاهو ان لم يكن في عالم الدنيا ولكن كتبه ومصنفاته

بحمد الله موجودة وقد سئل اعلى الله مقامه عن اغلب العلوم بل كلها فاجاب
عن الجميع ببيان واضح ودليل لائح ولم ينب نفسه الى التقليد من احد وتراه مستقلا
في كل علم متكلم فيه كانه موسس تلك العلوم وبانيه ولم يوجد مخزما ذكر من وجهات
الاستدلال في كتاب ولم يذكر في خطاب ولم يسطر في سؤال وجواب فانا
نظرت اليه واصغيت الى كلامه تبين الانصاف مجانبا الجادة الجور و
الاعتساف تجده منطويا على الفطرة تقبله الطبيعة بصافي الطوية كانه
سمع ذلك وعلم بما هنالك فهذه كتبه موجودة ومصنفاته مشهورة و
سوق بيانه وكلامه معروف نمط واحتجاجه مكشوف واستدلاله مكشوف
ثم انه اعلى الله مقامه مضت عليه برهة من الزمان بالاخفاء وكان متوحدا
منفردا عن الناس مشتغلا بذكر الله معرضا عن كل ما سوى الله وكان في
تلك البلدة قاطنا والخلق مباينا حليف المسجد والمحراب معرضا عن جميع
الاحباب حافظا للعهد والميثاق ناكبا عن سبل الفساق باذلا للمجهود طويل
الركوع والسجود زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها ناظرا اليها بعين المستوحشين
منها الآمال عنها مكفوفة وهمته عن زينتها مصروفة والحاظه عن بهجتها
مصروفة حتى اذا الجور قد باعد واسفر الظلم قناعه وسرى الفي اتباعه وظهرت
الفتنة الوهابية واستيلاء ابن سعود في تلك الاطراف وتسلطه على اهالي
هاتيك الاكناف اقتضى عمله بما ظهر له من الادلة والبراهين الخروج من
تلك البلدة والانتقال عنها الى غيرها من بلدة الى بلدة وقرية الى قرية يطول

الكلام بذكر تفاصيل احوال تلك الانتقالات الى ان وصل الى البصرة واسكن فيها
عياله وهو بنفسه الشريفة وولده وبعض اتباعه وقصد زيارة الامام الثامن من ائمة
علي بن موسى الرضا عليه وعلى ابائه وابنائه الاف التحية والثناء فخرج منها قاصدا
لذلك المقصد الشريف والمحل المنيف الى ان وصل الى دار العبادة يزد وعرض
بها بعض مشاهير العلماء من قطان تلك البلدة فاستهر خبره على الله مقامه
ارتفع ذكره وعلا قدره بين الناس وحضر جميع العلماء واستفادوا عنه في علوم
شتى فرأوه بحرا موآجا وعلما تيارا من العلم متلاطم رجراجا لا يساحل فعرفه
ولا يبلغ منتهى كنه فهمه فازعنت له العلماء وخضعت له الارباء والشعراء
لانه في علم العروض لا مثال له وفي علم الموسيقى لا بديل له وشرح حقيقة
المحال باستنباط الموسيقى من الافلاك من الموازين الستة ففي علم النحو
استاذ اهله وسيبويه من احد تلاميذه كالخليل في الصرف وفي علم المعاني و
البيان مستقل ومؤسس ومؤصل القواعد وفي علم النجوم رئيس اهله
وزعيم علمائه وقد بين من احكام النجوم ما كانت مخفية على غيره من المهرة
لتلك العلوم والرسوم واظهر مخفيات النجوم التي عليها الحساب ولم يكن
عند القوم منها خبر ولا اثر ففي علم الهندسة اظهر قانون ونكاتا في اصولها
وفروعها ما لا تكاد تصل اليها قلوب الكاملين منها وفي علم الهيئة كشف
دقائق رموزها وبين ما عده من مشكلات الفن من تشابه حركات
بعض الافلاك على غير اقطابها وفي علم الحساب فاق جميع اهله بطرق اخراج
المجهولات

المجهولات وحل ما لا يخل من تلك المسائل التي عدوها ما لا يخل من المسائل
وفي علم الاكسير والكيميا اظهر قواعد العلم ومراتبه وابوابه وصافي كل
ربع من عجائب العلوم وغرائبها من انحاء الظاهر والباطن وشرح قال
امير المؤمنين عم من قوله في هذا العلم سلوني عن اخت النبوة وعصمة
المروة الناس يعلمون ظاهرها وانا اعلم ظاهرها وباطنها فاهو الاماء جاء
وهواء راكد وارض سائلة ونار حائلة الحديث وذكر باطن هذا العلم
واسراره واطواره بحيث تحيرت العقول والالباب في فضل ذلك الجناب
وليظهر انه هو الذي تعلم امير المؤمنين عم ذلك الباطن بلحن الخطاب من قوله
عليه السلام نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وقولهم ما من احد حبنا وذرا
نحبنا واخلص في معرفتنا وسئل عن مسئلة الا وفتنا في وعرجوابا
لتلك المسئلة وفي علم الاعداد والاوفاق التي بما عجز عنه اهل الخلاف و
الوفاق وبين اسرارها واظهر انوارها وابان ما خفي على غيره من وضعها
في اشكالها وهيأتها ووضع الاشكال واوضح المقال بواضح الاستدلال
وذكر مبدء الاشكال واصلها واباتها وانتهاها وبين حقيقة الشكل المثلث
والمربع الى المائة فيما يضيق بذكرها المجال وفي علم الحروف تصرف فيه
معروف وفي علم البسط والتكسير لم يكن له نظير وفي علم الجفر له قواعد مقررة
وقوانين مقننة من كليات العلم وجزئياته واصله ومبدئه ومنتهاه و
حقيقة الجفر ومبدء اشتقاقه واصل تحققه عن النبي والولي سلام الله عليهما

وفي علم الطب استاذ الفن وله استخراجات واستنباط يعجز عنها علمائه وقد
ابرز من هذا العلم في علميات الطب ما لم يكن له عنوان في كتبهم وهو علم
الضم والاستنتاج وقد اظهر فيه الغرائب وابان عن عجائب المطالب وفي
علم التفسير قد اتى على الله مقامه ورفع في العارفين اعلامه من لدن الاخبار
والاصحاب الآثار بما لم يذكره المفسرون ولم يعثر عليه الا القلون وقد ذكر
جهات التفسير من تفسير الظاهر وظاهر الظاهر والباطن وباطن الباطن
والتأويل وتأويل التأويل وباطن التأويل وبين الفرق بين هذه
التفاصيل ووجوهها وشرايطها وادابها وسايراحوالها وكيفية
اجرائها وفي علم الحديث هو سيد المحدثين وسند المحققين اما في علم
الدراية فهو الرافع لاعلامها والمنير لاظلامها والمجيب عن الشكوك والشبهات
التي ترد عليها واما في علم الرجال فهو اكثر المهرة سين لهم تتبعا وازيدهم
حفظا وقد كان اعلا الله مقامه يحفظ في كل رجل رجل من الرواة جميع
الاقوال فيه من المدح والقدح ويحقق الحق ويرجح الصدق فهو في
حفظ الرجال من اعاجيب الزمان وفي علم الاصول هو مهذب قواعدها
ومقنن قوانينها والعالم بجميع مسائلها والمطلع على الاختلافات الواقعة
فيها ومحقق مطالبها ومبين فوائدها وشارح كيفية الاستنباط منها
وفي علم الفقه هو اعلم الفقهاء والمجتهدين صاحب القوة القدسية و
الملكة الالهية المطلع على الفتاوى والاقوال ولم يكن ليشذ عنه شيء من
المسائل

المسائل وسائر الاقوال اكثرهم حفظا بالفتاوى واشدهم اطلاعا على
مواقع الاجماعات من المركبة والمحققة والاجماع المشهوري والمحصل
الخاص والعام ومراتبه اعلا الله مقامه في مدة كوني معه من السنين
والشهور ان يحتاج في مسئلة من المسائل التي سئل عنها الى مراجعة ونظر
بل كان مستحضر الجميع ادلتها وشقوقها واختلاف العلماء فيها وهذا من
عجائب الكرامات له اعلا الله مقامه ان افترضه فعلى اجلالي وانا بريء مما
تجرمون وفي علم الكلام والحكمة العلمية والنظرية باقسامها اصولا وفروعا
قد اتفقت الكلمة على انه لم يسبقه سابق بل ولا يلحقه فيها لاحق وهكذا
الكلام في سائر العلوم من العلوم الظاهرية والباطنية والحقيقية و
المجازية والاصولية والفروعية لاستيعاب علم التواريخ والسير ومعرفة القرون
الماضية والامم السعيدة والهالكة وما وقع في العالم من عجائب الامور و
غرائب حوادث الدهور ومعرفة عجائب المخلوقات وغرائب المصنوعات
والحوادث الليلية والنهارية ومعرفة علم السماء والعالم من ربط العلويات
ومزج السفليات باتما راشتهر العلويات وحدوث الآثار الغريبة منها
وهي مبدء علم الطلسمات ومعرفة طبايع السفليات ومزاج الطبيعيات
ومعرفة قران الحركات من السريعة والبطيئة والمعتدلة ونسبتها بحروف
الصفات المتشعبة عنها العلوم الاربعة السيميا واللبميا والطبميا والرتميا
ومعرفة علم تجويد القرآن والترتيل في القرآءة من حفظ الوقوف واداء الحروف

والاستقامة في الاداء عند القراءة من معرفة الامور الثلثين التي يضعها
من محسنات القراءة ونصفها من المستحسنات لها ومعرفة الحروف وصفاتها
وقرائاتها ونسبة كل حرف مع الحروف كلها فان لم في هذا العلم باعا واسعا و
يدا طولى بحيث اعترفت لقراء ممن شاهدناهم بالعجز عن البلوغ الى عشر
معشار ما عنده اعلا الله مقامه ومعرفة الكتابة القران ورسم الخط في الكتابة
فان بعض الكلمات لها صور مخصوصة لا تجرى تحت قاعدة الخطوط المعروفة
وسائر العلوم من علم التطبيق وعلم الكتاب التكويني والكتاب التدويني
والكتاب التشريعي والشرع الوجود والوجود الشرعي من علم الميزان فيزان
العلوم بالمشاعر وميزان المشاعر بالميزان القويم والقسطاس المستقيم و
علم احوال الكلام وما يقتضيه من القرائن الحالية لقضاء الله وقدره
بانحاء المشيات وهكذا سائر العلوم التي طويت ذكر بعضها وفترت
ذكر بعضها وما خفي على اكثر واكثر ومن العجائب التي لا تنقضي والغرائب
لا تفنى ولا تتصرم انه اعلى الله مقامه واشاد شامه ورفع في الدارين
اعلامه كان يستخرج هذه العلوم والاحوال كلها من الكتاب والسنة و
يستدل عليها بالحكمة والمجادلة والموعظة الحسنة وباقي بكل مسئلة من
هذه الفنون المتشتتة باية من محكمات الكتاب وحديث من محكمات الاحاديث
ودليل عقلي من العقول المستنيرة بنور الشرع ومثال من العوالم من الايات
المرئية والامثال المضروبة من قولهم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم

حتى

حتى يتبين لهم انه الحق الاية وقولهم ويضرب الله الامثال للناس وما
يعقلها الا العالمون وقولهم ولقد صرفنا في هذا القران من كل مثل فابى
اكثر الناس الا كفورا وهذا امر صعب بعيد المنال عزيز الوصال لا ينال الا
من له عناية خاصة من الله وتسديد ظاهر من الله فان انكرت سفيئا
من هذا الذي ذكرنا فها كتبه تملى عليك وصحف بنيانه تدل عليه وانموذج
من بقايا بعض اثاره تنبئك عليه ان اثارنا تدل علينا فلما نظر علماء يزد و
اهل الادب منهم الى هذا الفضل البارع والحبر الجامع ورثوا زهده البالغ و
انه لا يزاحم احدا ولا ينازع احدا بما عنده وهو الوقور الذكور الشكور حسن
الاخلاق طيب الاعراق جمع بين العلم والعمل واحاط بالفضل الجلل ارغمت له
العلماء واقرت بفضله الوفاء والادباء والفصحاء والشعراء واصحاب الصنايع
لانه كان عالما بها مثل الخياطة والنساجة والنجارة وصنع الالات الحديدية
والصفر والذهب والفضة واستعمال الفلزات المنطرقة والغير المنطرقة و
المعادن الجامدة والمائعة وما ادري ما اقول واي شيء منه اصف واي كمال
اذكر وموزه لا يخفى وفضله لا يحصى لو جئته لرايت الناس في رجل والدهر في
ساعة والارض في دار ولقد صحبته اعلا الله مقامه في الحضر والسفر اجد منه
اشرف الحين وكل يوم يتجدد فيه اعتقادي ويزيد عليه اعتمادي وددت لي ما كنت
اشاهد منه دائما من الايات البينات والدلائل الواضحات الظاهرات والحجج البالغات
ما تحير عنده العقول والالباب ولا شك انه من لدن رب الارباب وتسديد

وانشراره وصيت فضله في البلاد الى ان اخبر السلطان فجعلني شاه نعمة الله برحمته
فاشتاق الى ملاقاته وتشوق الى رؤيته من عظم ما سمع من غزير علمه وواسع
فضله فكتب لعالم يزد ان يتخصه اليه مكرما معظما فلما عرضوا عليه اعلا الله
مقامه ملتمس السلطان ابى ان يقبل وامتنع عن المسير اليه فلما افهم السلطان
اعاد عليهم وكرر لهم ان يلتمسوه فاتوا اليه ملتمسين خاضعين مظهرين له انك
اذا لم تسر اليه نخاف من ضرره فلما سمع ذلك منهم اجاب ملتمسهم ومقترحهم فعزم
المسير اليه وارسلوا في خدمته جناب العالم الفاضل الميرزا علي رضا وكان في صحبته
متولي خدمته الى ان وصلوا دار السلطنة طهران وتواجه مع السلطان وتلقاه
بغاية الاعزاز والاعظام وعرف محله ومرتبته وانزله منزلته وكل من كان في
الطهران من العلماء الكاملين والطلبة المشتغلين واجهوه بكمال الاعزاز و
الاحترام ولم يختلف عليه اثنان ولم يطعن عليه احد ولم يزر عليه احد قط ثم عرض
عليه السلطان المقام عنده والانتقال من البصرة باهله وعياله الى ايران و
السكنى في طهران فاجاب اعلى الله مقامه احد شقي سؤاله وهو الانتقال الى ايران و
لم يجب الى السكنى في طهران وقال اعلى الله مقامه اما السكنى في محل انت فيه فلا
اذا سكنت في مسكن انت فيه اي الحالتين تريدان تسلك معي اتريدان اكون ذليلا
عندك ام عزيزا اما الذلة فلا يقتضي مقامك معي ان تجريها واما العزة فلا تحصل
لان السلطان مرجع امور الرعية وعمار السلطنة لا يكون الا بقبض وبسط
وقتل وقطع واخذ وعطاء واذا راى الناس اقبالك علي واصغائك مني

وانشر

مقصد وفى فحوا بحم ومقاصدهم ان لم اجب كنت مكروها عندهم
مبغوضا اليهم وان اجبهم واعرض عليك ما يريدون فانت لا تخ اما
ان تقبل منى وتعطى كل ما يريدون ام لا اما الاول فلا اريك تفعل
ان امر السلطنة يختل وينظم المملكة يفسد ففى هذه الصورة كنت ذليلا
فلا احسن لى ولك ان اسكن بلدة نائية عنك والكل بلادك وايما كنت
فعندك فاستحسن قوله الشريف وجعل اليه اختيار المسكن فاختار يزد
مسكنا ورجع اليه وامر السلطان من يذهب الى البصرة ويات بعيالى مكرمين
محتشمين وسكن فى يزد مدة مديدة اكثر من ثمنين على احسن حال مشغولا
بالتدريس ونشر العلوم واظهار غرائب الرسوم ولما اشتهر عند الناس بعضه
مطالبه مما هو غير معروف بقوا يلهجون به ويستغربون منه فامر على الله مقامه
من بصعد المنبر ويخطب ويقول ايها الناس ان للعلم ظاهرا وباطنا وهما
متوافقان متطابقان ولا يختلفان ولا يتناقضان الظاهر على طبق الباطن
والصورة على مثال الحقيقة وقد قال مولينا الصادق ع ان قوما امنوا بالظاهر و
كفروا بالباطن فلم يك ينفعهم ايمانهم شيئا وان قوما امنوا بالباطن وكفروا
بالظاهر فلم يك لينفعهم ايمانهم شيئا ولا ايمان ظاهر الا بباطن ايها الناس ان اهل
الظاهر قد اقرهم رسول الله ص على ما هم عليه ولم يفتشهم ولم يحثهم ولم يقرهم على باطل
حاشا ثم حاشاه فما اتفق عليه اهل الظاهر من قول او فعل او اعتقاد فهو الحق الذى
لا شك فيه ولا ريب يعتريه وما كان من الباطن والاسرار ما يوافق الظاهر ويطابقه

ولا

ولا يخالفه وينا قضه فهو الحق الذى لا شك فيه ولا ريب يعتريه وما كان من
الباطن ما يخالف الظاهر ويطابقه ولا يخالفه ويناقضه فهو الحق الذى لا شك
فيه ولا ريب يعتريه وما كان من الباطن ما يخالف الظاهر ويناقضه فاحدهما
يثبت والاخر ينفى فذلك باطل يجب الاعراض عنه ولا يجوز الاصغاء اليه فانه
مخالف للواقع وفى ذلك تكذيب على الله سبحانه ورسوله فما ينسب الى من الباطن و
الظاهر ان كان يوافق ظاهرا عليه الفرقة المحقة فذلك قولى وقد قلته وما
خالف ظاهرا عليه الفرقة المحقة فذلك ليس قولى وما قلته وانا برئ الى الله من ذلك
القول والاعتقاد كما برئ الله ورسوله ايها الناس لا تختلفوا فتهلكوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين فنزل الخطيب
وسكنت الانفاس واجتمعت الحواس وعلم المقياس وتبين للناس الحق واضح و
ما يوسوس فى صدورهم الخناس وبنوا على هذا الاساس ولم يزل صيته فى ازدياد
ومحبته ترسخ فى الفؤاد وقد سافر الى مشهد مولينا وسيدنا على بن موسى الرضا عليهما السلام
ثلث مرات واجتمع عليه علماؤ ذلك المشهد وهم الفحول الذين يرجع اليهم فى الفروع و
الاصول وهم المشهورون المعروفون جلى مقامهم وشهرة امرهم تغنى عن ذكر اشخاصهم
كالاخوة المعتمدين المعظمين الميرزا هداية الله والميرزا داود والميرزا عبد الجواد وخالهم
المعظم الاعظم فخل العلماء الاقا ابو محمد والسيد الجليل والمولى النبيل العالم الفاضل
الزاهد العابد جناب الميرزا معصوم وغيرهم من العلماء الاعيان قد قدموا
جناب الشيخ اعلى الله مقامه وانار برهانه وعظموه وبجلوه وراعوا احترامه واعزازه

واكرامه معترفين له بالفضل في العلم العزيز وكذا سائر العلماء المجاورين في ذلك
المشهد المقدس والمحل الاقدس من الطلبة والمحصلين لم يصدر منهم ابدا ما ينافي
احترامه ولا اعظامه ثم لما رجع الى بغداد وعزم التوجه الى العراق عجيبا لامير المؤمنين
حين دعاه في عالم الرؤيا يوم خروجه باهله وعياله من بلدة دار العبادة على اهلها
يوم مشوم اصابهم كدر شديد وخوف عظيم وقد احتالوا وعالجوا امنعوه من الخروج جملة
ومعالجات لعل الله تعالى مقامه يبقى عندهم لانه كان بركتهم وبهم دوام شوكتهم و
لكنه ما افادت تلك المخالجات ولا يحيل شيئا وقد خرج عنهم وهم بين باك و
باكية ومكدر ومحزون ولم يفرح ولم يضاحك فيما اعلم بخروجه فلما خرج ووصل
الى صفهان وكنت بخدمته الشريفة تلقاه اهل اصفهان لا يتاعلاوهم وحكامهم
وامرائهم باحسن التلقي وعظموه غايات التعظيم وبجلوه غايات التبجيل ولم
يكن احد فيها من يزدري عليه او يذنب شيئا مما لا يحسن اليه ويليق فاضفات
ازمان الزمان كهذا الزمان مرة ايمان صحح العلماء الفحول وسعدان فضلاء
المعقول والمنقول وفي ذلك الزمان فيها روضة العلم مخضرة وسوق المعرفة
والفضل عامرة وفيها من اعيان العلماء من الفقهاء والحكماء ما يحير عن
وصفهم اللسان ولا يتجلى درك مقالهم وفضائلهم الجنان مثل جناب السيد الاجل
السند الاثيل مرجع الانام مجمع الاعلام موءمل الاصاغر والاكابر السيد
محمد باقر وشمل عالم الفاضل والعامل الكامل علامة الدهر ووحيد العصر
ذو الفهم العالي المستقيم والحدس الوقاد الحكيم الحاج محمد ابراهيم الملقب

بكربلائي

بكربلائي والعامل العالم والفاضل الكامل الورع التقي الشيخ محمد التقي
والعالم المتقن والفاضل المؤتمن قدوة العلماء الاطياب التبريزيا قوالعواقب
والحكيم العظيم والعالم الفهيم ذو الفهم الراسخ والفضل الباذخ العلي الولي
الملاذ على التوريزي والعالم الكامل الملاذ محمد على التوريزي والفاضل الجليل
الملاذ اسماعيل الملقب بواحد العين والعالم الاعلى الاتقى الاذهر الملاذ علي
اكبر والمولى الاولى صاحب الرياسة الكبرى الاتابيع محمد حسين سلطان العلماء
وغيرهم من العلماء العظام والفضلاء الفخام الذين هم المرجع في كل نقض وابرام
وهو لاء العظام قد سلكوا مع ذلك الشيخ الجليل ذي المجد الاثيل والاصل الاصيل
احسن السلوك وراعوا اسم فايظ الاحترام والادب وسلموا قوله في كل مقصد
ومطلب استخرجوا مسائله وكتبه ونشروا فضائله ومناقبه ومدحوه في
كل مكان وكان يذكر محامده ومفاخره كل واحد منهم وطبق الآفاق وقد اشتهرت
كتبه عندهم لا سيما شرح الزيارة الجامعة وغيره من سايل الرسائل واجوبة
السائل ولم يعثروا فيها على خلل ولم يطلع على ذلك مع انه اعلى الله مقامه
قد خالف الحكماء الاشراقيين والرواقيين والثنائين في مسائل كثيرة واورد
على بطلانها وهدم بنيانها والحكماء الذين في اصفهان كلهم حملة ذلك الطالب
وشراحها تلك المسائل فمع ذلك كله لم يجر احد لسانه بعيب على كلمة من كلماته
او على مطلب من مطالبه وغاية ما كانوا يقولون ان للطالب واصل والتالي
مختلف ولا ينكرون ان ما عليه مولينا الشيخ حق ولكنهم يدعون ان ذلك

هو الذي يقوله الحكماء وبالجملة كلهم اقروا له وصدقوه واعترفوا بفضله ولم
يذكره احد بعيب ولا دخل في قلب احد من جهته ريب وقد سئل جناب المولى
العلي الملا علي النوري عن نسبة مقامه مع مقام المرحوم اقا محمد البيدابادي فاجاب
المرحوم بانه التمييز لا يكون الا بعد بلوغ المميز لمقاربها وانا منحط عن
مقامهما غير بالغ مرتبتهما في الفضل والعلم فكيف يسعني الترجيح وبالجملة
قد جلس عندهم اربعين يوما باعزما يكون وكان اكرم وارد عليهم واشرف
وافد لا ينكر من فضله وكماله مقامه من العلم ثم خرج من عندهم وهم يحزنون بقائه
لديهم متأسفين لمفارقته متولهين لمجاورته ولكن ما وسعهم ان يكلفوا
الشيخ ويصروا عليه بالبقاء عندهم لما اطلعوا على امر الرؤيا ووجود المستقبلين
من طرف الشاه زاده فاكلما يتمنى المرء يدركه وبالجملة لما خرج وسار الى ان وصل
كرمانشاهان استقبله الشاهزادة المعظم في موكبه ومعه خلق عظيم ثم ادخله
البلد بمن معه في عزة عظيمة وشان كبير استقبلته علماء البلد كافة حكامها
واعيانها واشخاصها الى ان دخل البلد فاستدعى والح عليه بالبقاء عنده
وحيث ما كان مامورا بالتشرف الى عتبات الائمة الاطياب لم يجبه الا بعد الرجوع
عن زيارة المشاهد الشريفة فجهز له ما يليق ذلك وتشرف بتقبيل العتبات العاليات
ورجع الى كرمانشاهان فاستقبله بطور يليق به واستقر فيها فبقي بين علمائها
مدة مديدة وسنين عديدة متفقين على فضله وجلالته وعلو مقامه
وبالته وزهده وورعه وتقوته واعراضه عن الدنيا وابكنا به على ما يوجب التقرب

الى الله والترقي ولم يذكر احد من اولئك الاعلام والفضلاء الكرام الفخام
الاخوة الاربعة الذين هم الاربعة المتناسبة في الفضل والعلم والرياسة والجاه و
المنزلة وحسن العقيدة وهم العالم الجليل الانور الازهر الاقا محمد جعفر والعالم
الكامل المجدد المؤيد الاقا محمد احد والعالم الجليل النبيل الاقا محمد اسمعيل والفاضل
الكامل والفاضل الفاضل المؤيد بلطف الله الودود الاقا محمود اولاد العالم
العلم المولى الاولى الاقا محمد بعد ابيه استاد الكل ومرجعهم في الحل والعقل ذو
المزايا والمفاخر الاقا محمد باقر البهبهاني تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته و
غيرهم من اجلاء العلماء والفاضلين في تلك البلدة مع عامة الطلبة المشتغلين من
المحصلين سلكوا معه حسن المسالك ونزلوه عندهم باحسن المنازل التي
لم ينل عندهم عزيز كما ليس لاحد فيه مهمز ولا لقائل فيه غمز وقد زاد في مدة بقائه
بكرمانشاهان ائمة العراق مرات عديدة وفي كل مرة يجتمع مع العلماء والفضلاء
الساكنين في تلك الاعتاب مثل السيد السند الجليل والمولى الاولى
النبيل العارف بمعارف التنزيل المجتهد المطلق عند المخالف والموالف
المؤيد بلطف الله الخفي والجلي سيدنا اقا مير سيد علي الطباطبائي و
السيد الاوحد المؤيد المجدد السيد علي محمد والشيخ المولى الاولى المؤتمن العالم
المتقن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي سلطان والشيخ الافخر والعالم الاطهر الشيخ
خلف بن عسكر هؤلاء العلماء مجاورين سيد الشهداء والشيوخ الاجلاء النبلاء
العلماء الاولاد شيخنا الاجل ومولينا الاكمل الاسبل الطاهر المطهر الشيخ جعفر

والعالم الجليل المبرّء عن كلّ شين مجمع الفخر والشرف الشيخ حسين نجف الشيخ
الجليل والعالم النبيل حسن الاحوال الشيخ خضر شلّال والسيد الاطهر و
النور الازهر والبدر الانور جامع الفضل الجلل حامل مرتبتي العلم والعمل
العارف بكتابي التكويني والتدويني السيد باقر القزويني وغيرهم من
العلماء الاطهار والفضلاء الاخيار من ساكني مشهد النجف الاشرف
على مشرّفها الاف التحية والشرف والسادة الاطهار والفضلاء الاخيار
السيد الانور السيد رضا شبّر والسيد العالم الجليل ذو التصانيف الشهيرة
والمؤلفات المعروفة السيد الاواه السيد عبد الله شبّر والسيد العالم والفاضل
الجاسم المولى المولى السيد لطف علي والسادة الاعلام والفضلاء الكرام
النجباء الفخام السيد المولى المتقن السيد حسن والسيد المجدّد المسدّد
محمد ابني السيد الجليل المولى النبيل السيد مؤمن السيد محسن والسيد
العالم السيد هاشم ابن السيد راضي والشيخ الاجل والمولى الانبل والعالم
الافضل المولى الاواه الشيخ اسد الله وسائر العلماء الفاطنين في مشهد
سيدنا ومولينا الكاظم وهؤلاء العلماء الاعلام والفضلاء الكرام
في تلك العتبات المشرّفات في كلّ مكان اذا احلّ مولينا الشيخ بركانوا يعظمونه
ويمجّدونه ويبجّلونه وينزلونه احسن منازل التكريم والتوقير ولاسيما
السيد الاوّل المرحوم السيد على كان رحمه الله بالغ في تعظيمه وتكريمه وكان بينهما
العالم الرباني وكان متحيّرا في تحيّره في العلوم وسرعة بجوامع الرسوم

ويقول

وبقول انه لاريب ان ذلك من تاييد الحيّ القيوم وكان اعلاء الله مقامه يدرّس
مدّة اقامته في مشهد الحسين ثم في الرواق المقدس في شرح الرسالة العلمية
للملا محسن الكاشاني وكان يحضر درسه علماء الطلبة والمحصّلين وكانت
الالسن متفقة في بحثه وجلالته وكونه جامعا للعلوم عارفا بحقايق الاشياء
سالك سلك ائمة الهدى لم يتكلم احد عليه بما لا يحسن ولا يجسر احد ان ينفوّه
بما لا يليق ولقد اوفى جناب السيد المذكور تغمده الله برحمته كراريس من
بعض رسائل الشيخ وقيل لما نظر ما توى فيها من حق او باطل فاخذها
وجعلها عنده يومين واتى بها في اليوم الثالث رافعا يديه الى السماء مشهدا
بالله وبرسول الله ص وباميرالمؤمنين وبفاطمة الزهراء وبائمة واحد
بعد واحد مسمّيا باسمائهم مستشهدا بهم ومعتمدا بهم بحقهم انه ما يعرف
شيئا مما في هذه الكراريس من المطالب العالية والمقاصد السنية وليس دراكها
شغلي وكذلك المطالب فيما وراءها اعرف الا المطالب الاصولية والفقهية
مالي والخوض في هذه اللجج العامرة التي غرقت فيها سفن كثيرة واتفق في بعض
سني زيارته ع لائمة العراق عليهم السلام اجتمع مع العالم العلم الهمام الحبر الفقام
المحققين وقدوة المجتهدين مولى الافخم الميرزا ابي القاسم القمي وشاهد منه ده
كمال الاكرام والاعظام وشهد له بالفضل الواسع لما نظر الى بعض رسائله
في الفقه وكذلك اجتمع مع الشيخ الجليل والعالم النبيل والفاضل
الواصل رئيس المحدثين البصير بمبانيها الامور جناب الشيخ حسن ابن

المرحوم الشيخ حسين العصفور وفقه الله لمراضيه وهو ايده الله و
ابقاه لم يزل في فضله وجلالة شانه رطب اللسان الى الان وفكذاه
سلوك اولئك الاعلام سعاد الله شانه وانار برهانه ولم يهمد من
احد منهم من هؤلاء الفحول الذين ذكرنا اسماء بعضهم واهملنا ذكر اكثرهم
ان يرد عليه بعيب او يدخل في احد هم من جهة وريب او يثبت له نقصا
او يتكلموا بما لا يحسن او يتفوهوا بما لا يليق وهذا شئ معلوم لا يشهد
عليه لعدو والصديق والموالف والمخالف فاذا انكره احد فقد انكر
الشمس في اربعة النهار وقد زاحم البديهي وصادم الضروري وبما
ينكره كل احد فلو صدق هذا المنكر مصدق فقد صدق منكر الشمس
عند الزوال ولا اظن احدا من العقلاء وان بلغ في التعصب والعناد
ما بلغ ينكر ما قلنا ولا يصدق هذه الدعوى هنا حال العلماء الذين
عاصرناهم وشاهدناهم انضالهم معه وحسن سلوكهم وهؤلاء هم علماء
الشيعة وسناد الشريعة وهم المرجع في المهام والمعتمد في كل نقض وابرام
الرؤساء الذين عليهم مدار الاحكام من الحلال والحرام واما العلماء العظام
والفضلاء الفخام ممن لم نشاهدهم وشاهد وامولينا الجليل واستادنا
النبيل وعظموه ومجدوه وافرد له بالفضل وحسن الحال مثل السيد السناد
والمولى العماد الذي عليه الاعتماد المولى المهدي السيد مهدي الطباطبائي
بحر العلوم وصنع الرسوم الواحد في عصره والفريد في دهره تغمد الله برحمته

واسكنه

واسكنه بحبوحة جنته ومثل السيد الجليل والمولى النبيل والفاضل
الخبير العالم الرباني المذبر ايا مهدي النهر سنابي ومثل الشيخ الاوحد
والعالم الفرد الذا لاخر الشيخ جعفر النجفي ومثل العالم المحقق والفاضل
المدقق العالم الرباني والفاضل القرباني والفرد الذي ليس له ثاني فريد
عصره وواحد دهره المحقق المدقق البصير بنقا يا الامور جناب الشيخ حسين
العصفور وهؤلاء الاعلام والاسناء الكرام والفضلاء الذين عليهم
النقض والابرام هم الرؤساء في عصرهم كل واحد رئيس في قطره والعلم
نشاء هدهم وما فوقنا بشرف ادراك خدمتهم حتى نوفي سلوكهم معه
حقه نشهد شهادة عيان ولكنا وجدنا كتابا نهم في الاجازات التي كتبوا
هالك بعضهم بخطه فيدل على كمال اعتقادهم فيه فمنها اجازة السيد
الاجل الاوحد وهو بحر العلوم التي كتبها بيده ورايتها بخطه وهذه
صورتها الى ان قال وبعد فلما كان من حكم الله البالغة ونعمه
السابغة ان جعل لحفظ دينه واحكام علماء مستحفظين لشريعته و
احكام صادعين بما بقي للخلف عن السلف ما استحفظوا من علوم اهل الحكمة
والشرف فبلغوا بذلك اعلى المراتب ونالوا الرتبة للمواهب وكان ممن اخذه
بالحظ الاوفر الاسني وفاز التنصيب المتكاثر الاهني زبدة العلماء العاملين
ونخبة العرفاء الكاملين الاخ الاسعد الامجد الشيخ المهذب الشيخ
ومن الذين الاحساني زيد فضله ومجده واعلى في طلب العلي جده و

وقد التمس مني ايدان قال فسارعت الى اجابته وقابلت التماسه بانجاح
طلبته لما ظهر لي من ورعه وتقويه وبذله وعلاه فاجوبه فقهه
الله لسعادة الدارين وجاه بكل ما تقوى به العين دراية الكتب الاربعة
الى اخر كلامه زيد في اكرامه وانعامه وهي اجازة ليست بمبسوطة و
مختصرة بل امر بين الامرين ومنها اجازة السيد السند الثاني للبرزة محمد
الشهرستاني وهذه صورتها الى ان قال وبعد فيقول العبد الراجي
عفو مولاه محمد مهدي الموسوي الشهرستاني صار الاكرم بلائي مكنا
بفضل ربه العميم مبصرا عن الله عيوب نفسه وجعل يومه خيرا من
امسه حيث ان الشيخ الجليل النبيل والمهذب الاصيل العالم الفاضل
والباذل الكامل المؤيد المسدد الشيخ احمد الاحسائي اطال الله بقاه
واقام في معارج العز وادام ارتقاه ممن رتع رياض العلوم وكرع من
حياض زلال سلسبيل الاخبار والتدوين وقد استجازني فيما صحت لي رقاته
الى ان قال رحمه الله ولما كان دام عزه وعلاه اهلا لذلك فسارعت الى
اجازته وانجاح طلبته ولما كان اسعاف مأموله فرضا لفضله
وجوده فطفقت اقول الى اخر ما قاله رضوان الله عليه ومنها اجازة
الشيخ الاخر الشيخ جعفر رحمه الله وهذه صورتها الى ان قال
اما بعد فان العالم العامل والفاضل الكامل زبدة العلماء
العاملين وقدوة الفضلاء الصالحين الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين

الشيخ

الشيخ زين الدين قد عرض علي شيئا من اوراق تعرض فيها الشيخ
بعض كتاب تبصرة المتعلمين لاية الله في العالمين ورسالة اصولية
في الرد على الجبريين مفوتا فيها ما ياي العدلين فرايت تصنيفا رشيقا
وترصيفا تحقيقا وتدقيقا وتدليلا على علو مقام مصنفه وجلالة شانه
موعز لقد فلن مني ان احيزه الى اخرها ومنها اجازة الشيخ الاجل العادي
عن الدين الشيخ حسين آل عصفور البحراني وهذه صورتها وبعد فيقول
فقير الله المجازي حسين ابن محمد بن احمد بن ابراهيم البحراني الدرازي
الى ان قال التمس مني من له القدر الراسخ في علوم الحديث محمد الاعلام
ومن كان حريصا على التعلق باذيال اثارهم عليهم الصلوات والسلام
ان اكتب له اجازة وجيزة الى ان قال وهو العالم الامجد ذو المقام الاوجد
الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي ذلل الله له شوامس المعاني وشيده
به قصور ملك المباني وهو في الحقيقة لا المجاز ولسلوكه طريق اهل
السلوك واوضح المجاز لكن اجابته تماما وجميته الاخوة الالهية الحقيقة
المشتملة على الاخلاص والاعجاز وكان في اثنائها حفظا لها ذلك الدين
وكمال الاحتراز واستخرت الله سبحانه ومسالته الخيرة فيما اذن
واجاز وان يجعله ممن بالعلم والتوفيق من فرح عنايته فاز فاز
وحاز فاز حزت له الى اخر ما قال تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة
جنته وقد ذكرنا سابقا مقاله السيد الطيب الطاهر المولى

العلي المير السيد علي وما شهدنا من سلوكه معها على الله مقامه
ولكني عثرت على اجازة منه له فاجبت ان اوردها وهذه صورتها
الى قال وبعد فيقول العبد الخاطي امين محمد علي الطباطبائي اوتي كتابه
بيمناه وجعل عقباه خيرا من دنياه انّ من فلاطر الزمان وحسنات
الدهر الحنان لجنابي بالاخ الروحاني والخل الصمداني العالم العامل والفاضل
الكامل والفهم الصائب والذهن الثاقب الالمعي على درجات الورع والتقوى
والعلم اليقين مولينا الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ زين الدين الاحسائي دام
ظله العالي مسئل علم العربي الى ان قال اجزت له معاشر من ذكرت
واجزت له ان يروي عني جميع ما يجوز لي روايته عن مشايخي الذين
ذكرتهم خوفا من التطويل واقتصرت على ذكر كلمات هؤلاء الافاضل العظام
والاكابر الفخام الذين هم الرؤساء في الاسلام فتبين لك مما بيناه ان جميع
علماء الاسلام في جميع الاقطار المعروفة والبلدان المشهورة مثل البحرين
والقطيف والاحساء والمشاهد المشرفة مثل النجف الاشرف ومشهد الحسين
عليه السلام ومشهد الائمة العراقيين الكاظمين عليهما السلام وغيرها من سائر
بلدان العراق مثل البصرة والحلة والبغداد والجزائر والفلاحية وعراق
العجم مثل كرمانشاهان وهمدان وبروجرد وطهران وقم واصفهان
وشيراز وكاشان وخراسان مثل طوس ونيشابور وسبزوار وطبس
وتون وكرمان ويزد وبرشت وقزوين وغيرها من سائر البلدان جميع

علمائها ورؤسائها كلهم مجتمعة ومقالاتهم متفقة على جلالة شانه وعالية
مكانه مع انتشار رسائله واشتهار كتبه ومصنفاته واجوبة مسائله وشرحه
على الزيارة الجامعة وشرحه على العرشية للملا صدرا وشرحه على المشاعر له
وشرحه على الرسالة العلمية للملا محسن وسائر مصنفات كلها بل اغلبها
وصلت الى هؤلاء الابرار والنجباء الاطهار ولم يطعن فيه ولم يذكره بعيب
ابدا وقد اتفقت كلمة علماء الاسلام ممن شاهده على وثاقته وجلالته
مع ما ظهر فيه من الاخلاق الحسنة والاطوار المستحسنة والزهد
البالغ والورع الكامل وجمعه بين حسن الخلق والخلق وقران العلم
بالادب والخضوع والخشوع كما هو شان العلماء كما قال انما يخشى الله
من عباده العلماء وقال مولينا الصادق ع انما التحقق العلم في الصدر خاف
ومن خاف هرب ومن هرب نجى فوضح ما ذكرنا وثبت ما اردنا هذا اباء من
معنى بناء من قبلي لعلهم يتذكرون فعلى ما ذكرنا انعقد اجماع علماء الامة اي آية
الاجابة الذين هم الشيعة الفرقة الناجية والفرقة الزاكية على جلالة شان
مولينا ونبالة محل استادنا وانه عند الله من الفائزين وبآل الله المقتدين
وبهم من المحسنين وما ادري ما حال مخالف جميع علماء الامة وفقهاء الملة
ورؤساء الشريعة وحفاظ الدين على الحقيقة مرجع الاسلام والمحجر حجة
الله على الانام لقد قال عز من قائل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين
له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت

مصيرا وهل المؤمنون الا الشيعة وهل العلماء الا رؤساء المؤمنين فاذا تفقت
كلمتهم واجتمعت مقالتهم على شيء لم يحصل لهم معارض اقوالهم متفقة وافعالهم
متطابقة مع اقوالهم ومع ذلك يكونون على ضلال وعلى خطا فانه لا يكون ذلك ابدا
لاجتماعهم وعدم المخالفة دليل كاشف على قول رئيسهم وهذا هو الاجماع الذي
فيه حجة الله المعصوم المطهر عما لا يحبه الله فالويل الدائم لمن خالف اجماع
الفرقة المحقة وشق عصى المسلمين وابدع في الدين فاذا عرفت هذا المقدار
من الكلام وعرفت اتفاق علماء الاعلام في حق ذلك الحبر الهمام والمفضال
العالي المقام فها انا اشرح لك مبدء صدور الاختلاف واصل وقوع الخلاف
والسبب في ذلك والعلة فيها هنالك فاقول طالقا بالله المتعال ومستعينا
به في كل الاحوال وما اقول وما اكتب الا ما املى علي الملك الرحمان فتان الصدور
اول ما ادخل في القبر وما اقول الا ما شاهدت واتخذ الله على ما اشاهد وكيلا
والذي اقوله هو الذي وقع بمسمع من الناس ومرئى منهم لا ينكره وانا الا
اذكر الامور الجلية الواضحة الغير الخفية على احد من حضر او اطلع واما
الامور الاخر التي جرت ولم يطلع عليها اغلب الناس فاني اكتمها في صدري
فؤادي واغض بريقي واقف على الخصوم عند ما تبلى السرائر عند الذي يعلم
الغيب والضمائر وحضور الملكة والشهادة فانهم جرعوني غصصا
سقوني مرا علقما فصبرت امتثالا لامر الله وتاسيا باولياء الله ونظرا الى قول
امير المؤمنين عليه السلام وطفقت ارتائي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء

يشيب

يشيب بها الكبير ويهرم فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر
على هاتى احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا وقد
تحملت امرا عظيما واحتملت خطبا جسيما من اذية الناس الذي يوسوس في
صدورهم الخناس بلا جرم اجرمت ولا ذنب اذنبت لا شريعة غيرتها ولا سنة
بدلتها ولا احلال حرمته ولا احرام حللته ولا بدعة ابتدعتها ولا حرمة هتكتها
ولا مال اكلته ولا فضائل استوجبته كل ذلك بمحض التهمات الى نواهتها و
الامور الخيالية التي يعلمون انتفاءها باطلة فقد توكلت على الله واعتمدت بالله
ووثقت بحبل الله واعتصمت بحبل الله واستجرت بذمام الله فاعرضت
عن كل ما سوى الله وجعلت كل اعتمادي بالله وصبرت كما امرني الله وكتب
الى الشيخ المرحوم اعلا الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه بخطه الشريفة ما لفظه
واما الاحتمالات الواردة عليها (ليس) الا الصبر فان كل شيء اجر معه غير الصبر فان الله
تعالى يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واما هذا الامر فلا بد له من مقر
ولكل نبا مستقر ولا يحسن الجواب على التعيين وستعلم من نباه بعد حين انتهى كلامه
الشريف بالفاظه وضربت لعلمي باتي الصبر عهد معهود وميثاق ماخوذ عن
الله سبحانه في العالم الاول لامور استحكمت مبانيها في ذلك العالم
وقد اشار اليهم في دعاء الندبة الى ان قال اللهم لك الحمد على ما جرى به
قضائك في اوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك اذ اخترت
لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له ولا اضمحلال بعد ان

شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها
فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء بذلك فقبلتهم وقويتهم وجعلت لهم
الذكر العلي والثناء الجلي الدعاء وهو قوله تعم واصبر كما صبر اولوا العزم من
الرسل وقال تعم واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق
مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وها انا اشرح لك
حقيقة الحال بصادق المقال ان افرنية فعلى اجراي وانا بريء مما تجرمون
واعلم انه لما تكررت زيارة الشيخ المرحوم للعتبات المشرفات ورجوعه الى
مسكنه الذي هو كرمانشاهان كانت نائرة الخلاف خامدة وعيون النفاق
راقدة والالسن بفضل ذلك الجناب ناطقة والافهام على قلوب
المستعدين متدافقة ولكنه لما احب مجاورة قبر الشهيد المظلوم والسعيد
المعصوم مولى العالمين الناظر في المغربين والمشرقين الواقف على التلعجين
سيد الكونين وسند الثقلين مولانا ابي عبد الله الحسين عم مستافاعارفا
وتمكن من التخلص عن ذلك المكان بعد معالجات كثيرة فلما قدم الى المشهد المقدس
والسدة السنية الحسينية على شرفها الف الثناء والتحية متوطنا مستوطنا
عازما للمجاورة الى ان يبلغ الكتاب اجله فيصل ما يؤمله فلما استقر
به الجلوس بعد مدة يسيرة تحرك اهل الشقاق والذين في قلوبهم مرض النفاق
وعدم الوفاق مع الله اهل الافتراق الوا الى جناب السيد المهتدي السيد
المهدي ابن المرحوم المبرور المغفور الميرسيد علي تغمده الله بغفرانه واوصله

الى

الى دار رضوانه وشبهوا له واتوا ببعض العبارات المحذوفة الاول و
الاخر والوسط والعبارات التي لا افن لهم بها ولا معرفة لهم باصطلاحها
فذكروا له غير المراد واظهروا له الضغائن المستكنة في الفؤاد خوفا على مبانيهم
الدنية تصيدت الديناريها الا يجتها ولم يدركوا خيرا بل استفحوا الشرا
فاعمهم حب الغنى واصمهم ولم يدركوا الا الخسارة والوزر وقصدوا انه على
الله بما قطع في الرياسة التي مدتها قليلة وفايدتها يسيرة وعافيتها مشوبة
وعقوبتها اليمة ولم يعلموا ان لا طمع له فيها ولا رغبة له اليها لعلمه بعاقبتها و
معرفته بحقيقتها فتوجهوا على جناب السيد ولبسوا عليه الامر ولم يعلم لصدقه
وغفلته عما هو مراد هم من اظهار ضغائن صدورهم وفساد ضمائرهم
فاصغى الى مقالتهم وسمع حكايتهم وقال الامر قد اشتبه علي فاظهر الاعراض
واغضى عما عليه المذهب من عدم الاعتبار بالخطوط والقراطيس سيما اذا
كانت محذوفة الاوايل والاواخر ولم ينظر الى بصيرته الصافية ان تلك العبارات
والاشارة لحجة قد عابوا عنها ولم يكونوا من اهلها وان اصطلاحات اهل كل
فن يؤخذ منهم ومعاني كل لغة تستفاد من اهلها ولا تعرف الا منهم ولم يتامل
الى اظهار الاعراض والكلمات الغليظة الغير المناسبة مما يوجب الفتنة الشديدة
والمحنة الغير السديدة والناس اهل الزور والفساد يطلبون الفتنة و
يحبون وقوع المحنة وربما يصيبهم بعض المنال الدنيوي والعرض
الزايل الذي مآله الخسران وعاقبته الحرمان فلما اظهر جناب السيد الاعراض

ونفوه بكلمات لم تناسبه فزادوا في كلامه كلمات وعبارات عبارات وشهروها
بين العوام ونشروها عند الطغام فثارت ثائرة الفتنة وهاجت اعصار
المحنة وشهروا عند الخلق من العوام من الرجال والنساء ان الشيخ احمد قد كفر
لما سئلوا عن السبب ليسندونه الى السيد وهو غافل عن قائل واذا سيل السيد
يجيبهم بان الناس يقولون وانا ما اقول ولا تحقق عندي شيء فانقضا
بجيبه متبرء لغيبه والناس بين هذه التزييد يسعى اهل الضلال بالتضليل
بقوا في شبهة عظيمة وتشويش شديد ثم عقدوا مجلسا واحضروا اهل
الحل والعقد لو شئت لسميت باسمائهم وكلومات الى اشخاصهم ولكني من
امرهم قد تكرمت وبالجملة عقدوا مجلسا ليكتبوا استجلا في تكفير ذلك العالم
الرباني وينقشوا صحيفة في بطلان عقايد ذلك النور السبحاني فلما
ارادوا بدو ذلك الامر الشنيع وقعت نازلة شديدة فرقت جمعهم ولم تعهد
وقوع الزلزلة قبل تلك الليلة في مشهد سيدنا الحسين ثم بل في جميع العراق
تلك كرامة ظاهرة لكنها فاكثر والاقاويل الباطلة والزور والبهتان والتمويه
على الناس بعض العبار حتى ادخلوها في قلوب العوام الذين كالانعام
النساء مردة ابليس حتى ان شخصا لا برد الله مضجعه وكان زوجة جنة فذكب
كتابا وذكر فيه جميع المذاهب الباطلة من مذاهب الملاحدة والزنادقة و
الصوفية والغلات والمفوضة ومذهب اهل التثليث ومكائد اهل
التدليس كلها نسبها الى ذلك العالم الرباني والولي الصمداني وكان له مجلس

عصر

عصر يجتمع الناس عنده فيقرء عليهم ذلك الكتاب ويقول لهم ان هذه
العقايد اعتقاد الشيخ احمد الاحسائي فتصيح الناس باللعنة والتبري
لجهلهم بانه تعالى على الله مقامه وانار الله برهانه برئ منها ومن معتقديها
ولكنه سنة بسنة وقد فعل قبل ذلك معوية وكان يبذل الدراهم والدنانير
ليضعون الاحاديث كذبا على رسول الله صلعم وافترآء عليه في مذمة امير المؤمنين
عليه السلام والترضي عن الخلفاء السابقين حتى شهروها في البلاد ونشروها
في العباد وامر بتعليم الصبيان في المكاتب اياها كذلك هؤلاء كتبوا كتابا بل
اودعوا فيه العقايد الفاسدة والمذاهب الباطلة الكاسدة ونسبوها
الى ذلك العالم الاعلم والنور الانور الاقدم وكذلك رخصوا الناس
بالافتراء عليه والوقيعة فيه والله تعالى على الله مقامه ويقول كذا وكذا من المذهب
الباطل والقول الطائل وكانوا يلاحظون الناس ويذكرون لكل احد ما
يستوحش منه وتنفر طبيعته عنه فمنهم من يقولون له ان الشيخ يرى ان
العلماء من عهد المفيد الى زماننا هذا كلهم على ضلال وان طريقهم باطلة
وانه المجتهدين على الضلال والتضليل ومنهم من يقولون لاخرين ان
الشيخ يقول ان امير المؤمنين عليه السلام هو خالق الخلق وبارئهم بالاستقلال وانه
يعيدهم ويميتهم ويقولون لجماعة اخرى ان الشيخ يقول ان امير المؤمنين
خالق الخلق وبارئهم ومحييهم ومميتهم بتفويض من الله وقد فوض
الله تعالى امر الخلق والرزق والموت والحيوة اليه واعتزل عنهم ويقولون لجماعة

اخرين ان الشيخ يقول ان الضمايرالقرانية الراجعة الى الله ثم كلها ترجع الى امير المؤمنين ع
وخطاب اياك نعبد واياك نستعين الى امير المؤمنين وهو المخاطب بذلك
والمشار اليه ويقولون لجماعة اخرين ان الشيخ لا يقول بالمعاد الجسماني ولا يعتقد
ان هذا الجسم الدنياوي يعود ويقولون ان رسول الله ص ما عرج بجسمه الى السماء
ليلة المعراج بل انما عرج بروحه ويقولون ان الشيخ يقول ان الله لا يعلم الجزئيات
وان علمه سبحانه حادث وله علم اخر قديم وله علمان ويقولون ان الشيخ يقول ان الحسين
سيد الشهداء ع ما قتل وانما شبه للناس وامثال هذه من المزخرفات التي يشنع
طبع كل عاقل بل وسفيه منها وينسبونها الى فلتات العلامة التي الذي قد سمعت
اتفاق جميع علماء الشيعة ورؤسائهم على جلالة شانه ونباله مكانه وهو اعلى
مقاما بين اظهرهم ويقول لهم يا قوم انما فتنتم بها وانكم الوحش فاتبعوني و
اطيعوا امري وانا برئ من هذه العقايد فان وجدتموها في كتبي فمتى فيها وهي
كتبي حاضرة فاحضروها بين ايديكم واحضر علمي وابين لكم معانيها واشرح لكم
مبانيها واعلموا اني ما اقول الا ما اتفقت عليه كلمة الشيعة ولا ادين الا بما
دانت به جملة الشيعة اتقوا الله ولا تشقوا عصى المسلمين ولا توقعوا الفتنة
في الدين ولا تشتهوا بنا المنافقين ولا تشفوا بنا غيظ قلوب الحاسدين فاني
ما اقول الا الحق وما اقول الا ان الله سبحانه واحد في ذاته وصفاته وعباده في
افعاله ولا شريك لله في شئ من هذه الاحوال انه سبحانه الواحد المنفرد في خلق الاشياء
ورزقها واحيائها وامانتها هو قولهم هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم شئ سبحانه وتعالى عما يشركون وان التفويض
باطل واعتزال الخالق عز الحق واعتزال الحق عز الخلق يوجب الاستقلال وهو في الممكن
محال والتفويض عند الاماتية ممتنع في الافعال الاختيارية المنسوبة اليهم لقد قالوا فينا
بالامرين الامر بين الله سبحانه يقول هل من خالق غير الله ويقول ماذا خلقوا من
الارض وان الضمايرالراجعة الى الله في القران لا يجوز ان ترجع الى غيره سبحانه نبيا كان
ام وليا ام ملكا ام غير ذلك بل هو المراد بها نه في جميع الاسماء والصفات والله سبحانه
يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا
يعملون وان المشار اليه هو هذا البدن المحسوس الملموس المرئي في الدنيا لا سيد اخر
وكلا بالروح وحده وان رسول الله ص انما عرج بهذا الجسم الدنيوي البشري بعينه وشاهده وفعله
وان الله سبحانه يعلم الاشياء قبل وجودها وبعد وجودها وحين وجودها لان
تتفاوت احواله سبحانه فيسبق له حال حالا ليكون اولا قبل ان يكون اخرا وليكون
ظاهرا قبل ان يكون باطنا وانه سبحانه عالم بكل شئ كليها وجزئيها ذاتيها وعرضيها
مجردها ومادتها علويها وسفليها لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وان الحسين ع سيد الشهداء وسيد شباب
اهل الجنة قتل مظلوما غريبا شهيدا وان لي قصائد في رثائه ع وانه مالكي ومعتقدنا الله
الا للحسين ع كما قال الدربندي رحمه الله في وصف العارفين الكاملين ولم اسبق منهم
وممن على بشر الاعلى معترف كربلا قتلوا وان علماء الشيعة هم حفظة الشريعة وحماة
الدين والملة وانشاء الله في زمان الغيبة وان المفيد ره عظيم الشان جليل القدر

واسع المنزلة قدرناه الامام صاحب الزمان عليه وعلى بائه السلام بابيات وهي
لاصوت الناعي بموتك انه يوم على الارسول مشوم ان كان شخصك في التراب
موسدا فالعدل والتوحيد فيه مقيم والقائم الهدى يفرح كلما تليت عليك
من العلوم رسوم وانه السيد المرتضى علم الهدى صاحب الثمانين ذوالرياستين
الجامع بين العلم والعمل بتصنيفه الشافي في قمع ظلمة الملحدين المعاندين وقوى مذهب
الحق بالادلة والبراهين واظهر فروع الشيعة بواضح الحجة والبينة وبلائه في الاسلام
عظيم رحمه الله من سيد بذل مجهوده بنصرة هذه الدين القويم وان شيخ الطائفة
بتصنيفه الكتب لاسيما التهذيبين له حق على جميع العلماء والمؤمنين والعلامة
اية الله في العالمين هكذا سائر العلماء قد اطنب في مدحهم واحق في نشر
مناقبهم وفضائلهم ثم قال لهم يا قوم مذهبي ديني وكتبي لا تخالف ما اقول
وانما بعض العبادات مبنية على اصطلاحات غير ما نوست لكم حيث انكم ما
مارستموها ولا توجهتم لطلبها فاحضروا عندي او احضروني عندكم حتى اتم
لكم الحال بواضح المقال فلم يلتفتوا الى قوله ولم يصغوا الى كلامه وظلوا قول الله
سبحانه ولم تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا وخالفوا ما انعقد
عليه ضرورة الاسلام من ان الظاهر لا يعارض النص والدلالة كل احد اذا بين مراده يصدق
لانه اعلم بما في قلبه وادرى بما عنده والكلام يجري على المجازات والكنايات والاستعارات
ويجوز للعالم ان يجري كلامه كيف يشاء ولا لوم عليه ولا عتب وهذا الاعرابي لما
حضر مجلس عمر وقال اني اكرم الحق واحب الفتنة واشهد بما لم ار وعندي ما

ليس عند الله واعلم ما لا يعلمه الله وانا ربكم وانا احد النبي وانا على فانكر عمر عليه
وقال ازهدت كفرا على كفرك وامر بضربه بعنفه وكان اسيد الموتهم حاضرا فقال
له يا عمر فان الرجل زاد الياء الله ما تكلم الا بالحق اما قوله اني اكره الحق فراده
بالحق الموت وكل احد يكره الموت ولا احد يحبه واما قوله احب الفتنة فان الله
سبحانه يقول انما اموالكم واولادكم فتنة وكل احد يحب المال والولد واما قوله
عندي ما ليس عند الله فان عنده الظلم وليس عند الله ظلم واما قوله اشهد بما
لم اره فانه يشهد بالله ولم يره بالبصر واما قوله اعلم ما لم يعلمه الله فانه يتصور لله
شريكا والله سبحانه يعلم ان تنبئونه بما لا يعلم ام بظاهر من القول واما قوله انا
ربكم يريد بالكم ما جمع الاكام وهو الرديء لا لضمير المخاطب واما قوله انا احد النبي
فيريد به ان احمد وامدح وانني عليه واما قوله وانا على يعني اني عال في اعتقادي
لست بمتساهل فاذا قال امير المؤمنين هذه الكلمات التي ظاهرها الكفر كان عاريا
عامي فكيف لا يحرونه في كلامي وكذلك العلماء في كلامهم وعباراتهم المتشابهات
التي ظاهرها الكفر كثيرة ولم يحكم احد بكفرهم ولا يفسقهم ولا ينقص في وثاقتهم
وهذا السيد المرتضى علم الهدى ذكر في رسالته صنفها في الفوائد ومنها ذكر اسلام
ابي طالب ذكر فيها ان الله ليس لها للاعراض ولا للجوهر ولا الفرد مع انه قد علم من
ضرورة الاسلام ان الله سبحانه اله كل شيء ولم يحكم احد بكفره ولم يجوز سوء القول
فيه مع ان عبارته ظاهرة كالصريحة في ذلك وهذا المجلسي ره في كتابه صراط النجاة
ذكر المعجزات وجعلها اقساما وقال ان احد الاقسام يقدر عليه الخلق ولا يقدر

علیه الله وهذا الاردبیلی قد جوز التركیب العقلی فی الله والخوئساری ان جوزا
انتزاع المودا الغیر المتناهیة من ذات الله والصدوق ذکر فی الفقیهات الغلات و
المفوضة لعنهم الله یکذبون سهو النبی وذکر انه سیتقرب الی الله فی وضع رسالته
فی سهو النبی والائمة علیهم السلام وانتم تعلمون ان جمیع علماء الشیعة من عهد المفید ره
الی زماننا هذا متفقون ان النبی والائمة علیهم السلام لا یجوز علیهم السهو وقد سئلت
لعنه جمیع علماء الشیعة واساطین الشریعة وهکذا امثال هذه العبارات کلها
هی لاء العلماء البررة السادات واساطین الشریعة کثیرة جدا لو اردنا ذکرها
لاقتضی مجلدا کبیرا فما لکم کیف تحکمون فان کان یجب حمل الکلام علی ظاهره ولا
یلتفت الی قوله فما بالکم ما حملتم هذه الکلمات علی ظواهرها وما حکمتم بکفر قائلها
ولا بفسقهم ولا بنقصهم وفاقتهم ولا فتوروا فی عدالتهم وما تجوزون ما اجوبتهم
فیهم فی کلامی وعبارائی مع انها لیست فی الدلالة علی ما تزعمون باظهر من
هذه العبارات فان وجب الحمل علی معنی صحیح اذا تبین من قائله خلاف ذلک
فانتم ما شاء هتم ادلئک العلماء اصحاب هذه العبارات والکتب بکتبهم من
کلمات وعبائر یدل بخلاف تلک العبائر دعتکم حمل هذه العبائر علیها فان
کان تکتفون بالفاظ الکتب وعبارائها فی الحمل علی المعنی الصحیح باظاهره
کفصریح فهلا تکتفون منی بما اقول لکم بلسانی واخبرکم عانی نفسی فکیف
تجوزون الاجتهاد فی مقابلة النص صحیح وتجرونه فی ولا تجرونه فی غیری ولا
تجتهدون فی کلمات غیری هل جاءکم نص من الله او من رسوله صلی الله علیه آله

او من احد الائمة ان تفعلوا ذلک بهم وفی اوجاءکم نص من الله ومن رسوله
صلی الله علیه وآله او احد الائمة علیهم السلام ان لا تسمعوا قولی ولا تحملوا علی
الصحة وان تعملوا باظاهر کلامی علی زعمکم مع ان ما تزعمون لیس باظاهر
من کلامی فی ولا تلتفتون الی ما اقوله لکم حتی هلا اطعتم الله سبحانه فیما امرکم
ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مؤمنا وهاانا القی الیکم عقاید
الاسلام وعقاید الایمان وهلا قال سبحانه وتعالی ولقد قالوا کلمة الکفر
فکفروا بما قالوا ولم یقل بما کتبوا هلا تراعون معنی ظاهر الشریعة فستذکرون
ما اقول لکم وافوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد فلم یلتفتوا الی قوله و
لم یصغوا الی کلامه واصروا واستکبروا واستکبارا وازدادوا وعتوا وعنادا و
لم یحضروا معه ولم یسئلوا عنه ولم یلتفتوا الی قوله وکتبوا فی البلدان الی
رؤسائها واهل الحل والعقد منها ان الشیخ احمد کذا وکذا اعتقاده فتشوشوا
قلوب الناس وجعلوهم فی الالتباس ولم یکفهم ذلک حتی انهم اخذوا الجزء
الرابع من شرح الزیارة الجامعة واتوا به الی وزیر بغداد وفیها من مطاعن
الخلفاء وامثالهم شاء الله وقد کان رحمه الله قد ذکر فی هذا الجزء حکایة
حسن بن هانی حیص وبیص وبیک الجن مع المتوکل والابیات التی قراها
بحضرته وانا اذکر تلک الحکایة واشرحها لتطلع علیها المعترف شناعة فعلهم
هذا وقباحته لان ضرره ما کان علی الشیخ وحده وانما هو علی کل الشیعة نعوذ
بالله من شرور الانفس وخائنة الاعین ذکر السید هاشم التوبلی البحرانی

في كتاب معالم التنزيل ان المتوكل بعث الى ديك الجن بعد ما مضت برهة من
الليل فلما اخبر بذلك تخيل في نفسه انه ما دعاه في هذا الوقت الا ليسئله
عن فضائل اهل البيت فاذا ذكر له شيئا منها قتله حنقا وعداوة لال محمد
عليهم السلام فاغتسل وتحنط واوصى وذهب اليه فلما راه وجره جالسا و
بين يديه شمعة وهو وحده فلما دخل عليه امره بالجلوس وقال انى بعثت لاسئلك
عن شيء بيت لك فان اصدقتنى اعطيتك بدرة من الذهب والا قتلتك فقلت
اصدقك يا امير المؤمنين فقال ما الذى قصدت بقولك اصبحت
جم بلابل الصدر وابيت منطويا على جمر ان تحب يوما طافيه دمى
وان كتمت يضيق به صدرى اخبرنى ما هذا الذى فى صدرك قد
ضاق به ذرعك فقلت يا امير المؤمنين اعطيتنى الامان اصدقك قال
قد اعطيتك فانشدت فقلت ثم اجناه على ابى حسن عمر وصاحبه ابو بكر
ثم قال لى ما تقول فى يزيد بن معوية قلت رجس كافر ملعون قال لئن لم
تاتنى بشاهد من كلامه لاخذن الذى فيه عيناك فقلت انه قال حين ما اتوا
له براس الحسين ع وجعل بين يديه فانشد فقال ليت اشياخى ببدر شهدوا
وقعت الخزرج مع وقع الاسد لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد
لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل لعبت هاشم فى
الملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل وهذا انكار منه للنبى صلى الله عليه وآله وانذر
الله وانه ينزل الوحى عليه من الله سبحانه فقال المتوكل لعنه الله اين اخذ يزيد و

على قول

على قول استند وبقول من اعتمد فى هذا المذهب الباطل قلت ابيه معوية فغضب
المتوكل وقال افضح الله فاك واجهد بلاك ان معوية كان كاتب الوحى وخال
المؤمنين لئن لم تاتنى بشاهد من كلامه لاخذن الذى فيه عيناك فقلت لما
حضرت الوفات معوية اتت اليه امراته وقالت لا انكح بعدك ابدا فالتفت اليها
وقال اذا صرت يا ام الحبيرة فانكحى فليس لنا بعد الممات تلاقيا فان كنت قد اخبرت
عن سمعت لنا احاديث لهو تجعل القلب ساهيا فقال المتوكل بعد ما
لعنه اخبرنى انه عن قول من اخذ وعلى راى من اعتمد قلت على قول عمر بن الخطاب فغضب
المتوكل غضبا شديدا فقال لئن لم تاتنى بشاهد من كلامه لاخذن الذى فيه عيناك
فقلت انه شرب الخمر فات يوم وانت اليه امراته ولفته عن ذلك وخوفته الله
فانشد فقال اا وعد فى المعاد يشرب خمر واهنى الان من ماء وثم ابعث
ثم حشر ثم نشر حديث خرافة يا ام عمرو فقال المتوكل وبقول من استند وعلى
راى من اعتمد فقلت بقول ابى بكر فاستشاط غضبا وانتفخت اوداجه
وقال والله لئن لم تاتنى بشاهد من كلامه لاخذن الذى فيه عيناك فقلت انه
شرب الخمر فات يوم فى النهار شهر رمضان فاتت اليه امراته وقالت انا عمد اصلى الله
عليه وآله هذه تزعم بعقيل فى شهر رمضان لاستيماشرب الخمر فانشد عند ذلك فقال
دعينا نصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك وكان قوما
شد يد الباس فى ثرب الدام ويخبرنا ابن كبشة سوف نحيى وكيف بجوة اشلاء
وهام الاهل صلغ الرجم عنى باتى تارك شهر الصيام وتارك كل ما اوحى الينا

محمد زخاريف الكلام فقل لله عينعني شرابي وقل لله عينعني طعامي و
لكن الحكيم راى حيرانا فالجمها فاتاهت في اللجام فلما سمع المتوكل منه ذلك
امر له ببدرة من ذهب ورخصه فانصرف سالما انظر الان ايها المنصف
وتامل بعقلك وميز بسريرتك هل يجوز لاحد من يؤمن بالله وفي قلبه
ذرة على هذه الفرقة ان يرى هذه الحكاية لاهل السنة والجماعة سيما
والى بغداد الذي قوله فعله ويجب على مقتضى دينهم ان يوصل الاذية
والاهانة لقائل هذا المقال بل فيه هتك الشيعة قاطبة وتعريضهم
للقتل والنهب وانواع الاذية وهل هذا الا اضرار للمذهب وتمزيق
لهذه الفرقة المحقة بانواع البلية كيف ما قدرنا باي وجه شاء وا
والوقت وقت التقية والمقام مقام الهدنة والشيعة مامورون
بان يسروا عن المخالفين جزئيات احكامهم الفرعية خوفا من
وشبتهم عند مخالفتهم وقد سئل مولنا الكاظم عليه السلام عن
مسئلة في الحيض فاوهمه ستور الحجرة واخرج من كان فيها
واوصاه بالحفظ واكتمان لئلا يراه الى ان ابين له حكم
المسئلة وقال الله سترا فلا تذعه فاذا كان هذا حالهم
عليهم السلام في المسئلة من مسائل الحيض
يامرون بالحفظ والكتمان فما ظنك في القول
بالنسبة الى الصحابة بما لا يليق فضلا عن هذه

الامور

الامور الشنيعة وقد كان في تلك الايام قد قتل والي بغداد خال الشيخ
الاجل العالم الافضل الابتل الشيخ موسى بن الشيخ جعفر نغمدهم الله برحمته و
امطر عليهم سحائب مغفرته قتله والشيخ هناك بتهمة نسبت اليه وافتراء
افتريت عليه ودون هذا الذي ذكرنا بكثير يحض الدعوى بلا بينة ولا شهود
مع ان جناب الشيخ موسى كان عنده في غاية من الاحترام والاعظام فاذا
حاله يحض افتراء باطل من هذه المقالة فما ظنك لو وجده في كتاب وتعلم يقينا
ان هذا قوله ومذهبه فكيف ترى ان يفعل والوم عليه ولا اعتب لو فعل
كل شيء من قتل ونهب واسر وغير ذلك الا ان يحول الله بينه وبين اراده
ثم اراه ورقة اخرى وفيها تزويرهم ومكرهم ونسبة القول الى مولينا
وسيدنا ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب هو الخالق والرازق والمحيي و
المميت وهم لا يثبتون له الخلافة بعد رسول الله صلى بلا فصل فكيف يثبتون
له هذه الامور ويطيقون ان يسمعوا هذه النسبة اليه والقائل بهذا
القول عندهم من اضيق الخروج واكفر الكفرة يجب عليهم قتله وسفك دمه
فهب حرمه على كل احد وقصدهم بيعث هذا الكتاب ان لا يبقوا للشيخ اعلى
الله مقامه باقية بل اضرموا لاجله كل الشيعة وهذا بعينه ابن الزبير وقعة الجمل
اقتلوني وما تمما اخبر مولنا الشيخ بذلك اغتم غما شديدا وحزن حزنا
طويلا لما دخل الضرر على جميع الشيعة وعليه وكان يترقب وقوع البلية
في كل ساعة ودقيقة الى ان لم يتمكن من الفرار ولا يسعه الاستقرار واقتضى

العلم والتكليف الالجا الفرار الى الله سبحانه هو الامان من كل مخاوف ففر
الى الله سبحانه ممتثلا لامر الله حيث يقول ففروا الى الله فقصد حج بيت الله
خوفا من فراغنه هذه الامة صقتد يا سيد الشهدآ حيث فر منهم الى الله عن
حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك الشيخ اعلى الله مقامه ورفع في الدارين
اعلام الفخر من الظالمين وسار باهله وعياله وابنائه وغرجانه وباع كلما
عندهم من المصاغ والحلى وقصد الى الاستراباد مع ضعف بنيته ونفاد قوته
كبر سنه وشدة خوفه فسافر بالعيال وشد الرحال وابقاني بايدي هؤلاء
الارذال وحيدا غريبا بلا ناصر ولا معين الا مدد الله وعنايته وحفظه و
كلائته فلما بلغ بعيالاته وبعض اولاده الى همدانية وهي من المدينة المنورة بثلاث
مراحل انتبه رسول الله سبحانه ودعته الى جوار الله ونادته حي على الفلاح حي
على الفلاح فهبت عليه الريح المشوقة فشوقته الى لقاء الله ثم هبت عليه
الريح المنسية فانسته الدنيا وما فيها ثم هبت عليه الريح المسخية فاسخته
لبذل الروح في محبة الله فانتقل من هذا المجلس الضيق الى الفضاء الاوسع
الفسيح واتصل باحبته وبلغ اقصى الغاية في موافقته واستراح من كرب الدنيا
ومحنتها ومن المها وزحمتها ومن كدورها وفتنتها واستبدل باحباب
يستانس بهم واصحاب لا يفارقونه ولا يفارقهم واتصل فؤاده الصوري بالفؤاد
الحقيقي وكان قاصد بيت الله الظاهري فوصل البيت المعمور الحقيقي
فلم يزل طايفا حول ذلك البيت ورافعا طرفه الى نور التجلي المصباح المتوقد

من نار

من نار الشجرة التي ليست بشرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار ووقعت بموته ثلمة ما سدها شيء ووقعت زلزلة وولولة وماتت كثير
من العلماء بعده ووقعت فتنة الجهاد وانكسرت بها شوكة الاسلام وصار
المسلمون اذلة للكفار وهلكت انفس كثيرة وهتكت اعراض محترمة وصارت
للكفار على المسلمين حجة الكفار وهلكت انفس كثيرة ومن ذلك صارت الرؤس
جسارة على ملك الروم بعد ما كانوا اذلاء مغلوبين لملكهم واخذوا اكثر اموال
روم واستولوا على بلاد الاسلام وقد تزعزع اركانها والهدم بنيانها وكادت
ان يضمحل حتى تداركها الله سبحانه برحمته المصلحة تامة وحكمة عامة ورجعت
الدولة اليهم ولكنهم بعد مقهورون مغلوبون مطيعون لامر دولة الفرنج كل
ذلك اثر ذلك الجهاد الذي عم البلاد والعباد ووقعت فتن ومحن كثيرة
ما ارتفعت الا قبل ايام قلائل وبعد آثارها باقية وما لها من نفاد وبالجملة بعد
وفاته اعلى الله مقامه وانار برهانه ظنت الجماعة انه تضمحل آثاره وتبلى اخباره
وتخمد ناره ويطفى نوره سكتوا عن الكلام برهة من الزمان تقرب من مدة سنتين
او اقل فراطان نوره لم يزل في ازدياد ونجم سعد علوه واناره لم يبرح في علو و
ارتفاع رجعوا الى ما كانوا بصدده وتعرضوا لهذا العبد المسكين الحقير الفقير
فطالت السنتهم على من عز حجته ولا موجب الا اني اذكر مناقبه وانشر فضائله
واوسس تصنيفاته وابين للناس غرر درر فوائد تاليفاته فنبعوني الى ان
اترك ما انا عليه قلت في جوابهم اني انا الذي انا عليه معرفة الله واسمائه وصفاته

وافعاله واثاره ومعرفة انبيائه ورسله واصناف خلقه ومعرفة حجه واصنائه و
معرفة النبوة المطلقة والولاية المطلقة ومعرفة التوحيد ومراتبه ورفع الشكوك
والشبهات الواردة عليه فان كان البحث عن هذه الامور موجبا لضلال الناس
وتضليلهم فعلى الاسلام السلام فالخلق لما ذا خلقوا والانبياء لما ذا بعثوا
وقد قال امير المومنين عم اول الدين معرفة الله وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده
نفي الصفات عنه لشهادة كل الصفة على انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف
على انه غير الصفة وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران
بالحدث الممتنع من الازل الممتنع من الحدث فمن وصفه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه
ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد الحد فيه واجابوا الذي يباحث فيه
هي الحكمة والحكماء ضالون مضلون وما اشتقوا من الحكمة هل في لفظ الحكمة
او في معناها فان كان لفظ الحكمة فقد مدحها الله سبحانه في كتابه وذكر انه ما
بعث الرسول الا ليعلم الخلق الحكمة وقال عز من قائل هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى في فاود
ولقد اتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال تم ولقد اتينا لقمن الحكمة وقال تم ومن
يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا امثالها من الايات الكثيرة والروايات الغير العديدة
التي يطول الكلام بذكرها وبيانها فان كانوا يشتقون على الحكمة لاجل معناها
فالحكمة عبارة عن معرفة الله وتوحيده وما يتعلق بمعرفته من اسمائه وصفاته و
افعاله واثاره افعاله التي هي كينونات الخلائق والذرات والحقايق ومعرفة النفس

مخ حيد

مرجع تحليها بالفضائل وتخليها عن الرذائل ومعرفة السياسة الالهية والحدود
الشرعية من العبادات والمعاملات والعقود والايقاعات والاحكام ويدل على ان
المراد من الحكمة ما ذكرنا قوله تم ولا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا
وهو اشارة الى التوحيد في مراتبه الاربعة وما يتعلق به من الاسماء والصفات و
الافعال والاثار فان لم تتصفه سبحانه بما يليق بجلال عظمته وكبريائه في اسمائه
وافعاله واثاره فقد اتخذ معه الها غيره ناقص في صفته كينونته ثم قال سبحانه و
قضى ربك الا تعبدوا الا اياه اشار الى توحيد العبادة لانه اظهر مراتب التوحيد ثم
قال وبالوالدين احسانا والوالدان اللذان قرنهما الله سبحانه بتوحيده وعبادته و
وصفهما بانهما المربيان ليس الا النبي والولي لقوله صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه
الامة فاشار الى النبوة والولاية وما يتعلق بهما من صفاتهما واحكامها ومضافاتها
ومنسوباتها ثم قال سبحانه اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الى قوله تم ولا
تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان
سيئه عند ربك مكروها وجميع هذه الايات منها في علم الاخلاق ولتهذيب النفس
ومنها في الاحكام الشرعية كما يظهر بادنى تامل وشرحها يوجب التطويل الممل ثم
قال سبحانه بعد ان ذكر معرفة الله وصفاته واثاره وافعاله واسمائه ونبيه وولية
ولتهذيب النفس وعبادة الله كما شرحناها ذلك مما اوحى اليك ربك من
الحكمة وقد تطلق الحكمة ويراد بها الاصول الخمسة من التوحيد والعدل والنبوة
والامامة والمعاد كما قال تم ولقد اتينا لقمن الحكمة ان اشكر لي ولوالديك الى المصير

فاشار عليه بالشكر له الى علم التوحيد والعدل وبالوالدين الى النبوة والى كلما يقرب
بقوله الى المصير الى معاد وهل يكون البحث عن هذه الوجوه التي خلق العالم لاجلها
لموضع نعمته وما تستحقون منا الا ان امتثلنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين فان كان بعض الناس قد توغلوا فيها فيجب الاعراض عن
العلوم جملة بل كلها الا ان ما من علم الا وتكلم اهل الباطل فيه لا سيما علم الفقه
العلم بالاحكام الشرعية الفرعية فان اهل الباطل فيها اكثر واجرأ من المبدع والاسن
القبيحة مثل العقل بالقياس والرأي والاستحسان وسائر الامور المخترعة
والاهواء المبتدعة وما ارى كم قد اعرضتم عنها وضربتم صفحا وقلما فان كان
البحث والتشاغل لاجل التميز اي تميز غثها عن ثمينها وحقها عن باطلها
وشرها عن سرابها فكذلك القول بعينه في الحكمة فوجب الخوض فيها و
التشاغل بها والتزود في مباحثها ليميز الحق من الباطل والشراب عن الرأب
والغث من السمين فلما ذا ما اكلتم الخوض والتشاغل في غيرها فالكم كيف تحكمون
افلا تبصرون فاجابوا بان الخطر في الخوض في الحكمة والتشاغل فيها وانكروا فيها عظيم
لان الخطا فيها يوجب الخلود في النار بخلاف التشاغل في غيرها فان خطره هين
والخطاء فيه لا يوجب الخلود في النار والدمام في دار البوار قلت يا سبحان الله اذا
استعظمتم فيها من اين تقرون حقها من باطلها والاعتقاد الردي من الاعتقاد
الحسن ولعل الشخص في كفر وزندقة ويتخيل انه التوحيد ومع ذلك تضعف
القلوب وتميل الى كل شبهة وتكون مصداق قول امير المومنين عليه السلام هجم رعاع انا

كل ناعق

كل ناعق يميلون مع كل ريح وهو قوله ثم فاذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هو العدو فاحذرهم
قاتلهم الله انى يؤفكون فالقلب اذا لم يكن على بصيرة ولم يكن على بينة واضحة وفور
ساطع وسراج نير لا مع لم يتمكن من دفع الشبهات الواردة والشكوك الخاطرة ولم
تزل تتوارد الشبهات حتى تخرج الانسان عن الاعتقاد الحق ولهذا ما سئل ذلك
العالم عن وجه التناقض بين قوله ثم في القاء يا من هو قبل كل شئ يا من هو بعد كل شئ و
ما علم ان ضرورة المذهب الحق ان الجنة والنار باقيتان ابد الابدين لا نفاد لهما و
لا اضمحلال بل باقيتان مدة دوام ملك الله فاذا كانتا لا تفنيان فكيف يكون الله
سبحانه وتعالى بعدهما فاجاب بان المعلوم من القواعد اللغوية انه ما من عام الا
وقد خص فالله سبحانه بعد كل شئ الا الجنة والنار فانهما لا ينقطعان انظر
الى هذا الجواب الباطل والقول الهائل فلو انه خاض في موزة الله كما امر الله سبحانه
وكلفه من معرفة توحيده واسرار تقريبه وتجريده عرف ان الله سبحانه لا يتفاوت
له الحال ولا تتغير لنسبته ولا تكون فيه سبحانه جهة وجهة فقبلية عين بعدية غير
وهو قبل في عين كونه بعدا وبعد في عين كونه قبلا اول في عين كونه اخرا واخر
في عين كونه اولا قريب في عين كونه بعيدا وبعيد في عين كونه قريبا لم
تجر عليه النسب والاضافات ولم تختلف عليه الحالات ولم يعتوره الصفات
المختلفات ولا تتفاوت لنسبته قبل خلقه وبعد خلقه ولا ذكر للامكان في
القديم سبحانه وتعالى عما يقولون وعما يصفون علوا كبيرا فلو انه تعمق ونظر

و تفكر و استبصر عثر على قول مولينا الصادق ثم ما رواه ثقة الاسلام ان الله
خلق خلقا و خلق خلقا منه و ما رواه الصدوق في التوحيد من خطبة مولينا
الرضا عليه السلام في مجلس المامون و فيها كلاما في المخلوق يشبع في خالقه فالجملة
فالتهاون و عدم التفاغل في معرفة الله سبحانه يوجب الوقوع في امثال هذه
الورطات و المهلكات و قد قيل لعالم ممن يدعي العلم و الرقي اسئلك ان رسول الله
صلى الله عليه و آله قد عرج الى السماء بالليل فكيف صلى صلوة الظهر و صلوة الظهر لا
تكون الا عند كون الشمس في دائرة نصف النهار بين النهار و الليل بين نصف
النهار و نصف الليل و كيف كانت هذه الصلوة فبهت و تحير ثم نظر و تفكر
فقال انه صلى صلوة القضاء ثم قيل كيف يترك رسول الله صلى الله عليه و آله الصلوة و كيف
تقضى صلوة فقال انه صلى صلوة النيابة انظر الى هذا الرجل من عدم التشاغل
بمعرفة الله و بكيفية آثار خلق الله و عدم الرضا بان يقول انى ما اعلم كيف
اوقع نفسه في هذه الورطة المهلكة و قد ذكر بعض العلماء في بعض تصانيفه
ان الله ليس له مكان و الا لمازج القاذورات بل و هذا صريح في الجسمية لان
الامكنة لا تمازج صفة الاجسام و لو كان له سبحانه مكانا لا يخلو ان يخلو منه مكان فيجب
ان يكون في القاذورات و النجاسات و الا لخلا منه مكان و لما كان هذا الامتزاج
محالا يجب ان لا يكون له مكان و بالجملة امثال هذه الامور كثيرة و مثل هذه الهفوات
غير عزيزة و كل ذلك انما جرى لعدم التشاغل في معرفة الله و القول بان ذلك ليس
تكليفنا و وضوا فيما وقعوا فيه تحيرا فيما يعتريهم من هذه الشبهات و ترد

عليهم

عليهم الاشكالات فاجابوا بان معرفة العوام كافية لنا و المعرفة الاجمالية تجزية و الخوض
في تفاصيلها و البحث عن مسائلها غير واجب و الا لاثم قلت نعم المعرفة الاجمالية اذا صحت
بحيث اذا فصلت لم يضطرب و لم يختلف و لم تتحير كافية في كونه مسلما من المسلمين و مؤمنا
من المؤمنين و لكن العلماء و الفقهاء من اصحابنا و من جميع فقهاء الاسلام انه يجب كفاية
ان يكون شخص عالما بتفاصيل علم الحكمة و الكلام و معرفة حقايق الاشياء و دقايقها و تفاصيلها
و جهات الشبهات الواردات عليها حتى يكون حاضرا يدفع عن الاسلام ما يرد عليه من الشبهات
و ما يرد على الايمان من التشكوك و الخيالات و يعرف مكايد ابليس و مواقع شبهته و لا شك
ان ابليس لا ترد شبهة من جهة واحدة بل من جهات شتى و علوم شتى قد تكون شبهته من
باب النجوم و قد تكون من علم الهندسة و قد تكون من باب علم الطلسمات و التنجيات و قد
تكون من باب علم الحروف و هكذا جهات شبهاته مختلفة و مواقع مكائده منتشرة فلا بد
ان يكون عالما حكيما كاملا يعرف تلك الجهات و يكون له نور التوسم حتى يدفع الشبهات
و يدفع حجة المتنبي و يكون داهيا من التصوف فانها اعظم داء لهذا الدين القويم و اعظم حجاب
لهذا المذهب المستقيم و الواجب الكفائي هو الذي يكلف به جميع المكلفين فاذا قام واحد
به سقط عن الباقين فعلى هذا يجب على المكلفين ان يبذلوا مجهودهم في تحصيل الحكمة
و الكلام و المعارف الالهية بمقدار ما تقوم به الكفاية و هذا لا يكون الا ان يشتغل فيها
خلق كثير حتى يكمل بهم اثنان او ثلاثة او اربعة حتى لا تخلو الارض ممن يقوم بحجج ظاهرا
مشهورا من تلقاء الامام ع و هذا علم الفقر فانكم تزعمون انه واجب كفائي و ابطلتم قول
الحلبيين القائلين بالوجوب العيني و كفيتم بالتقليد فما بالكم توجبون البحث و الخوض

في تحصيل واجب كفائي اخوانكم متفقون باسرهم واجبان كفائيان كما
تكفي المعرفة الاجمالية في اصول الدين يكفي التقليد في الفروع فلم اذا وقع
على الناس البحث و الخوض في علم الفروع حتى تحصل له ملكة الاستنباط لا جل
تحصيل الواجب الكفائي و منع الناس عن البحث و الخوض في تحصيل المعارف الالهية
و العقايد الاصولية و هل يجب الخوض في الفروع و لا يجوز في الاصول ان هي الا
قسمة ضيزى و هذا صاحب الشل المشهور زيادة الفرع على الاصل اذا لم يحصل الا
صل الثابت فكيف تتفرع الفروع و تثبت العرش ثم انقشوا ثم انا ما نتكلم
في كل ما تتكلم من المعارف الالهية و الحقايق الربانية و معرفة الافعال
و الاثار و الاسماء و الصفات و معرفة النبوة و الولاية بمحض دلالة العقل
و ان كانت عندكم كافية كما هو شان غيرنا من المتدينين بالكلام فانتم يتكلون
بمحض العقل في المعارف الالهية طابق الشرع ام لا و نحن نعوذ بالله ان نسلك
هذا المسلك و لم نبتدع هذا المنهج بل نراعي دلالة العقل اولا ثم ننظر دلالة
الايات المحكمة على ما دل عليه العقل ثانيا ثم ننظر دلالة السنة من الاحاديث
المسلمة المشهورة الغير المشابهة على ما دل عليه الكتاب الذي دل عليه العقل اولا ثم
ثم ننظر الى المذاهب و مطابقة الثلثة معه فان خالف تركناها الا ان للذهب
اثبت و اقوى دليلا ثم ننظر الى الايات المرئية في الافاق و الانفس من قوله
تعالى سنريهم ايانا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لنا انه الحق خاصة
ثم يحكم بحقيقة تلك المسئلة و قطعيتها اذ لا سبيل جعلها الله سبحانه لنا

في الحق

في الحق غير هذه الوجوه فاذا تطابقت وجب ان يكون حقا او يكون الله
سبحانه مغريا بالباطل حاشاه فاذا باحثنا في علم المعارف و العقايد على
هذه الوجوه فاي ضلال يلزمنا و اي محذور تحاشاه فلم ذا شرك الحق الواضح
و الطريق اللايح فما ذا بعد الحق الا الضلال انا امرنا ان نترك الحق اجابوا
باذا لا نريد منك ترك البحث و التدريس في هذه المعارف الا انك سلكت
مسلك الشيخ و نهجت منهجه و قلت بقوله قلت و اي عيب في مسلكه و اي
قصور في منهجه اليس على انكم و علماء الاسلام الذين عليهم المدار في النقض
و الابرام شهدوا له بالوثاقة و الجلالة و العلم العزيز و الفضل الوافر
و النور الساطع و قد قام الاجماع و انعقد من جميع علماء الشيعة على جلالة
شأنه و نباله مكانه و اي محذور يلزمني اذا تبعته و قبلت شهادة
هؤلاء الاعلام مع ما بذلت مجهودي من التجسس و التفحص عن حاله
طلبا للهداية و تجنبا عن الغواية قربة الى الله طالبا رضاه الله في
طالبا الدنيا اذ ما انتفعت منه على الله مقامه من الامور الدنيوية شيئا
و صحبته في السفر و الحضر و عاشرته في الليل و النهار فلم اجد منه الا الاتقى
الخير في العلم العلماء مع ما ظهرت لي من الدلائل الواضحات و البراهين
اللائحات من الائمة الساحات عليهم السلام سلمهم الله من ريب البريات
على حقيقته و وثاقته فما الذي يوجب العدول عنه و عدم قبول شهادة
اولئك الاعلام و الفحول من العلماء الفخام و السادة من الفضلاء الكرام

في قول

فان كنت مقلدا تابعا فتبقيته جمع علماء الاسلام مع غزارة علمهم وجلالة شانهم
وعموم رياستهم وتسلمول لسلطتهم الحقيقية اولى واحرى عتابة شخص
واحد غير مطلع على هذه العلوم والمعارف غير سالك سبيلها غير ناهج
منهجها وغير عارف بمصطلحاتها واى حجة فى قول على اذا كان لا يعرف شيئا
من هذه العلوم وان كان بصيرا فى الفقه والاصول كما سمعت اما اياه تغمده الله
برحمته واسكنه غرفات جنته ابصر منه واعلم واورع واعرف بمواقع الاحتياطات
وهو رحمه الله قد اعترف بالعجز عن معرفة كلام هذا العالم العلم الربانى فتقليد
اولئك الاعلام اولى من تقليد شخص واحد كما وصفته وجماعة من العوام كالانعام
اشباه البهائم وان كنت محققا ناظرا بصيرا مكلفا بالذى اوجبه عليك
انا قد اجزنا لكم بانى رخصت محبته ومتابعتى له ليوم فزعى وفاقتى الى الله واجر
من الله ان يحشرنى محشره ويرزقنى شفاعة نبيه صلى الله عليه واله بكرامته
فان كان عندكم برهان غير ما ذكرت ودليلا غير ما بينت يوجب العدول عنه
هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فاجابوا باناء العلماء ابعثوا على ما عثرنا و
لم نتبين لهم ما تبين لنا فلا نكلف باقوالهم قلت هذا بعينه قول السلف الاول
لما قال لهم بريرة الاسلمى ان رسول الله صلى الله عليه واله نصب امير المؤمنين عليه السلام
بالخلافة فما الذى عدل بكم عنه الى ابن ابى قحافة قالوا لم حضرنا وغبت الشاهد
يرى ما لا يراه الغايب ولعمرى ان هذه العبارات التى يتمولها ويتحرزون فى
معانيها فى رسائل كتبها الى الله مقام قبل ان يخرج من الاحشاء وقبل ان

يسقم

يتوجه الى اليم وكتبه رحمه الله كانت مشتهرة هذه العبارات وانما اظهرت على انظامهم
ثم نقول مع قطع النظر عما ذكرناه من راى العلماء عترة واعلى تلك العبارات ولن يجد فى
فيها دلالة على ما يدعونه من تلك المزخرفات نقول ان علماء الاسلام وعلماء الفرقة
المحقة قبل جناب السيد المهدى كانت متفقة الكلمة متطابقة المقالة على ناصبة
وجلالته ولم يكن عليه نكير وقال الصادق لا تزال الطائفة من اتباعى على الحق حتى يقوم القائم
فاذا اتفقوا وجب ان يكونوا على الحق فيكون جلالته على الحق حقا ثم ان الله سبحانه
يجب ان يبين لهم فساد حاله وفساد اعتقاده حتى لا تتفق كلمتهم فى ذلك العمل
الباطل ثم على فرض التسليم لما ذكر ومع انه محال ان يكون اتفاق جميع العلماء من الفرقة
المحقة التى يدور الحق فيهم على الباطل قلنا لهم ما الذى بينه وعثر تم عليه من
فساد عقايده وبطلان ما فى ضمنه من المزخرفات من الافتراءات قالوا
اربع عبارات فى اربع مطالب منها عبارة فى المعراج تدل على ان النبى صلى الله عليه واله
قد التقى كل عنصر من عناصر وجوده فى مكان ذلك العنصر فالتقى النار فى كوكبها والعود
فى كوكبه كالماء والتراب مع ان المعروف من المذهب المعلوم من الدين صعوده بجسمه
ومنها عبارة فى المعاد تدل على ان عناصر البدن كل عنصر يلحق مركزه ثم لا يعود مع
ان ضرورة الاسلام قامت على عود البدن الجسمانى ومنها عبارة فى العلم تدل على
ان تقدم علم الله على علم قديم وعلم حادث وكل ريب ان الحادث لم يكن ثم كان ويلزم منه
ان يكون علم الله متجددا حادثا كان فى وقت لا يعلم ومنها عبارة تدل على ان
الامام علة فاعلية ويلزم منه ان يكون اما مستقلا فى الاحداث والفعل او يكون

مفروضا اليه وكلها باطلان لضرورة الاسلام فخالف ضرورة الاسلام فى هذه
المسائل الاربع فلا يصح الرجوع اليه والتعويل عليه والمتابعة له ومن هذه الجهة نضيف
عن اتباعه ومن نشر مطالبه فلما سمعت هذا منهم قلت اليست هذه المسائل هى التى
انكرتم عليه فيها فى حيوته اليس هو انكر التزام صحة هذه المسائل على ما ذكرتم اما
عرض عليكم ان تحضروا العبارة لدى حتى انهاكم وامرء لكم حكم المراد منها اليستم
اسيئ من ذلك وهل بقى لكم حجة بعد ذلك وهل يعارض ظاهر النص اما تدرون
ان العالم لو لم اصطلاحات لا تعرف الا من جهتها وان لا مشاحة فى الاصطلاح
وان الكلام يجرى على وجوه من انحاء التجوزات والاستعارات والتنبيهات
والكنايات وانحاء الاصطلاحات واجناء الكلام من قبيل ايماء اعنى واسمعى يا
جارة وقد قال مولينا الصادق عليه السلام انى لا اتكلم بكلمة واريد منها احد
سبعين وجها الى لكل منها المخرج ولو شاء انسان صرف كلامى حيث شاء ولا
يكذب فان ابراهيم نظر نظرة فى النجوم وقال انى سقيم وما كان سقيما ولا كذب
وقال بل فعله كبيرهم ولم يفعل كبيرهم ولم يكذب ابراهيم فاذا كانت هذه الوجوه تحتمل
من الكلام فما ظنك بالعبارة مع اجماع المسلمين ضرورة المذهب والدين
نعم الكتاب المبين ان لا عبرة بالكتاب ولا بالعبارة انما العبرة بصريح المقال
الظاهر فى المراد بما لا يحتمل خلافه فى العرف واما اذا كان المتكلم يحتمل فى حقه ان
يريد خلاف الظاهر واراد عمى ذلك يجب التصديق له وعدم مخالفته لانه ابصر
بمراده واعرف بمقصوده وصنيعه نكيف بالعبارة وقد ذكرنا ان اجماع

المسلمين منعقد على عدم اعتبار الكتابة اذا نقل الكاتب بخلافها ومخالفة الضرورة
فاتى بيان عندكم واتى برهان لديكم واتى شئ يقطع ذلك الاجماع هل بهذا تحتجون
اذا سئلكم الله يوم العرض الاكبر ولهذا تستدلون اذا سئلكم رسول الله صلى الله
عليه وآله عند المخاصمة يوم الحسرة ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا صنعتم وانتم
احق الامم وما تقولون فى جوابه للمؤمنين اذا قال لكم وهو حاصل اللواء على بن
الوسيلة آتاه اذن لكم امام على الله تفترون يا قوم اتقوا الله وقفوا من قدره الله
خذوا عن علم الله ولا تحبسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون
عن السبيل وتحسبونه انكم مهتدون فما افادهم هذا الكلام ولا نفعهم هذا
الزجر التام اصروا على ما كانوا عليه من الانكار والاصرار بلا علم ولا هدى ولا
كتاب منير ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله ويتبع كل شيطان مريد ثم جمعوا و
اجمعوا وجلسوا مجلسا يوم الجمعة اول جمعة من شهر رجب واجتمع فيه خلق
كثير يبلغ عددهم الوفا ولا واحد منهم يصدقنى واحضرنى فى ذلك المجلس الذى
انه يوم عصيب وجاء القوم يهرعون من كل جانب ولهم من رؤسائهم جواذب
وانا اذ ذاك بينهم وحيد فريد فقال لى واحد منهم فى ذلك المجلس ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين وانى لى بالخروج وقد خف
القوم فى كل جانب ومكان سالين باسلحتهم مستعدين باردانهم كانهم
انوا للجهاد بين يدى المبعوث من رب العباد فلما استقر بنا ومبهم المجلس سالتهم

لماذا هذا الاجتماع وما الموجب لهذه العزائم هل سمعتم ورأيتم مني خلافا للشرع
او العرف او الدين او المذهب اجتمعتم لتنبيهه على ونقيموني الحد قالوا لا قلت
فاني مخبر اذن اجتماعكم وعزائمكم وخصوصكم قالوا نريد نسألك عن عبارات
الشيخ وتبين لنا كفر قلت فهلا سألتم مني في اليوم الاول لما طلب منكم ذلك
حتى يضرها لكم وبعد ما ابديتم الفضيحة واظهرتم الشناعة واملأتم الاكنة
والاصقاع من القول الباطل والمذهب الفاطل الآن وقد عصيتم قبل ثم ان الرجل
قد انتقل من دار الدنيا الى الدار الآخرة ليس له حضور حتى يبين لكم ما كنتم فيه
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قالوا لا بد من ان ننظر الى كلامه بعد
مماته ونسألك عنها قلت ان اهل الباطل من الاموات كاهل الباطل من الاحياء فهل صنعتم في
عبارة احد من الاموات مثل صنيعكم هذا قالوا لا لم نتبعه يعتقد ونه
معتقده فيضلونا قلت وذلك اموات من اهل الباطل لهم متبعة ومريدون
يتبعونه اعتقادهم ويتجاهرون بها وهم قبل الشيخ فهلا احضرتموهم و
اتباعهم حتى تتفوا عليهم فساد معتقد شيخهم ليرتدعوا ويرجعوا الى الحق
وان لم نعرفهم فاني اعرفكم باسمائهم وكتبهم ومقالاتهم وعباراتهم ثم تتفوا
بالنهج واتباعه قالوا ما الك الى ذلك من سبيل بل لا بد من بيان هذه العبارات قلت
انا لله وانا اليه راجعون هاتوا ما عندكم فاظهروا تلك العبارات التي قد بنى
مضمونها وكنت قبل ذلك شارحا لتلك العبارات ومفسرا لها وموضحا
لمعانيها وان تلك العبارات مطابقة لما عليه ضرورة الاسلام وهي بدلالات

الكتاب

الكتاب والسنة وسميت تلك الرسالة بكشف الحق ولم اترك هنالك الذي يقال
مقالا ولا لذي حجة حجة وبرهانا واستدلالا وتلك الرسالة مشهورة معروفة
اشتهرت اشتهار الشمس في واضحة النهار ولا اظن بلدة خالية منها فانفعوا تلك
الرسالة بذلك البيان التام الوافي والشرح الشافي ثم ابرزوا عبارة عن
ذلك الشيخ المقام معلم الاعلام والنور التام ما صورتها ان الجسد العنصري لا يعود
قالوا الى تلاثة هذه العبارة كفر لا قلت على الذي افهمها وادين الله بها ليس
فيها كفر ولا نقيصة ولكنكم اخرجتم في عن الجسد بحسب اللغة على ما ذكر في القاموس
والصحاح ومجمع البحرين دون ما اصطلح عليه الحكماء كم معنى ذكر والله قلتم انا نوقن قلت
يا سبحان الله اذا لم تعرفوا معاني الجسد واطلاقاته على ما عند اهل اللغة فكيف
تنكرون على هذه العبارة لعل الجسد له معنى لو قلتم بعوده كفرتم قالوا نحن نريد
فهم العوام قلت هل اللغة الا فهم العوام فكرروا علينا انا نريد فهم العوام وجميع من
حضر لا واحد منهم صدق في ولا سامعني وقلت انا فهم العوام اي مدخلية له في
المقام وكلامي بفهمه العوام لو كان باطلا للزم بطلان كتب العلماء ولا شك ان
الخطاب والبقال لا يعرفون عبارات شرح اللمعة ولا يعرفون مسئلة الامر بين الامرين الا
ولا يعرفون ان الامر بالشيء نهي عن ضده الخاص والعام هل يسوغ لهما ان يحكموا
ببطلانها لتسع على الواقع فلما رأيت قلت انصافهم وغلظة جورهم واعتدائهم قلت
لهم ماذا تريدون قالوا نريد ان تكتب هذه العبارة كفر فكتبت لهم ان هذه
العبارات اذا لم يكن لها بيان مقدما ومؤخرا اذا لم يحذف منها ليس من اقوالها

او وسطها او اخرها كفر بحسب فهم العوام كقوله تعالى يد الله مغلولة وقوله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا ريب انه كفر بحسب متفاهم العوام
اذ ليس لله يد ولا وجه من الجوارح والجوز والبعض لعبادات منها محرقة و
منها لم يعرفوا ان يقرؤها فاراد وامني ان اكتب على ما هي عليه فكتبت هذه
الصورة ويرجع القول انه كلام متشابه يسئل تفسيرها من قائلها كالآيات
القرآنية والاحاديث النبوية والولوية وبالجملة لا اعتبار بالقرطاس فلم لم
يبلغوا مني مرادهم ولم يقدروا ان يثبتوا لي شيئا من خداعهم وعجزوا و
الحمد لله ما قدروا ان يثبتوا على شيئا من الباطل الذي يرخرفونه قالوا نريد
ان تثبت اجتهادك عندنا فلما صار كلامهم الى هذا المقام قال صاحب
المجلس قد تبين الرشد من الغي وانتم مثل ذلك تحتجون عليه بفساد في العقيدة
لخالفته للضرورة والآن تبين عندنا انه على صفاء الاعتقاد وانتم ظالمون منه
الآن ان تثبت اجتهاده انتم تدعون الاجتهاد فاذا وجب بثوت الاجتهاد با
لاجلاس باجتماع الناس فمتى ما احضرتم واجتمعتم واثبتم اجتهادكم فنحن فلانا
ان يجلس معكم مجلسا آخر لاثبات اجتهاده فبان ان قصدكم غير الله وفي هذه
الاثناء اذن المؤذن لصلوة الظهر فقمنا للصلوة وتفرق المجلس فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين وظهر الحق والحمد لله رب العالمين وزهق الباطل وانصاف الحضار
في ذلك المجلس اباد هم صروف الدهر ولم يبق منهم اي من اهل الحل والعقد احد
الا واحد من حاضري ذلك المجلس لكنه كان من الاتباع والاذناب ولم يكن له قابلية السؤال

والجواب ثم كفاهم ذلك بقوا يشبهون الفتنة ويهيجون للفساد ثائرة ويدفعها الله
سبحانه كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله
لا يحب المفسدين ثم مرة اخرى صاحوا بالناس وجمعوهم في حضرة العباس ونشروا
الالوية والاعلام واجتمعت عليهم الطغام والدهماء الاخراجي من البلد بغير جرم جرت
ولا ذنب اذنبت الى ان رد الله كيدهم في نحورهم وما نالوا بغيظهم ورد الله الذين كفروا
عن نيل مقصودهم ومرادهم وافعالهم من ذلك القبيل كثيرة واعمالهم من هذا النمط
غير عديدة وافيانهم الى سدنية يتكرم الانسان عن ذكرها فالاولى والاحرى طيها
عن نشرها فان الاوقات اشرف من صرفها في تسطير هذه المزخرفات وبيان الترهات
والله المستعان وعليه التكلان ثم الخطب الافضع والامر الاعجب لا اشنع فضحة اهل
النجف فانهم بعد ما كانوا ينتمون على السيد مهدي وابتاعه بانه الى الآن ما جرى
في الشريعة الاحمدية ولا ذكر في الطريقة المحمدية على الصادع بها الا ان السلام والتحية
يوقعوا هذه الفتنة الصماء والداهية الدهماء لاجل عبارات سيادي صاحبها بعدم
ارادته ما يتراءى من ظاهرها ولا شك ان كل متكلم مصدق في ارادة مراده من كلامه والعبارة
والكتابة ليس لهما تاثير الا بقرائن كاشفة عن مراد قائلها هو الظاهر منها والا فلا
يصح التعويل عليها لاسيما اذا كان قائلها بين على مراده وينفي الذي يفهمه غيره كما
اذا كان الغير ممن ليس اهلية لفهم المراد كما يزاولون بلا جون بهذه الكلمات نصرة للحق
وينعقون على مخالفينا بل يسبون بعض السادات جناب السيد مهدي الى هيجان
المرة السوداء ولم يزل ذلك دابهم وشانهم الى ان صار ما صار مما لست اذكره منظن

شرا لا استثل من خير عشر واعلى عبارة فى الرسالة التى صنفتها فى علم الاخلاق وتهذيب
النفس وما يكون العبد المؤمن عليه فى افعاله واقواله وحركاته وسكناته ولحظاته
وجلساته وسايراحواله وعثرت على عبارة هذه صورتها واعرض عن كتب العلوم سيما
العامة العمياء فانها وانظارها فيها صاح وناح وتعرفهم هذه العبارات انى انكر
الاجتهاد والتقليد وانكر طريقة المجتهدين وانكر الكتاب والسنة وانى قد اخترعت
مذهبا اخر فشنعه فى الناس ودخل فى قلوبهم الوسواس واوهمهم فى شبهة الى ان
حتى ان الناس قد تشوشت قلوبهم وزاغت ومالت الى الباطل مع انا قبل هذا
الكلام بسبهر اجتمعنا انى مشهد الحسين عليه السلام مع كمال المودة والمحبة والانس ثم لما
رجع الى المشهد عمل هذا العمل فى موسم زيارة المولود ثم انى كتبت اليه خطا وذكرته
ما كان بيننا من كلام قبله وقد كرر الى ما فرضه ثم ما اتانى الجواب وحصل سئ الغرض
من كل باب ثم انى اشرحت تلك الكلمات مع كلمات قبلها وكلمات بعدها وبينت له المراد
وذكرت له ما كان عنه خاف عليه فى مستحسنات الفؤاد وبينت له حقيقة العبارة و
شرحتها بصريح الالفاظ دون الاشارة فلم يلتفت اليها ولم ينظر اليها ولا اجابنى عن
شئ من ذلك ولست ادرى اى قاعدة اجرى عليها وباى شريعة عملها فان كنت مبطلا
وجب عليه ارشاد الضال واهداء المستبصر وكان يعلم من حالى ما كنت بمتنع عليه
لو اراد فى ايما كنت وايما كان هذا صبر حتى يواجهنى واواجهه ويخاطبنى واخاطبه
ويبين لى فسادما قلت ثم ينظر هل لى عذر مقبول فيقبل وان لم يكن لى عذر يرجع
فيرد معى الكلام كما يفعل بسائر تلاميذه حتى يعرف منتى الفساد بعدم الانصاف

وسلوك

وسلوك مسلك الجور والاعتساف فاذا تكلم بعد ذلك فمعذور ولكنه ما اجرى ما
ذكرنا فاقول لما نظر العبارة اظهر الاعراض وادخل فى القلوب الامراض وهيج نائرة
الصدود والمراض ولم يتكلم بلجى ثم لما ابتدانا بالكتاب ما كتب لى الجواب مع قوله
ان رد الكتاب واجب كوجوب رد السلام ثم انى كنت مستنصحه ومسترشده
ومطالبه بحجة وبينت فى فعله هذا وتشنيعه الفاحشة فى الذين امنوا والاثم
الثابت باعترافه كرة بعد اخرى ومرة بعد اولى كيف يزول بمجرد هذه العبارة التى
لا تدل على شئ مما قال باحدى الدلالات الثلث فان كان مفعلما فعل من بينة شرعية
وحجة الهية فلما ذا ما ابداها لى وانا قد طلبتها منه وان كان لا بحجة شرعية وبينة
الهية فعل ما فعل فهذا الذى قلنا لك مالم نوضح اكثر من هذا ثم انى اوضحت
العبارة وفسرتها وبينتها وازحت اشكالها وفصلت اجمالها وبينت اعضالها
وذكرت اعتقادى فيما نسب الى من الكارى للاجتهاد والتقليد والكتاب والسنة والكل
على العلماء من الزعة المحققة وبعثتها اليه واستدعيت منه النظر اليها ومطالعتها
واعطاء التامل حقه فيها فاراني لم يكتب لى جوابا ولم يخاطبنى بخطاب وهو مصر
على ما هو عليه مما ادعاه الى اليه فان لم ينظر الى الرسالة ولم يطالعها و
جعل الناس فى شبهة وحيرة وفتنة وقع بعضها فى بعض وانكر بعضها على
بعض وسب بعضها بعضا وانه والله لظلم عظيم وجوبة وخيمة عاقبتها
وغرة مالها وان نظر اليها وبينت انى محقت لست بمبطل فلما ذا لم يبينها
ولم يظهر لنا ما سانه كان مشبتها ولم يكن ذلك بنقص للاثة لين بمحوم

وكم من امور نشبته على الفحول من العلماء ثم يبينات له الصواب فيعدل عنها
ويقول بالحق كما كان ذلك داب والده العلامة اعلى الله فى الفردوس
لا على مقامه لقد كان من لا يخاف فى الله لومة لائم وكم منا من حصول له
الاشتباه ثم تبين الله مشتبه ابان للناس بمحض العلوم والخواص فضا
ياه رحمة الله فى هذا المعنى مشهورة ولدى اهل النجف وغيرهم معروفة فليقتدى
عليه بابيه ومن يشابه ابه فما ظلم وان كان تبين له فساد ما ذكرناه
فبذلك الرسالة المشار اليها فوجدها مطلقة ومعانيها فاسدة فلا بين
وجه فسادها وشرح خطاها من صوابها وذكر ان الشبهة دخلت عليك
فيالمقام الفلانى ما هذا السكوت والاعراض عن الجواب وتاخير البيان عن
وقت الحاجة هلا سكت والا لو كان لا بد له من السكوت حتى يرجع ويتبين
ثم اتى رايته قد سكت عنى وحدى ولم يتكلم معى راى خطوطه صاعدة
تارة الى من يسئله ولم الذى يسئله ولقد وقع بيدى احد الخطوط
التى ارسلها الى البصرة باتى لم اجوز لاحد ان يرجع الى السيد الكاظم
فى امر من امور الدين من الاصول والفروع هل امر الله بهذا الافعال
المتناقضة فاطاعه ام نهى عنها فعصاه ام راى مذهب
المرجيه الله ورسوله فاستهام لهم لم يرجوه لا ولا لا ورسوله
صلى الله عليه واله فيراعيها هكذا وعن رسول الله صلى الله عليه واله بذا تبين
ما ادرى ما اقول السكوت اولى والشكى الى الله ولا حول ولا قوة

الا بالله

وبين تدع فاذا عرفتم منه عيبه الارتداع شانكم وما تفعلون وهكذا كلام الناس وهم لا يصغون اليهم لعلمهم بانهم انما شاحنون تدحض حجتهم وتفسد حيلتهم وكثرت عليهم الالسن بهذا ونحوه ثم بعد سنتين بعد ما ملئوا الاصقاع واطراف البلاد وبخطوطهم ورسلهم حتى الى الهند والسند وقد بعث الى بعض رؤساء الهند صورة كتابتهم وذكر انى كنت احب ان امرت ولا اسمع ولا ارى هذا الكتاب ومضمونه ازاة السيد كاظم الرشتي خرج من الدين وعن مذهب المسلمين وقد اعرض عنه جميع العلماء وعدلوا عن تقليده جميع المؤمنين الا زكيا فوجب علينا اعلامكم بانه لا يجوز تقليده ولا اخذ مسئلة من المسائل الدينية عنه فمن فعل ذلك لن يغفر الله له ابدا ولن تقبل له توبة وقد رسم عالمهم بخاتمه ويعود الى الهند الى بضعة اشهر وملأ فيها اركيتا الى مضمون الكتاب واراد مني حقيقة الجواب فاقبلت نفسي الى جوابه وضربت صفحا عن خطابه وانا والله في شغل عن الناس لا يزيدني كثرة الناس حولي غرة ولا تفرقهم عني وحشة ولو اسلمني الناس لم اكن جازعا وبالجملة بعد ما كتبوا الى البلاد ونشروا بين العباد ولكن لاجل اسكات الناس لئلا يغتروا عنهم اراد والاجتماع حتى يتبين للناس ما جلسنا معه واجتمعنا به وتبين لنا كذبهم فيجرون ذلك الوقت مقتضيا ثم فلما وقعت اوان زيارة الغدير امتثلت امر مولينا الرضا عليه السلام وقبلت وصيته لاحمد بن ابي نصر البزنطي وقد قال له يا ابن ابي نصر اينما كنت فاته قبر امير المؤمنين عليه يوم الغدير الحديث فقصدت زيارته

واتيت

واتيت مشهد امير المؤمنين عم وروحي له الفداء وقبلت عتبة الشريفة فلما كان اليوم الثاني من دخولي عليه عم اتاني ات من قبل احد الشيخين وحيث كان في القوس المصعودي الاصفر مقدم على الاكبر جاء رسول الشيخ الاخر بان الشيخ يجب الاجتماع معك حتى ينظر في امرك ويتبين له حالك فقلت للرسول ما يريد الشيخ من هذا الاجتماع هل يريد قطع الفتنة ورفع الاختلاف وايقاع الائتلاف قال بل رفع الاختلاف ودفع الفتنة ثم قلت هل نحن متوافقان او مختلفان قال بل مختلفان قلت فاذا جلسنا مختلفين وتكلمنا ولم يرفع الاختلاف من البين فجلسنا مختلفين وقمنا مختلفين فاي فائدة اذن في هذا الاجتماع غير تزايد النزاع وتكثر القيل والقال والجدال فان كان في اول الامر قعدت معكم ولكن الان لا تحدث نفسي بانصافكم ولا باي من خاطري منكم فاجعلوا حكما بيني وبينكم واضمن انت تصديقه اذا حكم كما انا اضمن ذلك اكتب لي ورقة وارسمها بخاتمك واكتب لك ورقة وارسمها بخاتمي وبجعل الورقتين عند امين مسلط لان كلما حكم هذا الحاكم علي او عليك فهو مقبول حتى نقعد مختلفين ونقوم مؤتلفين ويرتفع النزاع من البين اما انا ابتعكم او انتم تتبعوني واما الحاكم فلا يقبل احد من علماء العراق لانهم لي ولكم فلنطلب حاكما من غير اهل العراق ولا يضيق علينا ولا نطالب منكم ما لا يتيسر حتى تتوهموا ان ذلك عندي مراوغة واتفق في تلك السنة زاد صر جماعة كثيرة من علماء البحرين والاحساء

الجزائر منهم الشيخ العالم المجدد المسدد والمؤيد مولينا الشيخ محمد ال عبد الجبار كان عالما فاضلا فقيها مجتهدا حكيما متتبعا متدينا متواضعا منصفا اكثر التصانيف وجيد التاليف له كتب ورسائل واجوبة المسائل ومنهم السيد الجليل والعالم النبيل السيد الطاهر السيد حسين بن السيد عبد القاهر البحراني نزيل البصرة كان سيدا عالما زاهدا ورعا متقيا منصفا مستقلا بالحكم ومنهم الشيخ المجدد والمولى المؤيد المسدد الشيخ خلف ال عصفور وامثال هؤلاء من العلماء الاعلام وفضلاء الزمان قد كانوا حاضرين ذلك المشهد المقدس وقادمين الى زيارة ذلك الامام الاقدس قلت له هؤلاء وزوار اتوا للزيارة غير متهمين بي وبكم علماء مشهورون معروفون ثقات متدينون يقولون حقا ويتكلمون صدقا نسبتي ونسبتكم اليهم متساوية ولو فرضنا العياذ بالله لهم ميل الى طرف وجهة اكثر يريدون ان يبيعوا دينهم بدنيا غيرهم فلا شك ان الميل يكون اليكم اكثر لانكم معروفون في البلاد واسخون في قلوب العباد ميل الناس اليكم اكثر ومحبتهم لكم اشد وادفر فعلى كل حال لو لم تتساووا في نسبتهم الي واليكم فالميل اكثر واميل وانا راض بهم فارضوا بهم حكما فاني رضيتهم بهم حكما ان شئتم مجتمعين او منفردين فرجع الرسول اليه واخبره بما قلت له وانا قد بعثت ايضا رسولا من عندي مبلغا لما اخبرت رسوله لئلا يقع التغيير والتبديل والزيادة والنقصان فابوا الحكم وابوا ان يجعلوا اولئك الاعلام حاكمين وقالوا هؤلاء ليس لهم قابلية الحكومة فلما رجع الرسول الي قلت

يا سبحان الله انتم تنازعوني بانكم انكرت ضروري الدين والضروري هو الذي لا يخفى على احد من اهل الاسلام كبيرهم وصغيرهم رجالهم ونساءهم بالغهم وغير بالغهم اذا كان الامر في الظهور الى هذا الحد وهؤلاء الاعلام ليست لهم قابلية ان يعرفوا هذا المقدار فبيني وبين الناس مراد العوام فانهم ما كانت مقصودهم احقاق الحق ثم شهروا في البلدين زوار الذين اتوا رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهد وا مرقد امير المؤمنين ويزوروه ويشهروا عند الناس بانا بعثنا تسعة رسولا وراء منا لحضور والاجتماع فابى فلما سمعت مقالتهم وعرفت مرادهم نصب لي منبر بعد صلوة الظهر في صحن الامام امير المؤمنين عم والخلق بين قيام وقعود وموافق ومخالف ومبغض ومحب فصعدت المنبر وحمدت الله واثنيت عليه وذكرت النبي صم وقلت ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمعت فيه حرمتان احديهما الغدير والاخرى الجمعة فازداد شرفا على شرف ونورا على نور والحرمة الثالثة الحضور عند امير المؤمنين عم وهذه حرمات قل ما يتفق اجتماعها وتواصلها فاحمدوا الله واشكروه واعرفوا قدر هذه النعمة واتموا مقام هذه الكرامة وتقربوا الى الله تم بالعمل الصالح واعلموا ان العمل الصالح لا يصعد الى درجة القبول الا بالاعتقاد الصحيح ومعرفة فضل امير المؤمنين والاعتراف بعلو مقامه والمور تبته واعلموا انه عليه السلم اخوه واولاده وزوجته عليهم السلام امناء الله وابواب

رحمته ومقاليد مغفرته وسحائب رضوانه ومفاتيح جنانه هم مفاتيح
الغيب هم السرّاد للاريب هم محال المشية والسنن الارادة وهم قصبة الياقوت
هم حجاب الملك والملكوت ايها الناس لا تنزلوهم فى مراتبهم ولا ترفعوهم
عن الحد الذى جعله الله لهم لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق هم
لبسوا باربابٍ من دون الله ولا هم شركاء مع الله ولا فوض اليهم امر الله بل هم عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم
انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وكذلك نجزى الظالمين ايها الناس
انهم كلمة الله وانهم حملة امر الله وانا رسول الله لكم عبد الله شرفه الله وعظمه
بحقيقة ما هو اهله وعرج بجسمه الى السماء بل بشيابه وبغله والله الخالق
يوم القيمة يحشرون بابدانهم واجسادهم الدنيوية المرئية المحسوسة فى ايامنا
والله سبحانه هو العالم بالاشياء كلها قبل ايجادها وبعد وجودها
فلا تتفاوت له الاحوال ولا يوصف بالانتقال ولا يعتريه زوال ولا انحلال
هو الحى القيوم القادر المتعال ايها الناس هذا هو الاعتقاد الصحيح فمن
اعتقد بهذا الاعتقاد فبشرته رجيح يستحق ثواب الله ويستوجب عطاء الله
بنا زره امير المؤمنين ثم فى هذا اليوم ومن لم يعتقد الذى ذكرناه كله او بعضه
فقد حبط عمله وماله فى الاخرة من خلاق ايها الناس هذا اعتقادى
ودينى وعليه انعقد ضميرى وبه ادين الله فى سرّى وعلانيتى وملت كتبى و

مصنفاتى

مصنفاتى فى هذا النوع من الاعتقاد وجميع كلماتى ترجع الى ما ذكرناه وان كانت
بعبارات مختلفة وادى علماء هذا البلد بنا زعمون وبخالفوننى فان كان
نزاعهم وخلافهم فى هذه العقايد فانى ادين الله بها وابرء من كل من لم يعتقدها
وان كان ينسبون الى ما بنا فى هذه العقايد فانى برئ الى الله منها وممن
يدين بها واراد وامتى الاجتماع وطلبت منهم الحكم لقطع النزاع وما استصعبت
عليهم فى امر الحكومة بل اخترت لهم علماء اتقياء ابرارا زهادا مصلحين للحكم
فى هذه المسائل لان الحكم فى هذه المقام هو الذى يعرف ضروريات المذهب
والدين وحيث ان علماء العراق متهمون بى وبهم اخترت لهم علماء عن آبائه
زوارا اتقياء وانا عندكم من الان الى غداة عند متى ما شاء وابتدر الحكم
فانا حاضر ولا تختلفوا ولا تقولوا الكذب والزور ولا تقولوا ان فلانا
اردنا منه الاجتماع لقطع النزاع فانى وكل ريبة قطع النزاع لا يكون
الا بالحكم المطاع وانا بعد دون غيرى اراد النزاع والجدال ويحدث ما تجم عنه
اولوا الابصار ولا اسماع والصلوة على رسول الله الصادق الامين والتسلم
على عباد الله الصالحين والتسلم عليكم ورحمة الله وبركاته ثم نزلت عن المنبر
بقيت يومى ما جاء منهم خبر ولا اثر ولما صار وقت المغرب انا فى ثلثة
رسول من جانب الشيخ الاكبر اشار من التجار واحد من عرض الطلبة يقولون عنه
انه يريد الاجتماع فذكرت لهم الكلام الاول الذى ذكرته للرسول الاول
قال التاجر ان نحن نجلس عندك انت ابعث الى الشيخ رسولا من قبلك حتى يصل

اليه ما تريد كما تريد فانا نخاف من الزيادة والنقصان فبعثت اليه
العالم الكامل والفاضل العامل اذا افهم الثاقب والرأى الصائب
اللوذعى الالمعى الولى الموءتمن مولانا ملا حسن الشمنى بكلهر و قلت
لجنابه ان يجز الشيخ بين ثلاثة امور الاول الحضور والاجتماع بشرط
وجوب الحكم على ما ذكرناه فان ابى ذلك محتجا بعدم قابليتهم لما
ذالك اعرض عليه الامر الثانى فقل لهما نت لا تخلوا اما ان تكون
ملتبسا علينا مرئى مشتبها علينا حالى او مستيقنا بضلالى وان كان
بينا فى لسانى فان كان مشتبها والامر عليك ملتبسا فانا مظهر لك ما
اعتقده وادين الله به فيجب عليك القبول والتصديق بنص من الله
سبحانه حيث يقول ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست موءمنا فان كنت
متيقنا بان قلبى يخالف لسانى وانى اسلك الناس مسلك النفاق فلا يجوز
لك كشف الباطل ويجب عليك التصديق بظاهر اللسان وفعل الا
وكان ولا يجوز قبل ظهور دولة الحق التفتيش عن الباطل كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وآله مع اصحابه فانك تعلم يقينا انه ما اخلص
من اصحابه صلى الله عليه وآله الا اربعة وكان يسالهم صلى الله
عليه وآله ويداريهم ويعاملهم بالظاهر ولا يعاملهم بالباطن
وان كان يعلم صافى ضمايرهم وضمائرهم وقد امر الله تعالى بذلك
وقال لا تكن للخائنين خصيما وقال سيد الساجدين عليه السلام

فى دعاء البهود

فى دعاء البهود اللهم ان قوما اظهروا لنا السنتهم ليحتفظوا به ومعاوهم
فادركوا ما املوا فاذا اظهر شخص الاسلام يقبل منه ولا ينظر الى ما فى
باطنه وقلبه حتى يأتى او انه عجل الله فرجه وانت معروف بانك لا تعذ
سمع من لسانى شيئا يخالف ظاهر الشريعة ولا ادرى من عملى ذلك فلما
ذا اذن هذا الامر والاصلاح ولما ذا اثارة نائرة الفتنة الخامدة
والمسكنة فى انا دى برماد الهدنة والتقية فلا هيج ما امر الله
بتسكينه ودع الناس على غفلاتها عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون وان كان
كلا ولابد من ان تعمل ما الباطل وتظهر انا دينك فالباطل
لا يرتفع عليه الا الله سبحانه وتعالى فيجعل الله حكما وليأخذ كل
واحد منا ما يدعيه صاحبه وليدعوا على الباطل منا فينبتل فيجعل لعنة الله
على الكاذبين ولكن عندك معلوم انا لا نعترف الا ان احدنا
ميت وانت بالخيار بين ان توقع هذا المباهلة فى يوم امير المؤمنين
عليه السلام او فى يوم الحسين عليه السلام او فى يوم العباس او فى الصحن
فى هذا الاماكن المشرفة فى ملاء من الناس او فى الخلوة سرا بعيث
لا يكون غيرى وغيرك والامر اليك والخيار لديك فاختر لنفسك
ما يحلو فان ابى ذلك وانا اعلم انه يابى فقل له واعرض عليه
الامر الثالث وهو ان الحكم الذى نحن اردناه ليست له قابلية

الحكومة

فهل عندهم في الدنيا عالم له قابلية الحكومة ام لا فان قال لا فقد اتى محالا
وما اظنه يقول ذلك لمصالح وامور خفية وان قال بلى فقل لداعي الاعتراضات
التي لك على كلامه اكتبها لكن لهذه الصورة اكتب ولا كلامه بالفاظه ثم
فسر مراده وقل تماما اراد من هذا الكلام هذا المعنى ثم اورد اعتراضك فسمه
ابعث كتابتك الي فاني اكتب بيان كلامي واشرح مرامي فان وافق مولك
فصواب المطلوب هيهات هيهات من ذلك واني لم يوافق فابعث ورقتي و
ورقتك الى كلا من تشاء وتعتقد انه عالم سيبين منك وكلما يصدق
ذلك العالم الحكم فهو المصدق فلا انا زعمكم بعد هذا ابدا فلما تمت وصلت
مضى جناب المولى المؤتمن الملا حسن الى الشيخ واخبره بما ذكرته كلها
على التفصيل وبعد الكلام الكثير والقال والقيل ارضى بالحضور مع
الحكم ولا المباهلة لما رآه في نفسه يعلم وانما اختار التشاور لانه رد وقال
انه يفعل ولم يفعل مدة حيوته وقد عمر سنين عديدة بعد هذا
الوعد فلم يرضوا بالاجتماع مع الانصاف كما المباهلة ليحكم الله اهل
النفاق والخلاف ويقضي الله امرا كان مفعولا وكتبوا اعتراضاتهم و
سميها تهم ولم يبعثوا الى عالم مميز المشوب من صاف ولم يكفوا عن الكلام
ولم يسكتوا ولم يكتموا الطعام عن التعرض لاهل العلم البرئيين عما
ينسب اليهم من زخارف الكلام نيابة الله المجيب من الناس حيث انا
ذكرنا كله بمرئ منهم ومسمع لا زيدت ولا حرفت ولا غيرت ولا بدلت

وذكرت

وذكرت كلما وقع مجتمعا ومتفرقا فانظر الان بعين بصيرتك بعدما
احطت خبرا بما ذكرنا وميز وتعقل وتفهم ان الذين خالفونا اي
ظلم تركوه واي تعدي اجتنبوه واي ذنب لم يقترفوه لقد جاؤا شيئا
ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ولكن الله سبحانه انما يؤخرهم واملهم لاتمام الحجة عليهم واقامة بينة له لهم
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى وهذا الذي ذكرنا لك شرح مجمل بعض الاحوال التي
جرى علينا من النساء والرجال من حرمات هتكوها وحقوق ضيعوها
وشهادة كتموها واموال بغير الحق اكلوها وقلوبا افسدوها وكلمات
حرفوها وضمائر شوشوها واكاذيب نسبوها واقاويل بالبهتان
والزور وصفوها وغيبة للاخيار والنجباء اباحوها واذية وايذاء
لهم رخصوها وتفلات في وجوه طالت ما سجدت لله رموها وحجب
واستار كشفوها ورسوم لاهل الله دمرتها ومعالم يظهر فيها انوار الله
درسوها وفضائل لاهل البيت عليهم السلام انكروها ومناقب لهم
اخفوها وفقرات تدل على فضائلهم محوها ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والحمد لله
رب العالمين والعاقبة للمتقين واما قولك اطال الله بقاك ودام في لعز
والتقوى ارتقاك بعد قولك منهم من سمى نفسه شيخيا ومنهم من قال

انى بالاسرى فالظاهر منهم الاسلام والناشئ من كليهما التقوى والصلاح حسب
ما قرره لنا سيد الانام كلاهما معترفان للضروريات الملية ومعتقدان
بالفرائض اليومية والليلية الخ فكيف يعقل ذلك في الاسرة فانهم تركوا
شعائر الاسلام وضيعوا طرق التقوى في الانام وانكروا الضروريات في
المذهب بل في الدين بما اظهروا من البدع وشيعوا من القول المخترع نا شدك
الله هل من شعائر الاسلام ايقاع الفتنة في الانام وتشويش قلوب الخواص و
العوام وتفريق الكلمة بعد ما كانت مجتمعة واظهار البينونة باحداثها في
القلوب والضمائر بعد ما كانت مؤتلفة ومتحدة قد بذل بمجهوده رسول الله
صلى الله عليه وآله في تاليفها واجتماعها وايقاع البغضاء والشحناء بين
الاولاد والاحباء فرقوا الاولاد عن اباهم والزوجات عن ازواجهم
والاخوة من اخوانهم والبنات عن امهاتهم باينوا بين مسالكهم ورخصوا
غيبة من ينسب نفسه الى الشيخ على ما قاله والى واوجبوا تعذير من يقلدنا
وحرموا مجالستهم فاذا حضرنا مجلسا فيه بتفرقون تفرق المعزاذا اشتد
عليه الذئب وكان صاعقة نزلت عليهم او بلية حلت فيهم ولا يبالون
بمجالسة الكفار والنصاب واهل الفسق والفجور بل مجالسهم ومخالطتهم
بلا مبالات ولا اكتراث واذا حضر واحد منا يتفرقون ولا يقعدون
واذا مر بنا واحد منا لا يسلمون ويتقصدون ضررنا بكل وجه يمكنهم في
مال او عرض او نفس على حسب امكانهم وطاقتهم ويرمونا بالعظائم القبيح

والشنايع

والشنايع ويرخصون لاصحابهم بان يفتروا علينا ويتقولوا علينا بالبهتان
والكذب والزور لقد حاولوا قتلي مرات عديدة سرا وجهرا والله سبحانه
بفضله وكرمه يدفع عني حتى يبلغ الكتاب اجله فوالله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة فداخبرني واحد ممن كان من المباشرين لقتلي في بيت
هاشم خان خال النظام الدولة ايده الله بتوفيقه في ملا من الناس وجماعتي
يظهر التوبة والندامة ويستبرئ مني الذمة ويطلب العفو مني حيث كان من
ذلك اليوم الى يومنا هذا في شملة النكبة واصابه الفقر والفاقة لعل الله
يحسن حاله ويرده الى ما كان عليه من ثروة واتساع ورضان بالرصاص جمعة في
حضرة الحسين ثم في الصحن المقدس ودفعه الله على واصاب في يد بعض
اصحابي واخذوا العمامة من راسي في حضرة الحسين عليه السلام عند ضريح
مرة يوم الجمعة في السجدة الثانية من الركعة الثانية من الصلوة الظهر في
ملا من الناس ومرة اخرى في السجدة الثانية من الركعة الثانية من الصلوة
الفجر وقد رات الناس وقد سكت عنها واهانات اخر صدرت على اخفيها
وسكت عنها واحتسبتها عند الله لان ما يفعلون كل بعين الله
ولا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء فوكلت امري الى الله وامتثلت
قول الله سبحانه في قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون وبالجملة ما ذكرت من قبايح افعالهم وشنايع اثارهم و
الاذيات التي وصلت علينا منهم والفضايح التي فضحوا بها عامة الشيعة

واطالوا عليهم السنة مخالفيهم وفتحوا عليهم ضمن باب التشنيع والشناعة
وخالفوا اجماع جميع علماء الاسلام الذين عليهم المعول والاعتماد في النقض و
الابرام كل ذلك من شبهة دخلت عليهم من بعض العبائر التي نضيفها هاهنا وبيننا
المراد منها مراعاة لادب الله هل ارتكاب هذه الامور العظام والفضائح
والشنايع لشبهة دخلت عليهم من بعض العبائر وقد يجب عليهم عدم الاعتناء بها
لضرورة الدين والمذهب من شعائر الاسلام اهكذا امرهم رسول الله صلى الله عليه
اهكذا اجرى قواعد الدين اهكذا نطقت به شريعة سيد المرسلين هل الشبهة والظن
والتخمين التي تحصل من العبارة يعارض النص والبين الذي يحصل من بيان القائل مراده
ومقصوده من الكلام والخطاب والقول وما انا اخبرك بكيفية البيان انعلم ان العلم انقطع
والعذر ارتفع فلم يبق الا ان تعلم الله ورسوله وشرح ذلك وبيان ما هنالك ان القوم لما
ابرزوا تلك العبارة وحرفوها وغيروها وبدلوها السنة الذين يحرفون الكلم عن مواضعها
فتحاكروا وتساوموا بيداهل السوق من الدلال والعطار والخباز وساير السنة من الطغام الاقوام
وتساوموا من فلان الشيخ بدل القروش وفتروها بهم بالشيخ الفلاني واشتهروها بين الناس
ومشهد الحسين عليه السلام مختلف الزوار والمترددين من كل بلد وبحدان وجعلوا تلك العبارة تلك
المعاني الفاسدة القبيحة في السنة كل صادر وكل وارد حتى اشتهرت وشاعت
تلك العبارة في الاطراف والاكناف وكان مولنا الشيخ اعلى الله مقامه من
اظهرهم في تلك الايام وانكر عليهم وانكرا لتكون معاني تلك الكلمات هي
التي تشهر وهابين الناس وذكر ان تلك العبائر على طريقة العلماء من اهل هذا

الفن

الفن والشان فلم يصغوا الى كلامه ولم يلتفتوا الى مقصوده ومرامه وقد فاجاهم
الشيخ الاجل والافضل الاكمل قدوة العلماء وزبدة المجتهدين الفقهاء الشيخ
موسى بن المرحوم الشيخ جعفر عن تلك الافعال القبيحة والاقوال الشنيعة فما
انتهوا من غيه واصروا على تشييع الفاحشة في الذين امنوا ليستوجبوا بذلك
العذاب الاليم في الدنيا والاخرة ثم لما اراهم لا يرتدعون عن غيهم ولا يتفيقون
عن اعوجاجهم قال في ذات يوم اعرض يجذ ما الشيخ ان يكتب صريح
العقايد الحقة التي هو عليها والتي هي مرجع تلك العبارات بصريح العبارة
ويرشمها بخاتمه الشريف واثني بالمكتوب حتى اطفي تلك النائرة واسكن
هيجان تلك الثائرة لان المتكلم اذا بين مراده يجب تصديقه بالضرورة من
الدين وهولاء الجماعة الا بجاهون الضرورة ولعلهم جاهلون بمراد الشيخ
في الحقيقة فاستحسنت رايه واتيت الى مولنا الشيخ وعرضت يجذ
ما قاله الشيخ موسى فكتب اعلى الله مقامه في التاعة بخطه الشريف الصريح
العقايد وان جميع عباراته وكلماته ترجع الى هذا المعنى وتؤدي هذا المؤدى
ورشمها بخاتمه الشريف واعطاني فاخذته واوصلته الى جناب الشيخ الشيخ موسى
فاستحسنه وجعله عنده واراهم اياه وما زادهم الا نفورا واستكبارا في الارض
ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فجزا الله جناب الشيخ موسى عن الفرقة
المحقة خير افاتاه خطب فابلغ وبين الحق فاصح وذكره فشرح وصاح باعلى
صوته ايقظ الناس نحن معاشر المجتهدين لم نبلغ مبلغ علمه ولم ندرك ما احاط

بعد وسعه من جوامع العلوم وحقايق الرسوم وهو اطال الله بقاه عندنا ملء
وزيادة وليس عندنا ما عندهم هو البحر العميق والارض المطيرة من سحاب
العلم الثابتة بالاشجار والمثمرة باتواع العلوم الالهية اعرفوا مقامه وسلموا الرد
لا تجسوا خطه فانه عمرو افندي عمره مع العلماء المرضيين والفقهاء الراسخين
من اسلافنا الماضيين وكان معروفا عندهم بالوثاقة موصوفا عندهم بالجلالة
فكيف يجوز لك قول ذلك الاكابر لبعض العبائر تكلم بامثال هذه الكلمات فاطلب
في الكلام واوضح الحق في المقام في الملاء العام الذي تداجتمع فيه الخواص والعوام و
كنت حاضرا في ذلك المجلس وشاهدت ذلك المدرس مبالغا في الوعظ والتحذير فما
زاد الا طغيانا وما استفاد الا بعدا وهكذا استمر به الحال حتى انتقل الى
رحمة الله الملك المتعال وبلغ الى الدرجات العلى في الجنة المأوى ثم بعد تعرضهم
لي وتعلم مني بعض ما شرحته لك سابقا التمس مني جناب الشيخ علي ابن الشيخ جعفر
ما التمس اخوه المرحوم تغمده الله برحمته فبذلت له من كتابه صريح الاعتقاد و
بيان حقيقة المراد وانه مرجع تلك العبارات فكتبها ورشمت المكتوب بخاتمي
وبعثت اليه ثم جعلت تلك النسخة نسخا متعددة فرقتها في الاطراف والاكناف
اتماما للحجة لئلا يقول قائل اني لم اطلع ثم ازاد جناب الشيخ علي على التماس اخيه
بان قال الى اصعد المنبر وابين للناس العقايد الحقة ونزه نفسك عما ينسبونه
اليك من الاشياء الفاسدة والعقايد القبيحة فان الانسان اذا اخبر عما في
ضميره من العقايد لا يقال له ان عبارتك تدل على غير هذا بضرورة من اهل

ولكنك

ولكنك اذكر نبذة واوضح باللغة العربية ليفهم العرب ثم ننتها بالعجمية
والفارسية ليفهم العجم واتفق تلك الايام كانت موسم زيارة عرفة والخلائق
ملتئمة مجتمعين من كل فج عميق فنصب لي منبر مرتفع فصعدت عليه
ليلة التروية فخطبت وبينت العقايد الصحيحة والاعتقادات التي انعقد
عليها مذهب الامامية بلسان عربي مبين ثم في ليلة اخرى بعدها
ليلة عرفة في الصحن الشريف صعدت المنبر على مرابته وخطبت بلسان الفارسية
والعجمية حتى لا يخفى الامر على عرب ولا على عجم في جميع البلاد والاطراف والاكناف
ثم التمس مني جماعة من اصحابنا استمرار هذه الحالة ورفع هذه الخطبة كل
ليلة بعد صلوة المغرب والعشاء في الصحن الشريف ففعلت واستمر بي الحال الى
بعد غاشورا كل ليلة تشرح الحال وتنزه شيخنا المفضال عما ينسب اليه
الى من ساوى الاقوال واسمعهم بان العبائر لا تدل على ما يظنون ولو دلت
ما تترتب عليها فائدة ولا ثمرة بعد بياننا للمرام ثم التمس مني جماعة من اصحابنا
استمرارها في الايام ايام التعطيل وبقيت سنتين او اكثر او اقل بقليل كل
يوم عصر يوم الخميس ويوم الجمعة نشرح لهم حقيقة الاحوال بابلغ المقال بحيث
ما ابقيت امرا مخفيا ولا شيئا مستترا ولا امرا يمكنهم التشبث به الا ذكرت
وبينت المراد واوضحت لهم وجه الصدع والفساد وهكذا كان دابي في
كل شهر رمضان طول الشهر فبالله عليك بعد هذا البيان التام وفعل هذه
العنابج والاتعاب لادعاء شبهة دخلت عليهم من عبارة الكلام هل يبقى لهم وعندهم

اثر من شعائر الاسلام حاسنا وكلا فان مبنى الاسلام ودرء الحدود بالشبهات
ودفع الفتنة بالاحتمالات لا ايقاع الفتنة بالشبهات لاحداث العداوة و
البغضاء بين المؤمنين بالاحتمالات ولكنهم لو فعلوا ذلك في هذه الايام
فقد سبقهم من كان قبلهم في سالف الازمان سنة بسنة ومثل بمثل واما
قولك الناشئ من كلامها التقوى كيف ينشأ منهم التقوى وهم الذين شيعوا
الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة هذا اذا كانت
فاحشة مبينة يجب ان يشيعها وليس بلازم ان يشيعها في الحال فاذا كان الذي
يجب ان تشيع الفاحشة المعلومة المبينة في الدين امنوا استحق من الله العذاب
الاليم ولا يستحق العذاب بالذي يشيع الكفر والنفاق لاجل التهمة والاحتمال في
الشخص المتيقن بل معلوم ايمانه وورعه وتقوه وزهده واقباله الى الله و
ادباره عن الدنيا فاذ ذلك اعظم جرما واكثر ذنبا وافسق فعلا وافجر عملا و
اشد عذابا واعظم عقابا وقد قال سبحانه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وهل تجد اذية وايذاء للمؤمنين و
تصورا فعلوا او تكلموا والذي لم يفعلوه لم يتمكنوا وكلما تمكنوا منه
ما تركوه واذا فتشت منهم عن العلة والسبب مرة يقولون شبهة دخلت
علينا مرة يقولون اجتمعنا العلماء فان كان اجماع العلماء معتبرا وقولهم مقبولا
فهذا اعتبروا اجماع علماء الاسلام كافة على زلة وفاقته وعلى جلالته مع شدة
اطلاعهم وعظم تفحصهم وتتبعهم واحتياطهم في دينهم فيترك ذلك الاجماع

ويقبل

ويقبل اجماعا يقولونه كذبا وزورا والا فاي اجماع انعقد لان اول من
خرق الاجماع السيد مهدي وفي عصره واول انكاره كانوا علماء افاضل مثل
الشيخ شيخ موسى واخوته والشيخ شيخ حسين وكافة علماء النجف والشيخ شيخ حسن
سلطان والشيخ شيخ خلف بن عسكر وسائر طلبة العلوم من المشتغلين والباحثين
والمراهقين في بلد الحسين والسيد سيد عبد الله شبر وابوه الاجل العالم الفقيه
الكامل السيد محمد رضا شبر واولاده السيد حسن وولده السيد حسن وابن عمه
السيد الثقة الجليل العالم النبيل ذو القدر العلي السيد علي شبر والسيد سيد محمد
ابن المرحوم السيد محسن وهو السيد العالم الزاهد العابد الورع الثقة عند الجميع
وابن عم السيد الاجل والمولى الانبل والفاضل الاكمل الموئيد المسدد السيد محمد
السيد جعفر وابن عمه الاخر السيد العالم السيد هاشم والشيخ الاجل والمولى الانبل
والفاضل الاكمل الولي المهتدي الشيخ مهدي تغمده الله برحمته ابن المرحوم المبرور الشيخ
اسد الله واخوه الشيخ الجليل والمولى النبيل العالم بلا عديل الشيخ اسمعيل وغيرهم
من العلماء في العراق كلهم انكروا عليه وعلماء كرمانشاهان كافة المذكورة اسماؤهم شفاها
انكروا عليه وعلماء اصفهان لا سيما الرئيسان العظيمان حجتي الاسلام جناب
السيد محمد باقر والمولى العالم الفاضل الكامل مرجع الافاضل ومؤمل الاماثل الاولى
المحيم الحاج محمد ابراهيم الكرباسي وسائر العلماء واولاد سلطان العلماء واحفاده
واساعره واصحابه من السادة والعلماء كلهم انكروا ولم يصدقوا ومع مخالفة هؤلاء
المخيل من اهل المعقول والمنقول الموجودين وقت المخالفة هل يبقى مجال للقول

تحقق الاجماع ومقاصد في السيد مهدي الا اجماعة من تلامذته وتلامذة البرغاني المرحوم
ابيه اناس اذناب اتباع هيج رعاع كانوا يتوقعون ان يصدقهم السيد مهدي
ويعترف بفضلهم ليناولوا المناصب ليتمتعوا في الدنيا الا ان متاع الدنيا قليل
الاية وعلموا ان السيد مهدي لا يقربهم ولا يدنيهم الا بانكاره على المرحوم الشيخ
وعلى وكل من هو اشد انكارا واقبح انكارا في هذا المقام اشد قبولا عنده فتصدق
ليصدقهم وقالوا ليقوله ليقول بقولهم والناس في اول الامر حيث كان مريب
رفيع وشهرة البيت عمت في جميع البلاد والعباد وهو يظهر الورع والزهد
صدقوه واتبعوا الذي يصدقه فاولئك الاتباع الذي كانوا اذنابا صاروا
رئيسا ودخلوا في الاجماع والاماثل الخلف في هذا المقام كلهم بدو وعلى ثلاثة منهم
واحد بمشهد سيدنا الحسين ثم والاثنان في النجف وما تجد مواقفهم الا ثلاثة انكار
واتباعهم بلا بينة ولا علم ولا كتاب منير فان كان الاجماع من غير الدليل متبعا
فالاجماع على مقاتة الشيخ من جميع العلماء والانكار عليه من اثنين او ثلاثة بلا دليل
وكالبرهان واغلب تابعيهم العوام كالانعام والنشاوى والطغام والمنتسبين
بالعلم الذين يعدون انفسهم علماء من الاذناب والاتباع لينالوا اسم تصديق
هؤلاء الثلاثة شهرة وعزة ومكانة عند الناس وانت تعلم احوال الناس انهم
يزيدون في النقل والاخبار ويلاحقون باشياء غير واقعة ويوصل بعضهم
بعضا ليشتهر عند الناس ويتخيلون انه ذلك هو الاجماع كاجماع اهل الخلاف
واهل الباطل بلا منشا هو المجتمعين تحت سقيفة بني ساعدة ولقائل ان يقول

انه الذي

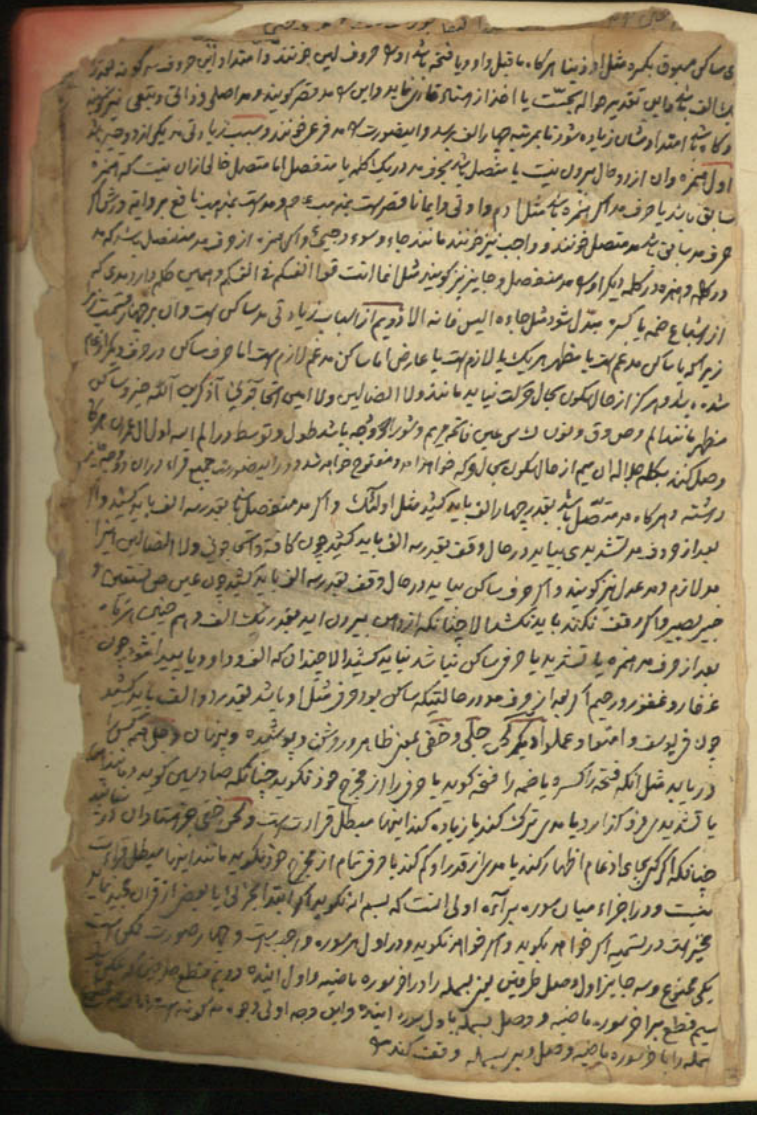

ي ساكن صبوق بكسره ضل او زيادتنا هركا، ما قبل واو ويا فتح ياء او ۴ حروف لين جوئند وامتداد آيين حروف نكوئند لفظ
ين الف بناء ما بين تقدير حوالة بجست يا اخذ از زمناء قارئ بايد واين ۴ حد قصر كوئيند وهر اصلي زائد كه بقدر
وكاهش امتداد وشان زياده مقدار نابعد الف بعد واين صورت ۴ حد فرع خوئند وسبب زيادتي هر يكي از دو حرف
اول همزه وان از دو حال بيرون نيست يا متصل باشد بجزو هر دو يك كلمه يا منفصل اما متصل خالي از ان نيست كه همزه
ساكن باشد يا حرف مد اگر همزه ساكن مثل دأبة واو وياء ما قصر بجاي همزه متحرك بعد همزه مانند هيئة واو ويا
حرف مد باقي بايد متصل خوئند واجب نيز خوئند مانند جاء وسوء وجيء واگر همزه از حرف مد منفصل باشد كه همزه
در كلمه ديگر او حرف مد منفصل جايز نيز كوئيند مثل انا انزلنا فتوا التكم فهيهات كلما دار ردى كم
از ابناء خضه يا كسره بدل شود مثل جاءو ليس فانه الا دوم از الباب زيادتي مر ساكن بهت وان بر چهار قسم است زير
زير كه ساكن مدغم بهت يا مظهر هر يك يا لازم بهت يا عارض اما ساكن مدغم لازم بهت مانند الم حرف ساكن در حرف ديگر از همان
سنده بلد وهر گز از حال سكون بحال حركت نيايد مانند ولا الضالين ولا امين اتخاذ آذكرين الله ضرب ساكن
مظهر مانند الم رصد وق ونون ن سي عين فاتحم مرجم وطور الكوجه باشد طول وتوسط در الم اسم اول الف لام ها
وصل كنند بكلم جلالة الله اين سم از حال سكون بحال حركت نيايد مانند ولا امين اتخاذ قرئي آذكرين الله ضرب ساكن
روشته وهركاه همزه متصل باشد بقدر چهار الف بايد كشيد مثل اولئك واگر همزه منفصل باشد بقدر سه الف بايد كشيد واگر
بعد از وقف همزه در شعر عربي بيايد در حال وقف بقدر سه الف بايد كشيد چون كافة آسمائي جوئي ولا الضالين اگر
همزه لازم وهمزه عارض نيز كوئيند واگر حرف ساكن بيايد در حال وقف بقدر سه الف بايد كشيد چون عين ص قصص و
خبير بصير واگر وقف نكنند بايد نكشد الا چنانكه از ايمن بيرون ايد بقدر شش الف وهم چنين هركاه
بعد از وقف همزه يا تشديد يا حرف ساكن نباشد نبايد كشيد الا چنان كه الف و واو ويا بيايد چون
غفار وغفور ورحيم اگر بعد از وقف همزه در حالتيكه ساكن بود حرف مثل او باشد قدر دو الف بايد كشيد
چون فريدون و امتداد عمل او مكن جلي وخفي بعين ظاهر در روشن وپوشيده وبيان وخفي عين
در بايد مثل انكه فتحه اگر كسره يا ضمه را خفي كويد يا حرف را از مخرج خود نكويد چنانكه صادرين كويد ودر نبات
يا تشديد مرد كزار ردياء مدرس ترك كند يا زياده كند انها مبطل قرارت بهت وهمچنين حركات مدود
چنانكه اگر كسره بجاي ضمه اظهار كند يا مدرا زقدر او كم كند يا حرف تمام از مخرج خود نكويد مانند ابراهيم مبطل قرارت
بهت ودر اجزاء ميان سوره بر آمده اولى است كه بسم الله نكويد اگر ابتدا بجزئي يا بعضي از ان بخواهد
مخير است در تسميه اگر خواهد بكويد واگر خواهد نكويد ودر اول هر سوره واجب بهت وهمچنين در
يكي مجموع سوره جايز اول وصل طرفين بسم الله را در اول سوره ماضيه اول اينه وهو قطع صراط الذين
سيم قطع ميراخ سوره ماضيه ووصل بسم الله با اول سوره اينه وبين وصل اولى وجوه ثلاثه كوئند
سم الله را با اول سوره ماضيه ووصل دهر بسم الله وقف كنند

واجماع کرده اند قراء بر تفخیم الف ساکنه بعد از حروف مستعلاه در آید چون قال ظالم خالد صالح غالب طاب
واجماع کرده اند بر اظهار و من یتبع غیر الاسلام و من یتبع خطوات الشیطان و اصبغ عنهم تبرغ قلد سنا و برا
کسر کا بعد از کلمه اذ نا ما باشد مثل اذ تبرّ یا زا ما باشد مثل اذ زینت یا صاد مثل اذ صرفنا یا دال مثل اذ خلو
یا سین مثل اذ سمعوا یا جیم مثل اذ جاءوکم پس در این شش حرف جایز است ادغام دال و اظهار آن اما بر کاف ظاهر
مجمعه بعد از ذ در آید واجب است ادغام از در ظاء از جهة اتحاد مخرج ذال و ظاء و مجهور مثل اذ ظلموا و ذال
بعد از ذال مجمعه واجب است ادغام از جهة متماثلین مثل اذ ذهب و غیر از این حروف هشت گانه
واجب است اظهار کلمه اذ از نقطا و غیر آنکه ادغام کرده اند بر ما و غیر آنکه اظهار کرده اند بر باقی
اتحاد مخرج و مثل قد تبین قد دخلوا از جهة متماثلین لکن بر کاف بعد از دیگری از حروف هشت گانه مانند وان
سین مهمله و ثین و ذال معجمه و ضاد و ظاء و معجمتان و زاء و معجمه و جیم و ضاد مهمله جایز هست اظهار دال و ادغام
ان مثل لقد سمع الله قد شغفها لقد زانا قد فضل لقد ظلمان لقد زینا لقد جاءکم لقد صرفنا و بر کاف. بعد از آن عزیز
این حروف نه گانه در آید واجب است اظهار را لمهمله چون لقد بعثنا لقد لقینا قد نری قد فاز قد کان و غیر
بدانکه واجب است ادغام حروف ادا از متماثلین در ثانی هر کاف. حروف دال ساکن باشد خواه در یک کلمه چون مثل بدر کم الموت
یا در دو کلمه چون و لا تعبد ما تعبدون و لا غیبت بعضکم اما هر کاف. متماثلین دال ساکن مثل و او ساکن ما قبل مفتوح در اخر کلمه الموت
در کلمه دیگر یا ادغام واجب است مثل عصوا و کانوا آووا و نصروا اما واو ساکن ما قبل مفتوح در اخر کلمه او دیگر
جایز هست ادغام مثل منوا و عملوا یا یاء ساکن ما قبل مکسور که بیاید جایز هست ادغام مثل ینهون و غیره اجماع کرده اند بر
وجوب ترقیق لام جلاله هر کاف. عقیب کسره و اصلیه مثل لایات الله یا عارضه مثل یا یفتح التدبع الوصل و اجماع کرده اند بر
تفخیم لام جلاله که عقیب فتحه یا ضمه در آید مثل قال الله و رسل الله و اجماع کرده اند بر ترقیق سایر لامات مگر لام اسم
هر کاف. یا ما پیش از او یکی از حروف ثلاثه و ان طا دص مهملتان و ظا معجمه باشد این حروف هم مفتوح یا مضموم یا ساکن باشند
که ورش خود شرط تفخیم نموده است پس الف ساکنه که در هر فتحه لام و ضمه و ساکن ما قبل مفتوح یا ضمه یا ساکن باشند
قبیل ظالمین و ما قرأ ادر اجماع نکرده اند و اما اگر این لام مضموم یا مکسور باشد مثل لضلوا و للفضل ظلمت
علیه پس این لامات را ترقیق خوانده اند اجماعا و هیچ بر هر کاف. این حروف مضموم یا مکسور نباشد مثل ظلل و ظلال
پس ترقیق است فقط

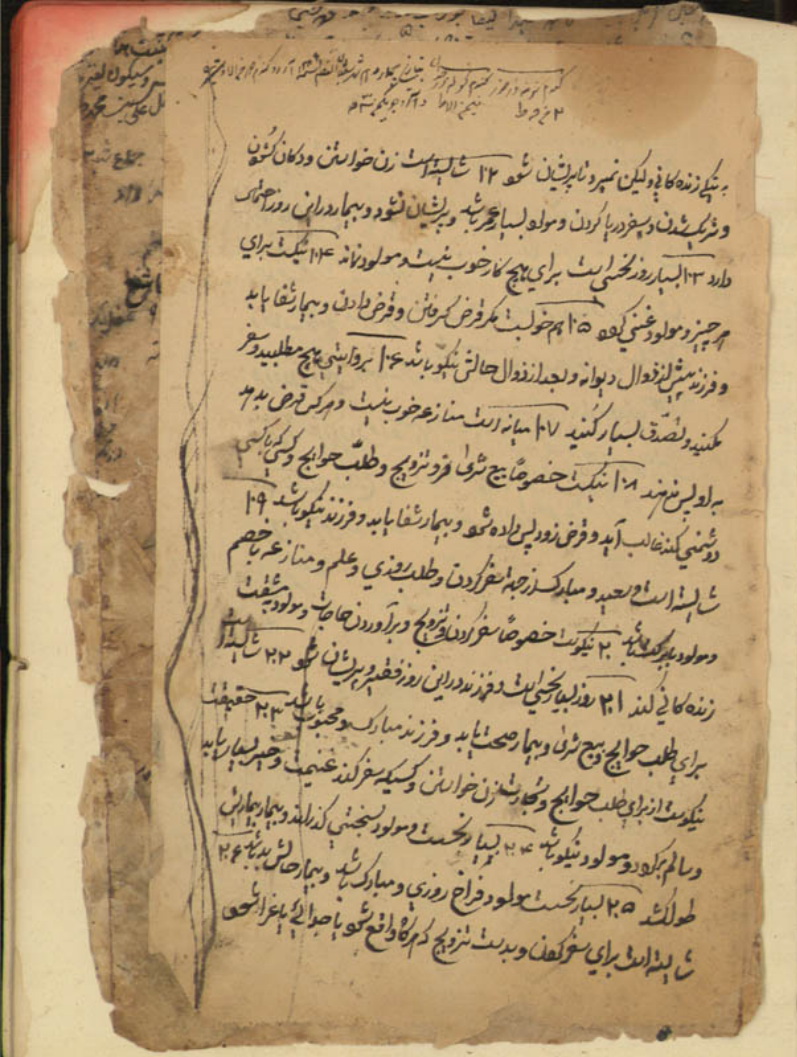

البيان التام ان هؤلاء البالاسرية قد اذوا المؤمنين والمومنات بغير ما اكتسبوا بحجة
وبلا بينة شرعية وبلا عذر شرعي فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا بغير من الله سبحانه وتعالى
وقد قال الله سبحانه الذين يرمون المحصنات المومنات الغافلات لعنوا في
الدنيا والاخرة ولا شك ان المومن اكرم على الله من المومنة ولا شك ان العالم
اكرم على الله من المومن الغير العالم واذا اجتمعت مع العلم شرافة السيادة والانتساب
الى المدوحة الاحمدية والشجرة المحمدية صلوات الله عليهم ما دربت البرية فقد جمع فوق
على بعضها ذشرفا على شرف ولا شك ان الرمي بالكفر والغلو وما يوجب رخصة
لاصال الناس انواع الاذيات اعظم من الرمي بالزنا فاذا كان الرمي بالزنا للمحصنة
الغافلة بمعنى كون الرمي مبطلا لفائدة البيتة الشرعية موجبا باللعن اي لعن الاولياء
والشهداء والشهداء فالرمي للعالم المؤمن الزاهد العابد بالغلو والكفر والتصرف
يكون موجبا لاشد اللعنات واعظمها من الله ومن اولياء الله واحباء الله والملئكة
المقربين والانبياء والمرسلين انظروا حال من استحق اللعنة الشديدة من الله سبحانه
وتعم هل يبقى لمع ذلك تقوى ولا ايمان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقد كتم هؤلاء
فضل ال محمد الذين هم البينات اطاقوا قولهم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة
هي الرسول وما كان امير المومنين نفس الرسول والائمة من نسخ امير المومنين كلا
الا واحد جزء للواحد وعلى ما كلمته كانوا هم البينات وهؤلاء كتموا فضائلهم ومثالبهم

حتى انكروا

ان الذي خرج من الاجماع بعد تحققه وتواصله يسمى خوارج في الشرع ولذا ترى عامة
اجماع المسلمين لما انعقد على خلافة امير المومنين ثم بعد اتفاقهم عليها فانكر وبله
وخالفه بعد تحقق الاجماع سموا الخوارج وادلة اجماعهم على كفر الخوارج وتسميتهم
بها الا انهم خرجوا عن الاجماع بعد انعقاده ولو جاز ان يقال ان الاجماع اذا انعقد
على حالة ثم اذا بقيت خلافها لم يحصل اجماع يجوز ان يخالف الاجماع ويقول بعكس ما
ذهب اليه المجمعون فلا يجوز ذلك ان نحكم بكفر الخوارج وان نسميهم خوارج فان
لهم ان يقولوا ان الاجماع منعقد على خلافة امير المومنين في حالة عدالته ووثاقته
فاذا بينت لنا انه احدث في الدين ما لم يكن فيه وحكم الرجال الغير المعصومين الغير
المطلعين بعواقب الامور الجاهلين الذين لا يعرفون شيئا ولا يهتدون الى الحق
سبيلا عدلنا من القول بخلافته ورجعنا عنه مع ان شبهة الخوارج اقوى من شبهة
في الصورة الظاهرة فان شبهة هؤلاء مرجعها عبارات قد لفقت صورة الاسلام
الاعتناء بها عند انكار فائدتها فالوجه واحد والحكم واحد فاذا جاز الخروج عن
اجماع المسلمين ورؤسائهم وعلمائهم وزعمائهم صار الخوارج عندنا لم يجز
بكفرهم وما ادري اين يذهبون من توبيخ قولهم ومن يشاقق الرسول من بعد ما
تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرا وهل هؤلاء العلماء الاطياب ممن ستميتهم بتنكر ايمانهم وما ظنك تفعل
لانك تخرج بذلك من الدين فاذا كانوا هم المومنين فخالفهم اتباع غير سبيل المومنين
وذلك هو مشاقة الرسول صلى الله عليه وآله ثم ما ادري ما اقول فقد تبين من هذا

حتى انكروا الزيارة الجامعة الكبيرة المروية عن الهادي عليه السلام التي قام عليها اجماع الشيعة
ان تكون منهم ومحوا فقرات من الزيارة محتجين بان الناس يضلون اذا رأوا هذه
الفقرة ومنعوا الا يقرؤها فضاروا هم اعلم من الله لان الامام معصوم فراخذ
عن رسول الله صلى الله عليه وآله والله سبحانه شهد في حق نبيه صلعم انه ما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وان كان كلام الامام عن النبي لعصمته وكلام النبي عن الله فكلام
الامام هو الصادر عن الله فاذا كان كلام الامام مما يوجب الاضلال والتضليل فلا شك
انه ما كان يعلم ذلك لانه اتى للهداية والارشاد فكيف يفعل ما يوجب التضليل و
المفروض انه انما قال ما امر من الله فيكون الله لا يعلم ما يصلح الخلق وما يفسدهم وحاشا
هؤلاء الجماعة افضل من الله لانهم اعلم من الله بما يصلح الخلق قل يا ايها انتم اعلم ام الله ومن
اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله معلى هذا القياس يلزم هؤلاء الجماعة القول بان
الله لا يعلم بعض الجزئيات الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وتلك الزيارة وان
كان رواها صفوان مرسلا لكن تلقتها جميع الشيعة بالقبول وذكروها في زاد المعاد
ولم ينكروا عليها ولا على من يزورها فاجمع كل احتياطهم وبالجملة كتموا ما انزل الله
من البينات والهدى ويسئل بعضهم عن معنى قول القائل ان الامام ولي الله قال ان
معناه ان حبيب الله مع ان النزاع بين السنة والشيعة في الولاية المنسوبة الى امير
المومنين ان الشيعة يذهبون الى القضاء ولاية التصرف والسنة يذهبون الى
القضاء بمعنى المحبة وينكرون ان تكون بمعنى ولاية التصرف وهذا المسؤل المتسمى
بالعلم يزعم انه شيعي ويفتي مذهب السنة ويقول ان ولاية الامام بمعنى المحبة

وهذا كتاب اقاتل فضائلهم التي يختص بها الشيعة ويثبتها لامير المؤمنين ثم وما ادري
ما ضرة لو فسرها بولاية التصرف نعم لو فسرها هكذا لطوب بعموم الولاية ولا دليل
لاعلى التخصيص الا من خرفات تستشنع النفس عنها وانكروا علم الامام بالاشياء
كلها ومن هو اعلى الناس انه لو علم الاشياء كلها كان قد ساوى الله وهذا يريح
بانهم يساوون نفسهم مع الله في بعض الاشياء دون بعض مثلا انهم يعلمون
مسائل في النحو والصرف والمنطق والبيان وسائر العلوم التي يعرفون بعض
مسائلها ويعرفون ان زيدا موجود وان عمرا ميت مفقود ولا يرياب الله
يعلم ما يعلمون فقد تساووا مع الله وعلم هذه الاشياء فصاروا والله مساوين
في حال من الحالات وشيء من الاشياء وصفة من الصفات مع ان المسلمين متفقون
على ان الله سبحانه لا يساويه لا في الجزئي ولا في الكلي لان علم عين ذاته ولا اختلاف
في ذاته فاي معنى للعقول بانهم يساوونه في العلم ببعض دون العلم بالكل
فان قلت ان العلم بالاشياء عين ذاته فيلزم مساواتكم معه في حال فيلزم اختلاف
الجهة في ذات الله وان كان غير ذاته فهل هو حادث او قديم فان قلتم بالحدوث
وانكرتم العلم الذاتي بالاشياء فقد كفرتم وان قلتم انه قديم يعلم الاشياء بذاته فهل
في ذاته اختلاف جهة وتعدد نسبة ام لا فان قلت بالاول فقد هو مساركان اتحد
لان متعدد الجهات حادث وان قلت بالثاني فكيف تعقل مساواتكم معه
في مسئلة نحوية مثلا وعدم مساواتكم معه في جميع العلوم ولدها لتان اذن فاذا
انتفت المساوات في كل الاحوال فما هو جوابكم في لزوم عدم التساوي واذا

علت

علمت مسئلة يعلمها الله هو جواب القائل بان الامام يعلم الاشياء كلها فالكلام
الكلام والجواب الجواب والاعتراض الاعتراض فاين تذهبون والى كم عن الحق
تحيدون ثم ان القائل بان الامام يعلم الاشياء كلها لا يقول بانه يعلم جميع ما
يعلمه الله حاشا وكلا بل براهم منصحلين بالنسبة الى الله جاهلين لا علمين لانفسهم
نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا نشورا بل المراد انهم يعلمون كلما دخل في عالم الكون في خزائنه
دون ما يتجدد آنا فآنا في خلق الله سبحانه من عالم الامكان الى عالم التكوين فالذي
يعلمونه بالنسبة الى ما عند الله في الخزائنة الامكانية قطرة في البحار ورملة في القفر
واستغفر الله عن التحديد بالقليل فاين المساوات التي يزعمون والمماثلة يموهون
ومن ذلك العلم الذي لا يعلمون اذا اراد وان يعلموا علموا ومن ذلك يتجدد لهم
في ليالي القدر وليالي الجمعة وكل ساعة وكل دقيقة وكل آن وانا الذي دخل
في عالم الكون من عالم العقل الكلي الى جميع المراتب من الجزئيات والكليات
الموجودة في خزائنها فعندهم مفاتيح تلك الخزائن جعلها الله سبحانه لديهم كما
عند الله اما سمعته سبحانه يقول ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال مولنا الصادق عليه السلام نحن الذين عند الله كلما في
عالم التكوين فذلك عندهم وكما في علم الامكان واصل لا يعلمون حتى يعلمهم الله واذا
اراد ان يعلموا علموا وهذا مراد العلماء السابعين الذين قالوا ان علم الامام اذا اراد
اذا شاء ان يعلم علم طبقا لاحاديث كثيرة الواردة في هذا الشان الا الاثرة البالاترة
افرطوا في المقام وقالوا ان الامام لا يعلم جارية في اي زاوية من البيت لما الهرمت و

الامام ما يفرق بين الماء الذي فيه النجاسة مع غيره وان الامام لما سئل من العرب عن
اسم ارض كربلا حاد بوه بانها ستفنى العاصر يات قال لها هل لها اسم اخر قالوا ارض
الطفوف قال لها هل لها اسم آخر قالوا شاطئ الفرات قال لها هل لها اسم آخر قالوا كربلا وهو
عليه السلام يزعمون انه ما كان يعلم ولما استعرب لسائل ذلك استدل لو كان
يعلم لما سئل قال السائل فلو كان مجرد السؤال دليل الجهل فلما سئل الله سبحانه
موسى وسائلك بمينك يا موسى وسئل عيسى وقال يا عيسى ءانت قلت للناس
اتخذوني والهين كان جاهلا فبهت ولم يجر جوابا وهو قول مولنا الباقر
اشارة اليهم لانه يعلم بانهم يأتون في اخر الزمان ويحدثون المناكير والفضائح و
الشنايع قائم مفضحا عجبا الا ناس من شيعتنا يزعمون ان طاعتنا واجبة
عليهم كطاعة رسول الله ثم ثم يكيرون حجتهم ويخصمون انفسهم ويقولون
انا لا نعلم كل شيء اتى اذا الله سبحانه بعث حجته على اهل الشرق والمغرب ثم يخفى
علمهم عنه وهذا من الذين كتموا ما انزل الله في فضل اهل بيت سلام الله عليهم بتبيينه
للناس وانكروا الاحاديث الكثيرة المروية في الكتب المعتبرة الدالة على ولايتهم عليهم
السلام وتصرفهم في العالم من الخطب الادعية والصفوات والزيارات وما في
خطبة الافتخار وخطبة البيان والخطبة الطنجية وحديث معرفتهم بالنورانية
وحديث الخيط الاصفر وحديث البساط واحاديث خلق انوارهم واحاديث
كونهم اشباحا واحاديث كونهم في الاكوان السنة قبل خلق الخلق واحاديث
الدهور وحديث ابن مسعود وسائر الاحاديث الموجودة في الكتب المعتبرة

والغير المعتبرة

والغير المعتبرة من كتب اصحابنا رضوان الله عليهم وغيرهم وينكرون كل هذه
الاحاديث ويرمونها بالضعف والارسال ورواتها بالغلو والجهل و
الاهمال ولا يقرون بمضامينها ولا يعتقدون مفاهيمها مع انهم يقرون
دعاء الاعتقاد المذكور في مهج الدعوات واورده البهائي في مفتاح الفلاح
المروي عن مولنا الكاظم وسيدنا الرضا عليهما السلام ويستحب قراءته في كل
صباح وصباء وفيه الى ان قال واشهد ان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين
ووارث علم النبيين وقائد المتقين وصبر المنافقين ومجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين اما مي وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا انيق بالاعمال وان ركبت
ولا ارجاها منجية وان صلحت الا بولايته والايتمام به والاقرار بفضائله و
القبول من حملتها والتسليم لرواتها فحصل لهم من الاعتقاد الذي يجب ان يعتقد
المؤمن ويدين الله به قبول فضائل امير المؤمنين وتصديق حملتها والتسليم
لرواتها كائنة ما كانت وبالغة ما بلغت كما يراعى في احاديث الفضائل الرسال
ولا اهمال مع انهم سلام الله عليهم اعطوا قاعدة كلية شريفة مرعية مسلمة عند
المخالف والمؤالف من فوقهم عليهم كم نزلوا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم
ولن تبلغوا ومعنى هذا الحديث بعدة طرق وبعدة الفاظ مروية في الكتب المعتبرة
ومسلمة عند الجميع فاذا صحت هذه الروايات فاي شيء ليسئل اذن عن سند الرواية
وصحتها وضعفها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة يوم الغدير ايها
الناس لا تحفى فضائل كثيرة لا اقدر عن احصيها في مجلس واحد الا من انا كم بشيء

منها فصدقوه روى الصفار في بصائر الدرجات بسند صحيح عن زرارة قال سئل
علي بن جعفر عليه السلام فسئلني عما عندنا من احاديث الشيعة فلما اتيت عندي منها
شيء اكبر قد همت ان اوقد لها نارا ثم احرقها قال فلما هممت ما انكرت منها فخرج
علي بالي الاوميتون فقال لي ما كان علم الملئكة حيث قال اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء وفي منتخب البصائر وغيره باسانيد عن جابر انه اتى جعفرا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديثنا آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن
به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من
حديث آل محمد عليهم السلم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأنت له قلوبكم
فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد عليهم السلام وانما الهالك ان يحدث
احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار فضائهم
هو الكفر وفيه ايضا باسناده صحيح عن الحذاء قال اسمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول في حديث
له ان اسوء اصحابي عندي حالا الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا
فلم يحتمله قلبه واشمأز منه جحده وأكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث منا فخرج
والينا اسند فيكون بذلك خارجا عن ديننا ثم تلك الاحاديث ليست كلها صحيحة
السند على الاصطلاح المحدث بل منها روايات صحيحة ومضمونها في زيارات
مقبولة مسلمة كذلك في الادعية والقنوتات لا سيما القنوت المروي عن سيدنا
الحسين عليه السلام فحينئذ لو لم يطرحوا هذه الروايات وحملوها على ظاهرها بما
لا يلزم الاستقلال بالتصرف ولا الشراكة ولا التفويض ولا الاعتزال كما قالوا

في الملئكة

في الملئكة ونصرفها في محذور يلزمهم وايّ ضرر يعتريهم مع ما علمهم الامام
قاعدة كلية في امثال هذه الاخبار كما عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما
جاءكم عنا مما يجوز ان يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه ورده
ردوه الينا وما جاءكم عنا ان لا يجوز ان يكون في المخلوقين فاجحدوه فلا ترده
الينا ولا اريد بذلك مضمون تلك الاحاديث مما يجوز ان يكون في المخلوقين كالملئكة
وحملة العرش وامثالهم وفي اي مقام طرحوا هذا المقدار من الاخبار التي تنوف على
الفين وما الموجب لردها الا كتمان ما انزل الله من البينات فاذا ضاق بهم
الخناق يموهون على الناس بان هذه اسرار لا يجوز اذاعتها ولو فتح هذا الباب
لم يبق سؤال ولا جواب ولا يجوز لاحد ان يدون علما او يكتب حكما نعم الاسرار
هي التي لا تكون تحت قاعدة كلية ولا يسعك اثباتها للسامع بالبراهين العقلية
والنقلية او تخاف مزاحد يصيبك باذية ويوقعك في بلية كما جعل مولينا الكاظم
عليه السلام مسئلة الحيض سرا في الزمان الاول وكون امير المؤمنين عم افضل من جميع
الانبياء ايضا كان سرا وهذا كله لعدم برهان واضح ودليل لائح واما في هذه
الازمنة فامثال هذه المسائل مبذولة موقوفة وكذلك علم هذه المسائل لو كان
سرا لما اخبر بها امير المؤمنين عم اباذر في حديث معروف بالنورانية واي سر في كون امير
المؤمنين او احد الائمة نافذ الامر من نازل الملئكة في التصرف في العالم والملئكة انما
هم جند امام محكومون مرءوسة بوزه واي سر في كون امير المؤمنين او احد الائمة عليهم السلم
بمنزلة النور الذي جميع الارضين السبع محفوظة على قرنه واي سر في كون امير المؤمنين

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا من مضامينها ومواقعها من اخبارهم واثارهم ومواضع
استدلالهم من اجماع وغيره وان لم يكن من اهل الذكر ومن اهل الاستيفاء فاطلب
عالما تركن اليه وتثق بدينه وامانته ويظهر منه اخلاق ائمته فان التاسي
لا بد له من ان يستند مع المنوب عنه في العلم والعمل اما الاول فان يكون عمله كله
مستندا الى الكتاب والسنة وما يرجع اليهما من الاجماع والعقل المسلم بين الشرع
فلا ينقل الا عن آل محمد عليهم السلم ولا يستند الا اليهم ولا يعتمد الا عليهم ولا يقول
الا فيهم وما يرجع الا اليهم ويكون صوم عليهم السلم كما قال الشاعر اليكم والا الاشد
الركائب ومنكم والا لامتال الرقائب وفيكم والا فالحديث محلق وعنكم والا فالحديث
كاذب وعن يحيى بن زكريا بقول سره ان يستكمل الايمان فليقل القول الحسن في جميع الاشياء
قول آل محمد عليهم السلم فانا سرنا وفينا اعلنوا وفينا لحسنى وفينا اسيئ فيه وفي رواية اخرى
ان يقول اذا اصبح او امسى ما قال آل محمد سلم الله عليهم قلنا وما اوادنا وامّا الثاني اي
العمل فان يكون متخلقا باخلاق المؤمنين وموسوما بسماتهم وموصوفا بصفاتهم وتلك
الصفات بعضها هو الذي ذكره امير المؤمنين عم في حديث همام على ما رواه ثقة الاسلام في
الحديث وان كان طويلا ولكني اذكره بطوله لتعرف المؤمن فان المجتهد خليفة الله وحجته
عز حجته الله ص وهو الحاكم على الفروج والدماء والاموال على الاطلاق فلا بد ان يكون انسانا
مؤمنا كاملا موصوفا بما قاله امير المؤمنين عم روى الكليني في الكافي عنه باسناده
عن ابي عبد الله ع قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا فجاء الى امير المؤمنين ع
وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كانا ننظر اليه فقال له يا همام اتق

هو الذي

رضي يقبل العذر ويحمل الذكر ويحسن بالناس الظن وبهم على الغيب نفسه يجب في
الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وكلا عزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به برح
مذكر للظالم معلم للجاهل لا يتوقع له بادقه ولا يخاف به غائله كل سعي اخلص
عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه مشاغل بهمه لا يشق
بغيره ربه غريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله لينبع رضاه ولا يتظلم
لنفسه بنفسه ولا يبالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل
الصدق موارد لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي
باهل المسكنة مرجو لكل كربهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا يعتاص
ولا يجتاس طليب كظام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل وان جهل عليه لا
يخل وان بخل عليه صبر ناسخي وقنع فاستغنى حياؤه يعلو سهوته وودوه يعلو
حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه
التواضع خاشع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها
غش ولا حديثه نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا صباذلا متواخيا
ناصح في السر والعلانية لا يجوى اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته
ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يحوذله الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا
يطيش في الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر يتكسله دائما نشاطه قريبا اهله
قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منيعا جأشه
سهلا امره حزينا لذنبه صيته سهوة كظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه

جاره

جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس
ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصب للخير ليفخر به ولا
يتكلم ليجبر به على من سواه نفسه عنه في عناء والناس منه في راحة اتعب
نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي
ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة دنوه ممن دانا منه لين ورحمة ليس
تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله
من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح هما صيحة ثم وقع مغشيا عليه
فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تضع الموعظة
البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجلا لن
يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نقث على لسانك الشيطان او تكلم
الحديث الشريف وان اشتبه عليك حال العلماء فتتبع اثارهم وتفحص اخبارهم
وتثبته الى اخلاقهم وانظر سلوكهم واطوارهم والى شعارهم ودثارهم والى اقدامهم
واقوالهم واسئل كمسئلتك هذه منهم ومن غيرهم فاذا تفحصت وجدت
محمودك يجب ان يهديك الله الى العالم المستقيم قد رضي الله عنه وجعله حاكما من
قبل حجة وخليفة فان الله سبحانه وعد الهداية باعظم تاكيد للمجاهدين في سبيل
الله الذين يبتغون رضاه ويقتصدون قربه ونجوته وقال عز من قائل والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وما ذكرته لك في هذه الاوراق كل ذلك شيء
معلوم تعرفه الناس ولا يخفى عليهم واما الامور الخفية التي اطلع عليها قليل من

الناس ما ذكر لها وفيما ذكرت لك بواضح الادلة وساطع البرهان كفاية خاتمة
وقد وعدناك سابقا بان نذكر لك ما كتبه ثالث القوم في جواب مسئلتك
هذه وقد بلغك البتة فانه كتب بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى الذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال امير المؤمنين ع اخوك دينك فاحتط له
قال مولينا الباقر ع عند اختلاف الاخبار خذ ما اشتهر بين اصحابك واترك الشاذ
النادر وكتب لعبد الاعلى فلان الموسوي انظر الى ما سبقه من العلم اما قالوا لهم الذين
جاهدوا فينا الآية فهل بصدد المسائل الا هذا وهذه الآية هي التي دلتك الى السؤال
والتفحص حتى يصدق عليه انه مجاهد والهداية وان كانت لله لكن جعل لها
ابوابا والامام ع هو لك الباب كما قال امير المؤمنين ع على ما في الكافي ما معناه
ولو اراد الله ان يعرف نفسه لخلقه بغير ما فعل ولكنه تعالى جعلنا ابوابه والآدلاء
عليه وعند غيبة الامام ع نائبه هو حامل الهداية وانت بزعمك انك نائب الامام
ورئيس الاسلام فضلا لهتدي وتبين لطريق هداية الله وتخرج عن ظلمة الحيرة
الى نور البصيرة واي شيء زاد للمتحير بتلاوتك له الآية انظر انه ما كان راى هذه
الآية والرجل لهذه الآية اراد المجاهدة وعرف من المجاهدة السؤال ومن جملة الهداية
وانت تبين له ما يعلمه وتحصل له ما حاصل عنده واما قولك وامره بالاحتياط فلمري
كيف يكون الاحتياط في مقام التعارض فطرفي النقيض فان الاحتياط فيما يمكن
الجمع كان يكون الاختلاف بين الواجب والمستحب او بين المكروه والحرام واما اذا
كان الامر دائرا بين الواجب والحرام والمستحب والمكروه فكيف يمكن الاحتياط واذا كان

الكثيفة

لا يرون للبلاد سرية حكما ولا يجوزون تقليدهم راسا لتخالفهم لقواعد الشرع و
البلاد سرية انهم لا يجوزون تقليد الكشفية لشبهة دخلت عليهم من بعض العبارات
وقد كان يجب عليهم عدم الاعتناء بها فكيف يحتاط المسكين المتحير وهل هذا
الا امر مذهب من يقول سيدنا علي قتل سيدنا طلحة وسيدتنا عايشة حاربت
سيدنا علي نحب الكل ونخطي بالكل وان كان قصده من هذا الاحتياط اتباع
راي الاكثر يعملون اليه فهذا خروج عن مذهبه ويلزم من هذا اتباع مخالفي امير
المؤمنين لرأي الاكثر بما الى اليهم واثبات هذا الاحتياط على كل هدم لاركان
الدين وتخريب لشريعة سيد المرسلين التي حفظتها امة الاجابة من اصحاب
الحق واليقين ولعمري ان هذا كلام لا يرضى ان يتفوه به جاهل سفيه فضلا
عمن يدعي العلم واما قوله خذ ما اشتهر بين اصحابك واترك الشاذ النادر فاعلم
ان الاخذ بالمشهور عند فقد الادلة والترجيح انما هي في الاحكام الفرعية لا في
اثبات الرئيس الحامل للشريعة الاترى سؤال عمر من حفظة في هذه الرواية عن دين
اويراث فلا ريب ان ذلك حكم جزئيات الاحكام الفرعية عند تعارض الادلة
فقد المرجح واما في الاحكام الاصولية واثبات الرئيس الحافظ للدين والملة اي
دخل فيه للكثرة لقد ذم الله سبحانه الكثرة في ايات تقرب من ثمانين اية مثل قوله تعالى
ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية وقوله تعالى اكثرهم لا يعقلون واكثرهم
واكثرهم لا يشكرون ولكن اكثر الناس لا يعلمون واكثرهم يجهلون وهكذا غيرها
من الايات والروايات ومدح القلة في قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور وما ادى

معه الاقليل فشرهوا منه الاقليل واما الظاهر الايات وقد قال الباقر عليه السلام ان الناس كلهم بهائم الا المؤمنون والمؤمنون قليل والمؤمن قليل وقال مولينا الصادق عليه السلام اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهل راى احدكم الكبريت الاحمر واما لها من الروايات التي مدح فيها القلة وذم فيها الكثرة وقد جرى مذهب الشيعة على هذا اما رايت كثرة المخالفين وقلة المؤمنين اما رايت قلة اتباع امير المؤمنين وقد كانوا في سبعة الاف اربعة اما رايت قلة اتباع الحسن بن استيلاء معوية حتى ضيق عليهم الامر بحيث منع ان يسمى احد باسم علي والحسن والحسين وعلى هذا القياس وجب اتباع معوية اما رايت قلة اتباع الحسين عليه السلام وهكذا اتباع الائمة واحد بعد واحد الى صاحب الزمان حتى انه عم غاب لكثرة المخالفين وقلة الناصر وهكذا مذهب الشيعة ودينهم مبني على قلة اتباع ودليل الحق ما دل لقلة الدلالة للظاهر ولما كان هذا مبنى المذهب الدين وصريح الايات والروايات والحديث اذا خالف القران والمذهب لا يعمل به افتصل اصحابنا علما وفاز رضوان الله عليهم في مدلول مقبولة عمر بن حنظلة على ورودها في دين او ميراث وفي الاحكام الفرعية التكليفية ثم يقول قوله خذ ما اشتهر بين اصحابك بريد به القول المشهور لا القائل المشهور فكم من قائل مشهور وقوله ليس بمشهور وغير معمول به عند الاصحاب وكم من قائل غير مشهور وقوله مشهور ومعمول الاصحاب وهذه الرواية اي دخل لها فيما يريد السائل من العالم الذي يجب اتباعه والعمل بقوله نهو يريد العالم الذي يقلد والمرجحات في مقبولة عمر بن حنظلة للعالم الاجل الاستناد لا لاهل التقليد

فمقصود

مقصود السائل ترجيح العالم الذي يعمل بقوله ومن ياخذ عنه ويكون من القرية الظاهرة للسير الى القرى المباركة وذلك معلوم وجواب هذا الرجل اضعف الدين وقوى شبهة المخالفين والوزر عليه ويلقاه يوم الدين ثم بقي هنا شيء وذكره من الواجبات العينية فان البلاد الشرقية وغيرها من بلاد الهند يموتون على الناس ويقولون لهم عليكم بالطريقة التي سلكها اباؤكم واجدادكم باتباعهم للعلماء السالفين فانها طريقة السلامة وبها تحصل براءة الذمة واما الطريقة المحدثة التي عليها الكشفية فهي طريقة محدثة جديدة لم يكن لها ذكر في سالف الزمان فاتباعهم لا يحصل به اليقين لبراءة الذمة فالاحتياط تركهم ولعل هذا هو مراده بالامر بالاحتياط والجواب عن هذا الكلام الفاسد والعقول تنزوي الكاسدة انا نسلم ان كنا طريقة علمائنا الماضين واصحابنا السالفين في كيفية الاستنباط في الاحكام الفرعية فان طريقتهم هي طريقتنا والذي يعلمون به هو الذي نعمل به ومسلكهم هو الذي نسلك به وفي اصول العقايد ما عندهم من الاجمالات الاعتقادات هو الذي نعتقدها ونبين الله بها نعم عندنا تفاصيل تلك الاجمالات التي لم يذكروها ولم يدونوها كثير وابد ترجع الى تلك الاجمالات وبالجملة الذي عندهم عندنا وعلمهم علمنا بلى نعم عندنا مطالب ومسائل وتفاصيل لم يذكروها اما انهم انكروا عليها كالتفاصيل التي نجدها الان في كتب اهل الاصول والاصطلاحات التي احدثوها في الابواب والفصول فانها لم يكن لها ذكر قبل ذلك في كتبهم المفصلة وفي ذبرهم المدونة ولا يبعد ان الاذهان

كلما تاخر ينبغي منها شيء لم تكن قبل ذلك انظر الى تصرفات الناس في هذه الازمان في المطاعم والمشارب والمآكل والملابس فانها كانت قبل ذلك الا اصولها من اللحم والخبز والحنطة والطحين بالنسبة الى المآكل والقز والابريسم والقطن والكتان بالنسبة الى الملابس وكل تلك التصرفات البديعة الغريبة انما كانت متفرعة على تلك الاصول وتفاصيل تلك الاجمالات كذلك الذي نحن عليه فان الاصول الاجمالات من الكتاب والسنة والاصول العقلية التي كانت قبل ذلك سبيل العلماء نحن نستعملها ونفصلها ونستخرج منها احكاما كثيرة فالاحتياط في الهار يقولنا لانه هو العمل بقول العلماء الماضين وزيادة استخراج المسائل المبرهن عليها من الكتاب والسنة واما اولئك فهم الذين خالفوا جميع العلماء الماضين والامناء السالفين والحاضرين فان احدا منهم لم يكذب الكاتب عن بيان مراده من الكتابة ولم يقل اني اعلم بكلامك منك وعد بالباطل وترك العمل بما ظهر له من التخصص الاعمال والاعتقادات ورجح الظاهر على النص وامثال ذلك من الامور التي اجمعت الشيعة بل المسلمون على خلافه فانهم مرتدون بين انهم انكروا ضرورة الاسلام او انهم اقروا بها ولم يعملوا على مقتضاها فالاول يوجب الكفر والثاني يوجب الفسق والثالث في البين واما قولك ادام الله تسديدك وتاييدك هل يسقط عنه التكليف الى قولك فالذي يخطر ببالي لكم الشريف جوابه ان التكليف ليس بالفاظ والترجيح بلا مرجح باطل لدلالة العقل والنقل والله سبحانه ما اهمل العباد ولا تركهم سدى ليعيشوا في البلاد بل جعل لهم عقولا مازجت

هيكلهم

هيا كلهم نا ستعدت بها حواسهم وجعل عليها ادلاء هادين مهتدين مرشدين الى الحق والى طريق مستقيم وجعل لهم دلالات وعلامات وشواهد وبينات تميز الحق منهم والمبطل المدعي منهم واهل الحقيقة وقد ارشدتك الى الدليل واوضحت لك السبيل واعليت لك منار الهداية واوضحت لك سنن الدراية وبينت لك جهات التوجيه ومرجحات الحق الصريح وفصلت لك المذهب الصحيح فتامل فيه بصيرا في طويتك وحسن مريتك تجد الامر واضحا ظاهرا وهبا في اول الصبح ليل يعمي الناظرين عن الضياء نذكر فيما بعض كتب جناب الشيخ اعلى الله مقامه ومصنفاته فنقول اما كتبه ومصنفاته فاعلم ان مولينا وستادنا وعمادنا من شدة اميله الى الله وتوجهه الى حرم جلال الله وكبريائه ونشوقه الى قراءة الالواح الافاقية والانفسية حسب ما كتبه الله سبحانه في العالم باقلام الملائكة الكتبة الحفظة ونبه على ذلك وانزل قرانا وقال عز من قائل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قل انظروا ماذا في السموات والارض ويضرب الله الامثال للناس وما يعقلها الا العالمون وكانوا من قريته يمرون عليها وهم عنها معرضون وهو اعلى الله مقامه لم يزل مشغولا وناظرا بمطالعة هذا الكتاب المستطاب مرجع اولي الافئدة واولي الالباب معرضا عن الخلق مقبلا الى الله لم يكن يصد تصنيف ولا تاليف ولا كتاب ولا بيان وكان سالكا على الله مقامه مسلك سلمان وعمار الثامنين بصيرته من مشاهدة الانوار والعلوم الحاصلة باستواء الرحمان وكان مكتفيا

بما كتبه الله في الالواح الحقيقية الوجودية عن كتابه ومجزيا بما بينه الله
سبحانه بالبيانات الواضحات عن بيانه سالكا سبيل ربه متدللا خاشعا
بين يدي الله متفكرا في العالم وناظرا لاسرار حكمة الله المستودعة في بني آدم
وقد قال ص تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وفي رواية اخرى ستين سنة
ولم ينل هذا بابه وشانه وشغله ولكن لما كثرت الشكوك والشبهات وتوالت
الاوهام والخيالات وكثرت الاختلافات وورود الاشكالات وتكاثرت
الايرادات وخفي الحق بين تلك الاقوال واحتجب الصدق خلال تلك الاحوال
ولما كان مولينا واستادنا هو المنهل لعطاشا الهائمين في فلوات الشكاك
والعلم الارشاد والسائرين المتحيرين في تيه المضلات والكوكب الدري
لاضاءة قلوب اهل الشبهات والسهاب الثاقب لرجم شياطين الشكوك والجأة
توجهت الى نحو جنابه ركاب السؤالات واناخت بفناء عزه مطايا الطلبات
وشدت اليه الرحال ووفدت عليه رجال وسئلوه عن مسائل معضلة وشرح
كلمات مشكلة وبيان مطالب خفية وذكر مقامات عالية وتحقيق رتب
سامية اذ لم تجد سبيلا بعد سادات ملاذا ولم تر ملاذا على عزه لعبد مواليه
سلم الله عليهم معاذا فيقيت العلماء الاعلام وذوو مهارة في فنون العلوم يسئلونه
عن مسائل صعبة تكل دونها عميقات الافهام وتقتصر عن ادراكها دقيقات الاحلام
ولما كان لكل سؤال جواب كان اعلى الله مقامه يجيب عن سؤال كل سائل ويوصل
الى مطلوبه كل طالب امل فلذا كثرت مصنفاته ومؤلفاته كاذلك اجوبة المسائل

الاقليلا

الا قليلا جدا فهي بين مطول ومختصر ومتوسط وهي كثيرة يضيق عنها نطاق الاحصاء
لم احفظ كلها لكني ذكرت ما احفظ منها شرح الزيارة الجامعة الكبيرة المروية
عن مولينا الهادي ع وهو اربعة مجلدات وقد اظهر في هذه الشرح الشريف البلاغة
التي اراد ها الامام ع في جواب سؤال السائل حين قال علمني يا سيدي قولا بليغا
اقوله اذا زرت واحدا منكم فاوجز لي في هذه الزيارة وفيها من جوامع العلوم وحقايق
الرسوم اظهر اعلى الله مقامه بسلميه ع بعض ما فيها واشار الى باطنها وخافيها
جمع بين الظاهر والباطن والشريعة والحقيقة وهو لم تكتحل عين الزمان بمثله الا
ممتنع فاذا اراده كل واحد وكان منصفا طالبا للحق ينال حظا وافرا منه وانا في قديم
الايام بعد ان قرات عليه اعلى الله مقامه شيئا من هذا الشرح خطر ببالي الفاتر وجاء
ببالي القاصر وتكون الفاتر لقلة ادراكه وعدم بصيرته بحقيقة ما اودع في هذا الشرح
الشريف من عجائب العلوم والحقايق وغرائب مقاصده واكشف حجابه وارفع عن
وجه المقصود نقابه فابتدات بشرحه وكتبت بخواطر خسته عن كراسا على حجم الربع فوصلت
فقرة من فقرات اول الشرح فكتبت عليها نحو سبع كراريس من سر حرفها وبيانها واستخراج
المعاني المبتكرة منها وبعد ذلك تقطعت باني اود حول البيت وعرفت سر
المطلب فما دخلت بابه وما وصلت الى حقيقة سره ولبه بل ما بلغت الى شيء مما اراده
فتنبهت على خطائي في ارتكاب هذا الامر العظيم والخطب الجسيم فعاتبت نفسي
وقلت يا نفس ما انت وهذه الجسارة وليست من الشعر التي يسارع بها في هذا
البحر المتعاظم والطمطام المتلاطم ولا من عزائمها هذه اللجة ولا من مسالك هذه المحجة

انصرف عن الكلام ودعي اقتحام المسلك الوعر الذي زلت فيه اقدام الاعلام فكتبت
تحت ذلك الكلام وتلوته تراشح حديث جمع في هذا الكلام الموجز المختصر جميع
ما في الوجود واسراره وكل ما يجب في الموجودات في الشريعة والطريقة والحقيقة وما
يستحب في المقامات الثلثة وما يكره وما يحرم فيها والمجملة في كل من كلماته جميع
ما كان في الكل بل في البعض ما كان في الكل بل في كل جزء من اجزاء كلامه ما كان في الكل
ان لاحظت الكل في البعض فالبعض اجمالا وبيانا وان لاحظت الاواخر الاخر
يتم المقصود باوضح التبيان وان لاحظت المتوسطين في الاوائل والاواخر للكل يوجد
وان لاحظتها في الثاني يكشف لك كل مفقود وان لاحظتها بالاقتران يدلك
على الاجمال وان نظرت اليها بالاجتماع يدلك على الافتراق ولعمري ان هذا الكلام
مطابق للمطابق المطابق للكتاب التكويني الذي اجتمع في جزء كلما كان في الكل
ثم قلت كالعجب فاق الماء محيي تحت لسانه والكلام على مقدار عقل المتكلم وسعة
معرفته واحاطة دائرته وهو اعلى الله مقامه ومتعنا بفيوضاته ورفع اعلامه قد
شرب من شراب المعرفة وتجرع من كوس المحبة كاسا فسكر فلا يرى الصحو ابدا ولا يريد
ان يسكر صحوا فلا يرى السكر ابدا ابن هذه الكلمات من مقام وابن هذه العبارات
من محل لا واالله مقامه على ذلك ورتبته اشرف مما هنالك لا يتكلم الا على ما يمكننا
معرفته وادراكه ويلهم ما عنده من الاسرار ويفيض في قلبه الشريف تلك الانوار فلا
نابعا السيد الساجد من الاخيار عليك سلام الله ما دام الليل والنهار اني لاكتم من علمك
جواهره كي لا يرى العلم ذو جهل فيفتننا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين

وصي قبله الحسنا فزيد جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل
رجال مسلمون دمي بريون افيح ما يانون الحسنا ختمت الكلام لما لحت الى هذا
المقام وبالجملة هذا الشرح الشريف قد جمع بعض ظهورات الائمة وشرح بعض احوالهم
وما اظن ان في الاسلام صنف كتاب مثله كلمن يدعي بما ليس فيه كذبته سنوا هل
الامتحان شرح حكمة العرشية للحكيم العالم الملا صدري الذي سيراني وهو
مشتمل على ثلاثة مجلدات ذكر فيها ابوابا لمعارف الالهية ومعرفة حقايق الاشياء على
ما هي عليه على طريقة اهل بيت النبوة والرسالة بدلالة محكمات كلامهم وواضحات
بيانهم شرح المشاعر للملا صدر الدين ايضا سالك فيه مسلك اهل البيت عليهم السلام
في معرفة حقايق الاشياء وذوات الموجودات وبالغ في ابطال القول بان بسيطة
الحقيقة كل الاشياء اجاب اعلى الله مقامه ملتمس جناب الملا مشهدي في انشاء
الترجمين الشريفين وابدائهما الفوايد كتبها لما رجع من اصفهان الى
يزد وواجده علما فاكتب هذا الكاتب وهو موجز مختصر لكنه مجامع للامور
العالية تما يتعلق بالوجودات الثلثة من الوجود الحق والوجود المطلق والوجود
المقيد وقال في اول هذا الكتاب اني لما رايت كثيرا من الطلبة يتعمقون
في المعارف الالهية ويتوهمون انهم يتعمقون في المعنى المقصود وهو يقع في
الالفاظ لا غير رايت ان اورد عليهم بعجائب المطالب لم يذكر اكثرها في
كتاب ولا جرى في سؤال ولا جواب ويكون ذلك بدليل الحكمة الى اخر وذكر
في اخر اعلم اني انما كررت العبارة ورددتها للتفهيم ولو هذبت العبارة

اقتصرت على الاشارة لكلت البصائر الى هذه المطالب ومع ذلك فان عرفت
فانت انت شرح جناب الشريف على الفوايد الوضع معانيها وشرح مبانيها اجابة
لالتماس المولى الامجد الملا مشهد شرحه على كتاب سبعة المتعلمين لاية الله في
العالمين العلامة الحلي قدس سره الحديقة جمع فيها اقوال الفقهاء وما يتفرع
على كل قوم من المسائل وتحقيق الحق وترجيح الصدق في كل مسئلة مختصر
الحديقة هو كتاب فتوى في الطهارة والصلوة وذكر فيها فروع عجيبة
شرحه على خاتمة كتاب كشف الغطاء للشيخ الامجد الاطهر الشيخ جعفر النجفي تغمده
الله برحمته ذكر فيها احكام شخصين على حقوا احد في جميع ابواب الفقه من
الطهارة الى الديات في اغلب المسائل سلك فيه مسلكا عجيبا في تنقيح
المسائل وتفريع الفروع كتبه بالتماس جناب الشيخ المذكور رسالة
في الصوم كتبها اشارة الى الدليل بالتماس المرحوم الشاه زادة محمد علي ميرزا
رسالة في بيان احكام الكفار والحربية واهل الذمة وتفاصيل احكامهم قبل
الاسلام وبعده اذا اسلموا واحكام الفرق الضالة من فرق الاسلام بعد استبصارهم
وقبله وهي رسالة عجيبة تشتمل على فوايد ومطالب غريبة كتبها بالتماس من
المرحوم الشاه زادة المذكور رسالة في العمل بالكتب الاربعة وغيرها والقضا
هل هي تطعية الصدور ام الاوثق ترجيح الثاني وفي وجوب الاخفات في
التسبيحات في الاخيرتين وبيان ان وجوب الجهر فيها قول مستحدث منشأ حدوثه
والباعث له رسالة في حجية الاجماع باقسامها التسعة وحجية الشهرة والرد على بعض

المتاخرين للاجماع ونقل كلامه مفصلا رسالة في اصول الفقه في مبادي الالفاظ
رسالة في جواب الشيخ محمد كاظم في مسئلة ان المقلد هل يجوز ان يقلد المفتيين
في مسئلة واحدة مع اختلافهما في الفتوى ام لا وفيها تحقيقات عجيبة ونكات
غريبة رسالة في مسئلة القدر وكشف الستر فيه في جواب سؤال الشيخ الورع
الاواه الشيخ عبد الله بن الشيخ المبارك القطيفي رسالة في شرح رسالة القدر
للسيد الشريف واذا علية وفيها تحقيق معنى الجبر والتفويض والامر بين الامرين
كتبها جوابا للسؤال عبد الله بن دندن رسالة حياة النفس في اصول العقائد
وما يلحق بها من امر العقل في الرجعة ومسئلة الغلا والرخص جوابا لالتماس جماعة
من المؤمنين رسالة في تحقيق العقل بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل
في الفقه جوابا للسؤال بعض العلماء رسالة في جواب الشيخ محمد عن الجواهر
الخمسة عند الحكماء الاربعة عند المتكلمين والاجسام الثلثة والاعراض الاربعة
والعشرين وعن مادة الحوادث وبعض المسائل في الفقه رسالة في شرح
رسالة العلم للملا محسن الكاشاني واذا عليه جوابا للسؤال العالم الفاضل
الكامل الفاضل الميرزا باقر النواب رسالة في شرح حديث حدوث الاسماء
الذي رواه في الكافي ما اوله ان الله خلق اسما بالحرف غير مصوت جوابا
لسؤال الشيخ علي بن الشيخ صالح بن الشيخ يوسف الاحسائي رسالة في بيان
الاوعية الثلثة اعني الترديد والدهر والزمان وبيان اللوح المحفوظ و
لوح المحو والاثبات وتحقيق البداء والعدر والقضاء وعالم الذر انتهى

تحقيق الطينة بالسعادة والشقاوة المذكورة في احاديث الطينة وبيان
السر في ادعية الاركان للعرش وبيان حقيقة تلك الاركان واقتضاء
تلك الالوان جوابا لسؤال العالم الفاضل السيد ابو القاسم اللاهيجي
رسالة في بيان الحقيقة المحمدية ص وافضائها هي من الوجود المقيد ام لا وبيان
افضائها هي المقامات التي تنتهي اليها اليد النسب والاسماء وهي رسالة شريفة
دقيقة جوابا لمسئلة العالم التحرير الملا محمد الملقب بالرشيد رحمه الله
رسالة في شرح حديث كميل في بيان الحقيقة من سؤاله لامير المؤمنين ع
ما الحقيقة الى اخر الحديث وفي بيان الفرق بين القلب والعقل والصدر
والنفس والوهم والفكر والخيال وسائر القوى وبيان ان آل محمد سلام الله
عليهم النقل الاصغر في الحديث المشهور جوابا لسؤال الملا كاظم التماسا
رسالة في شرح حديث راس الجالوت في سؤاله عن الرضا ع عن الكون
والامكان والشيطان ان الله كلها مرجوان ومعنى الرحمن علم القرآن
وجواب مولانا الرضا ع الجميع بقول مجمل ومفصل اما الجمل فقوله نحن بينا
انت انت صرنا نحن نحن وهو الجواب عن كل تلك المسائل جواب لسؤال بعض
طلبة الحق رسالة في بيان ان الله علمين وتحقيق العقل فيهما جوابا للسؤال
السيد حسن الخراساني ره الرسالة الخاقانية جوابا للسؤال السلطان محمد
شاه غازي بيان حقيقة البرزخ والمعاد والتنعم في الجنة وجنة الاخرة
وغير ذلك من جواهر البيان رسالة في بيان حقيقة العقل والروح

والنفس ومراتبها من النامية والحيوانية والانسانية واللاهوتية جوابا للسؤال
بعض الطلبة رسالة في تفسير قل هو الله احد وذكر فيها الوادات الغيبية
التي ورد على قلب الشريف في صلوة الليل رسالة في بيان ان اطفال الشيعة
اذا ماتوا او سقطوا يتمون ام لا وتحقيق القول في السقط واحوالهم في البرزخ
والقيمة جوابا للسؤال محمد خان رسالة في تحقيق القول في المعاني المصدرية
والمفاهيم الاعتبارية وما ذكر القوم من ان القدم والحدوث اعتباريان وتحقيق
القول في المتناهية وذكر كلام القوم وبيان ما هو الحق عندا هل الحق عليهم
رسالة في بيان معنى الامكان والعلم والمشية وغيرها والتسبب في حق
الاشياء وقبحها وسعادها وشقاوها جوابا لمسئلة الشيخ رمضان
رسالة في جواب سؤالات الحاج محمد طاهر القزويني وهي تسعة عشر مسئلة عليها
غامضة مشكلة رسالة كتبها جوابا للسؤال الملا حسين الكرماني عن
احوال البرزخ والمعاد وحقيقة المراد من قولهم نورانا ان لناه والمراد من الحفيظ
الاصغر في الحديث المشهور رسالة في اجوبة مسائل الشيخ علي العريضي
في الاجتهاد والتقليد ومسائل متفرقة في اغلب ابواب الفقه ومسائل اخر في
سائر العلوم المتفرقة رسالة في بيان ان الخلق فقر مستديم يذهب منه
اشيا ويعود اليه وبيان حقيقة الذاهب والعايد والعايد هو الذاهب
وبيان حقيقة الشخص الثابت مع التجدد والانصرام وان الحقيقة غير مختلفة
مع التصير التام وهي بعبر رسالة عجيبة مشتملة على نكات غريبة كتبها جوابا

لسؤال الملا يعقوب رسالة في اجوبة مسائل العالم الفاضل الميرزا محمد علي بن
محمد بخان في العلوم المتشتة رسالة في معنى نادر وهو ان العالم افضل من
الملئكة وان سلمان افضل من جبرئيل مع ان الملئكة معصومون وفي
معنى صفات الواجب سبحانه وتحقيق ما ورد ان كمال التوحيد نفي الصفات
عنه وفي تفسير ما ورد في قوله ثم سنفرغ لكم فلا تنسى وفي بيان ان الجن مكلفون
ام لا اجوبة السؤال بعض الطلبة رسالة مسائل الشيخ الجليل الشيخ احمد بن
الشيخ صالح بن طوق في مسائل متفرقة في الفقه وفي الوقت بين الحادث و
القديم وتحقيق العوالم رسالة في العصمة والرجعة جواب السؤال الشاه
محمد علي ميرزا رسالة في اجوبة مسائل الشاه زاده محمد ميرزا عن المسائل
السبع رسالة خاقانية في جواب مسئلة السلطان فتحعلي شاه عن سر
فضيلة القائم عجل الله فرجه وعليه وعلى آبائه السلام من الائمة الثمانية عليهم السلام
رسالة في جواب مسائل بعض الطلبة في معنى قوله انا لله وانا اليه
راجعون وفي معنى قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء ومعنى قول النبي صلعم
اللهم ارنا الاشياء كما هي الى آخر مسائل التسع الرسالة المسماة بالتحفة
في جواب الشيخ العالم العامل الشيخ عبد علي التوبلي في بيان اختلاف الاقوال
في التعبيرات عن الظاهر والباطن والفرق بين اهل الباطن من الصوفية المنهية عن
اتباعها وبين اهل الحق المأمور باتباعهم وبيان صنعة اهل الصناعة وبيان
العالم الزماني والدهري والسرمدي والبرزخي والحشري وبيان تقابل

العقل

العقل والجهل وبيان تطبيق الاكوان الكبير والصغير وبيان ابداع الاول والثاني
في عالم الحروف وفي الاسماء الحسنى وخواصها واملاكها وبيان الاسم الذي فوق الائة
وبيان كيفية استجابة الدعاء وبيان اقسام البسط والتكبير وبيان الحروف
المقطعة في اوايل السور ومعاني حروف الهجاء وبيان تزكية النفس و
الوصول الى الطريق الحق وبيان الشجرة باسمائها من شجرة الخلد وشجرة طوبى والشجرة
الملعونة وشجرة الزيتونة والشجرة الزيتونة وذكر مقابلاتها من شجر الترفوم و
شجرة الطغيان وشجرة المجتثة واسمائها وبيان الارضين المقدسة والتسعة
المفسدة والجبال العشرة والطيور الاربعة والثلاثين يوما واتمامها بالعشرة
والنمل الذي عند موسى حين امر بخلعه والاثني عشر في عدة الشهور والاربعة
الحرم وبيان الكلمة التامة والكلمات التي تلقاها آدم وبيان الصلوة الوسطى
والليالي العشر والشفع والوتر ومعنى المدهامتين والسدرة المنتهى والجنة
الماوى وماراى محمد ما ماراه وبيان الصراط المستقيم وبيان النفس الناطقة
والنفس الكلية الالهية والنفس المطمئنة وبيان اقبال العقل وادباره في كل
العوالم من الاسماء والحروف والاكوان وكذلك الجهل بتقابلها وشرح رسالة
سيدنا ومولنا على الهادي التي اوضحها الاهل الاهواز في بيان مسئلة
الاربعين الاربعة وغيرها من المطالب العجيبة والاسرار الغريبة وهي لعمري كنز
مالا من نظير رسالة في اجوبة مسائل الشيخ احمد بن الشيخ صالح بن طوق في
علوم متفرقة رسالة في اجوبة مسائل العالم الفاضل الولي الملا علي الزنوزي عن

مسائل كثيرة تدور كلها على ثلث الاولى بيان احوال اهل العرفان والصوفية
وطرائقهم واحوالهم وطرق الرياضات واستعمال الاذكار واهل الحق والباطل
الثانية بيان تدبير المولود الفلسفي وشرح علم الصناعة الفلسفية واطوارها
واحوالها والاشكالات الواردة فيها الثالثة بيان علم الحروف والجفر والخفاء
البسط والتكبير رسالة في جواب مسائل الشيخ المجدد الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي
القطيفي في تاويل احجار المسبحة وفي الدليل العقلي على كون اهل العصمة اربعة
عشر وبيان ان الجهل الذي يقابل العقل هل هو البسيط او المركب رسالة
في البسط والتكبير ومعرفة ميزان الحروف رسالة في شرح ابيات للشيخ علي
ابن عبد الله بن فارس في علم الصناعة رسالة في شرح كلمات للشيخ علي المذكور
في العلوم المتفرقة لفهمها وجعلها كالفهرس رسالة في شرح كلمات للشيخ
المذكور في العقل وما يقابله رسالة في علم التكسير رسالة في علم
كتابة خط القرآن رسالة في جواب مسئلة العالم الفاضل الحاج عبد الوهاب
القزويني في توضيح معنى الحسنين والحسينين رسالة في اجوبة مسائل الشيخ
عبد الله بن عذير في معنى استغفار الانبياء والاوصياء وبكائهم وحزنهم مع
انهم معصومون مطهرون وفي عدم جواز العمل في الاحباط وتاويل الايات
والاخبار الدالة عليه وتحقيق معنى مكروه العبادة بحيث لا يلزم اجتماع
الضدين فان العبادة راجحة والمكروه مرجوح رسالة تسمى رسائل الهم
العلياء في جواب مسائل الرؤياء وهما مسألتان سئلهما الشيخ الاجل الشيخ حسين

العصفور

العصفور البحراني قدس سرهما عند ابوه بعد موته في عالم الرؤيا احدهما
كيف القرعة تجعل الاعلى اسفل والاسفل اعلى كيف يتحول الذاتي عن ذاته
والثانية هل الظنون تدفع بالظنون وهل تولد الظنون من الظنون
واذا زالت عنها هل يبقى ظنونا او تنقلب شكوكا رسالة في جواب
مسائل السيد حسين بن السيد عبد القاهر في تحقيق قضية موسى مع الخضر كيف
يصح ان يكون اعلم منه وفي ان اجساد اهل الرجعة هل تتكون ككسافة
اهل الارض ام كاجساد اهل الجنة او امر آخر وغير ذلك من الامور الغريبة
رسالة في جواب مسئلة السيد محمد بن السيد عبد النبي في شرح حديث رد الشمس
في حل الزايج في خلق الذر والهباء رسالة في جواب مسائل الشيخ محمد
ابن علي بن عبد الجبار العطيفي في معنى قوله العلم نقطة كثرها الجاهلون ما هذه
النقطة وفي معنى ما ورد ان السنة ثلثمائة وستون يوما اخذت منها
ستة ايام وفي معنى ما ورد ان المؤمن انما يحس بالم النار اذا خرج منها وفي
مسائل اخرى في الفقه رسالة في جواب بعض السادة في ان الشيطان لا
يمكنه التمثل بصورة الانبياء ولا الاولياء ولا في اليقظة ولا في المنام والسبب في
ذلك والعلة فيما هنالك والجمع بينه وبين ما ورد ان الصخر الجني تمثل بصورة
سليمان وحكم على سريره اربعين يوما وفي حديث رقية فاطمة الزهراء عليها السلام
مشهور رسالة في حقيقة الرؤيا واقسامها وتحقيق الصادقة منها والكاذبة
رسالة في اجوبة مسائل الاجل الامجد الابتل الميرزا جعفر اليزدي النوائي

في معنى الكشف وكيفيته وفي معنى سبقة رحمة الله غضبه ان الصلوة لم جعلت
خير موضوع وغيرها من المسائل رسالة في جواب مسائل الشيخ محمد بن عبد علي
ابن عبد الجبار في تاويل قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الآية
وباطنها وفي معنى ما في المجالس الصادقية مر على الشط فخرجت موجة
فعانقته وقالوا انها ملك موكل بالشط وفي بيان الحديث الوارد في العلل في
وجه تسمية الزهراء بها وفي شرح حديث ما في العلل عن مخالطة الاكراد لانهم
حتى من الجن وبيان ظاهر الحديث وباطنه وتاويله وفي ان الامام عليه السلام كيف يخرج
من صلبه مثل عبد الله حتى يقولوا عبد الله يجب ان لا يعبد الله وفي بيان معنى
قول الصادق عليه السلام انى سئلت الله ان يجعل الخلافة في بني اسمعيل فابى ذلك
كيف يسئل الله ذلك وهو يعلم الامام الذي بعده رسالة في اجوبة
مسائل الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ يوسف البحراني في بيان معنى الكفر والايمان
وشعبهما واحوالها واقسامها وهي رسالة غريبة رسالة في اجوبة مسائل
الشيخ مسعود بن الشيخ سعود في معنى قولهم انا والساعة كهاتين واشار
بالسبابة والوسطى وفي معنى الربوبية بلا مربوب والالوهية اذ لا مالوه و
معنى العالم اذ لا معلوم وفي شرح قولهم ان الزمان استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض رسالة في رفع النزاع بين العالمين من علماء
البحرين في حقيقة الكلف في قوله تعالى ليس كمثله شيء انها زائدة او اصلية
رسالة في جواب سؤال السيد حسين بن السيد عبد القاهر البحراني في بيان كلام

الملا محسن الكاشاني في معنى الفناء في الله والبقاء في الله رسالة في
جواب سؤال الشيخ لموسى البحراني عن حال رجل ادعى بانه وكيل صاحب
الزمان وانه وصل الى الجزيرة الخضراء وصلى يوم الجمعة مع القائم في المسجد
رسالة في جواب مسائل فتحعلي خان في ان القرآن افضل ام الكعبة
رسالة في جواب مسائل الملا محمد الرشتي في تحقيق القول في الامكان
وان كلما يمتنع في الممكن يجب في الواجب وتحقيق هذه الكلية وغير ذلك من
المطالب العالية رسالة في جواب سؤال الملا محمد الدامغاني عن بسيطة
الحقيقة وانها كل الاشياء وهل هذا القول حق او باطل وذكر حال معتقديه
رسالة في جواب مسئلة الملا مصطفى الشيرواني عن الشعلة المرئية
في السراج وتطبيقها بالعالم كله وهي المسماة بالرسالة السراجية رسالة
في جواب سؤال بعض الطلبة عن تقرير مقدمة ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى رسالة في جواب سؤال بعض المعاريف ان المصلحين يقولون اياك
نعبد واياك نستعين كيف يقصد المخاطب وبيان ان المخالف في خطاب
اياك نعبد واياك نستعين ليس الا ذات الله سبحانه والله سبحانه هو المراد
في جميع الضمائر الراجعة اليه رسالة في جواب مسئلة بعض المعاريف
في ان بازاء كل مخلوق من المخلوقات اسما خاصا لله سبحانه به هو الموثر في خلقه
وايجاده فيلزم ان يكون اسمائه تعالى زائدة على ثمانية وعشرين فما معنى الحديث فيها
في دائرة العقل رسالة في فوايد جليلة من امهات المعارف الالهية

في الوجودات الثلثة الوجود الحق والوجود المطلق والوجود المقيد
وذكر مرايتها واحوالها واطوارها رسالة في جواب سؤال السيد ابو الحسن
الجيلاني في البداء ولوح المحو والاثبات ونسبته الى اللوح المحفوظ
رسالة في جواب السيد محمد البكاء عن تفسير سورة التوحيد وآية النور و
كيفية السلوك رسالة في جواب سؤال بعض طلبة في الجمع بين الاخبار
الدالة على ان الانبياء والاولياء لا يبقون في القبر اكثر من ثلثة ايام او
ثلثين يوما او اربعين وما ورد انه نقل عظام آدم الى النجف الاشرف
وان موسى اخرج بدن يوسف ونقله الى بيت المقدس رسالة في
جواب مسائل اتت من اصفهان في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام ان العرش قد
خلقه الله عن اربعة انوار الحديث وفي شرح احاديث الطينة وحديث ان
الشمس جزء من نور الكرسي رسالة في اجوبة مسائل الشيخ شيخ احمد بن
الشيخ صالح بن طوق القطيفي وهي كثيرة وهي المسماة بالمسائل القطيفية
رسالة في اجوبة مسائل جناب الامير زاهد علي المدرس في دار العباد يزد في
المبدء والمعاد وشرح حديث ورق الآس رسالة في اجوبة مسائل الملا حيدر
الكوهائي في بيان النكات الدقيقة في سورة هل اتى وشرح بعض مقامات
في شهادة سيد الشهداء وابكى عليه كل شيء على التفصيل رسالة في اجوبة
مسائل السيد محمد بن السيد ابو القاسم في مسائل صعبة عويصة من اسرار
القدر وتنتهي الارادة وتحقيق ان السعيد سعيد في بطن امه والشقي

شقي في بطن امه رسالة في اجوبة مسائل الشيخ احمد بن الشيخ صالح بن طوق
وهي كثيرة جدا رسالة في اجوبة المسائل الملاهين اليافعي في احاديث
مشكلة في فنون شتى من العلوم رسالة في اجوبة مسائل الملا مهدي
الاسترابادي في علة حذف الياء بغير جازم في قولهم والليل اذا يسر وفي
تغير القران وحذفه والجمع بين كل شيء هالك الا وجهه وقولهم ما خلقهم للفناء
وانما خلقهم للبقاء وغيرها من المسائل وهي كثيرة رسالة في جواب سؤال
الملا مهدي المذكور في معرفة النفس ومنها رسالة في بيان تنعم وتالم اهل
الاخرة وتفاصيل الميزان والجنان واحكام اهاليها الساكنين في درجاتها
ودركاتها وغير ذلك من المباحث الشريفة رسالة في بيان كيفية السلوك
الموصل الى درجات القرب والزلفى وجوابا لسؤال جناب الملا علي اكبر رسالة
في جواز تقليد المفضول مع وجود الفاضل ومسائل اخر في الفقه جوابا لسؤال
بعض السادة العلماء رسالة في شرح مسئلة المعاد مطولا واضح جوابا لسؤال بعض
الاخوان في شرح ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في الحديث القدسي لولاك لما خلقت
الافلاك ولولا علي لما خلقتك جوابا لسؤال السيد نعمة الله بن السيد محمد
الحسيني الجزائري رسالة في تقرير بعض المكالمات كتبها امير المؤمنين عليه السلام
بالشكل الاربع الآتي ومسائل اخر من هذا القبيل ومن هذا النحو مما كتبه الحكيم المصنف
وان لم يكن لها قابلية الاندراج في سلك كتب مولانا العلامة وذكرها هنا لانها
اضاحيح كانت ماخوذة عنه اعلا الله مقامه والصحيح منها يخبر عن بارع علمه و

واسع فضله والفاسد منها يرجع الى نقصي وقصوري وقلة
بضاعتي لآلات المرجو والمأمول من الوب الودود ان تكون
كلها صحيحة لتمام الانقطاع الى الله والى الله وتمام التوجه للاخذ من
ذلك الاوله والانقطاع عز وجل عن غيره فانه وكل احسن الظن الموجب
لفتح باب التوفيق والاستيهال للاصابة الحق والصواب فاني ولعموم
بتوفيق الله سبحانه قد عملت بقولهم ولوائهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا و
ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وقد جعلت الذي جعله الله سبحانه حاكما
للعباد عند التنازع والاختلاف حكما وما وجدت في نفسي حرجا و
ضيقا مما قضى به الحاكم بالحق والقاضي بالصدق في جميع مراتب الاطلاق
في العلوم كلها والمعارف باسرها وسلمت لامره تسليما وخضعت وخشعت
وتذللت فتح بحمد الله بالربط الثلثة ايمانا في كان الايمان ثبوته موقوف
بها بنص من الله سبحانه وتنبيه فاذا صح الايمان جاء ما وعد الله سبحانه من
الاهداء الى الصراط المستقيم عن الاختلاف وهو قوله ثم فهدى الله الذين
امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قد جعلت
بحمد الله ثم في الذين هاطهم الله سبحانه بقوله الحق اليوم اكملت لكم دينكم و
اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بعد قوله ثم اليوم يئس الذين

كفروا

كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون والحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة
ورضى الرب سبحانه فكان ما كتبنا وبينا وشرحنا هداية من الله سبحانه
الى سواء الصراط والحقير ايضا كنت سألني كاسبيل الاستاد العلامة اعلى الله
مقامه مشغولا بالتفكر في عالم الآفاق والانفس ممتثلا لامر الله سبحانه وفي
انفسكم افلا تبصرون وقوله ثم قل انظروا ماذا في السموات والارض وناظرا
الى قوله ثم ويضرب الله الامثال للناس وما يعقلها الا العالمون وقوله ثم
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق حتى استتبى
مسائل في جهات المسايل الدينية من الاصولية والفروعية وسايرما يتعلق
بها من جوامع العلوم فاوسعني اجابة السائلين ورفع شبهات الموهمين وتقي
تحريف الغالين وانتحال المبطلين والآفاقي كنت في شغل عن تكثير المصنفات و
تاليف المؤلفات بالنظر في ملكوت الارضين والسموات ومشاهدة الآيات
البينات وملاحظة الاسماء والصفات بانحاء التجليات فاكتبته كلها اجوبة
المسائل وهي كثيرة نذكرها هنا سطرا مما جوزمنا الحمد لله شرح الخطبة الشريفة
الطنجية لامير المؤمنين ع وقد خطبها وهي له الفداء بين المدينة والكوفة
كتبته بالتماس بعض السادة النجباء والعلماء الاتقياء وسلكت فيه مسلك
المتن واودعت فيه عجايب المطالب وغرايب المآرب ونثرت فيه من اسرار آل
الله ما لا يحتمله الا الصدور المنيرة والقلوب الطيبة والفطرة الزاكية و
نفيت فيه الغلو من الاستقلال والشركة والتفويض واظهرت المرقاة الوسطى

والطريقة المثلى وقد برز من هذا الفرج بحمد الله تسئل الله اتمام اللوامع
الحسينية على شرقها الاف الثناء والتحية في المعارف الالهية كتبتها اجابة
لالتماس بعض فضلاء الاصحاب من الاذكياء الانجاب في بيان الوجودات
الثلثة الوجود الحق والوجود المطلق والوجود المقيد وما يتعلق بها من
الاسرار والانوار وعلى مذهب آل محمد الاطهار صلام الله عليهم في جميع المسائل
ودفع اغاليط الحكماء والمذاهب الباطلة والشبهات الواردة تفسير
الآية المباركة آية الكرسي وما يتم في اثناء السفر الى مكة المشرفة زادها الله
تعظيما وتكريما الى حوله ثم له ما في السموات والارض سبع فرسخا سبعة
الاف بيت طهرته نقل قول من احد بل هو تفسير للآية الشريفة بالبيان مشتملا
واحاديث من آل الله وهو طور غريب وكتبته وانا ابن عشرين سنة
شرح حديث عمران الصابي في صباحة مع مولينا الرضا ع واودعت فيه
عجايب المعارف الالهية الماخوذة من مشكوة النبوة الطاهرة في الكتاب
والسنة اجابة لالتماس بعض الرؤساء الدينيين شرح القصيدة اللامية
لعبد الباقي افندي الموصلي في مدح مولينا وسيدنا الكاظم عليه
عليه السلام فيما وصل اليه قطعة من سيرة عبد النبي ثم وقد اهداها الى ذلك
القبر المطهر حضرة السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان محمود خان
سلطان الروم وقد اودعت في هذا الفرج من غرايب العلوم وعجايب
الرسوم ما لا يجمعها كتاب ولا يحويها سوال ولا جواب وانما هي من اشارات

السنة

السنة والكتاب كتبته بامر الوزير الاعظم والدستور المعظم جامع
الرياستين علي رضا پاشا الى بغداد دار السلام صنت عن حوادث الايام
رسالة مبسوطة في العقايد الخمس على طور انيق وطرز رشيق
رسالة مسماة بمطالع الانوار في تحقيق الحق فيما عنون به الملا
محسن كتابه الكلمات المكنونة وبيان الحق من تلك المطالب وتزييف
الباطل كتبتها وانا ابن تسعة عشر سنة بالتماس من الوالي الوزير السديد
الملا محمد رشيد تغمده الله برحمته رسالة في اجوبة مسائل العالم الذكور
المسماة بالمسائل الرشيدية في حقيقة الاعيان الثابتة واختلاف
القابليات والسر في اختلاف الموجودات وان الاختلاف هل هو من الله
او من الحادث او بامر بين الامرين في الذوات والصفات والجواهر والاعراض
والحقايق والافعال وغيرها من المطالب الغامضة لبسطها في السنة المذكورة
رسالة في بيان بعض الاسرار لبسملة تم حصلته وعرضته من سيدي
ومولاي ابي عبد الله الحسين ثم في عالم الرؤيا وقد سئلته ثم عن معنى قول ابيه
امير المؤمنين ثم كلما في القراءة في الحمد وكلما في الحمد في البسملة وكلما في
البسملة في الباء وكلما في الباء في النقطة وانا النقطة تحت الباء وقد اجابني
وحوله الفداء ولما استيقظت كانت تلك البيانات حاضرة عندي مبرهنة
بادلة واضحة من الكتاب والسنة والعقل المستنير بنور الائمة ع ولكن
الرسالة ما تمت لحصول العوايق والعوارض وفيما ذكرنا اشارة الى نوع

مالم نذكر رسالة في شرح الاسم الاعظم الظاهرة الهياكل السبعة المفصلة
بالهياكل الاربعة عشر اجابة لالتماس بعض اخواننا الروحانيين
رسالة في بعض اسرار البسملة والحمد عليهما على جناب العالم الكامل ميرزا علي
الطبيب الهندي رسالة في بعض الامور المستنبطة من البسملة كتبتها
في بعض الاسفار لبعض العلماء رسالة في اسرار البسملة ايضا اجابة
لالتماس العالم الفاضل المحقق المدقق الملا محمد علي التستري الجدلي عفوه الله
برحمته رسالة في بيان الميزان القويم والقسطاس المستقيم الذي
به يتميز بين الحق والباطل والمحق والمبطل رسالة في بيان كيفية
السلوك الى الله وبيان ما ينبغي ان يكون المؤمن السالك الى الله
والى مرضاته عليه في اداب واحواله وحركاته وسكناته ونومه ويقظته
واكله وشربه وعباداته وتلاوته وتعليمه وتعلمه ومعاشرته مع العيال
ومع الناس وسايراحواله من الامور الجاذبة للخير والجالبة للنور اجابة
لالتماس بعض السالكين من اصحاب الحق واليقين رسالة اخرى
ايضا في الاخلاق وكيفية السلوك والعمل لله سبحانه وتعالى رسالة
في اجوبة مسائل العالم العامل والفاضل الاوحد الاقا محمد الرشتي ابن
القاضي في بيان سر الامرين الامر بين الامرين وبيان فقرات وعبارات مشكلة
لشيخنا المرحوم اعلى الله مقامه ما يتعلق بين الامرين الامرين وبيان عالم
العقول ومقاماته ومراتبه وتحقيق معنى خلق المؤمن من عليين وخلق

الكافر

الكافر من سجين وشرح احاديث الطينة وبيان خلق الارواح قبل
الاجساد ورفع الايرادات الواردة عليه واثبات النبوة الخاصة والنبوة
الخاصة بدليل العقل المحض الغير المشوب بشيء من النقل وبيان مراتب
النبوة والولاية ومقاماتهما وحملتهما المشهور منهما والحقايق و
هذا مسلك لم يسبقني به احد قبلي والحمد لله رسالة مسماة باسرار
الشهادة في جواب مسئلة جناب العالم الفاضل نزيه العلماء الاطياب
الملا عبد الوهاب القزويني في سر شهادة السبط الشهداء والمصائب
التي جرت عليه صلى الله عليه وآله رسالة في اجوبة مسائل العالم الكامل
الفاضل الملا محمد علي الخراساني الساكن في النجف الاشرف على مشرفه الاف التحية
والشرف في احكام التراويح الست المنسوخة منها والناسخة ونسبة اولي العزم
من الانبياء مع اغيرهم وسايراحكامهم ونكاليفهم عليهم السلام وفيه مباحث
شريفة وتحقيقات دقيقة رسالة في اجوبة مسائل الشيخ العالم العلم
والفاضل الكامل المولى النبيل الشيخ اسمعيل ابن المرحوم المبرور الشيخ اسد الله الكاظمي
في العصمة وما يتعلق بها وتفسير قوله اني جاعل في الارض خليفة والبرهان
القطعي على وجوب معرفة الائمة الاثني عشر على كافة الامة على التفصيل وفي تطبيق
احاديث الطينة ونوميتها مع القواعد العدلية رسالة في جواب مسئلة
جناب العالم المحقق المدقق المولى الاوحد الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي العبد الجبار
القطيفي في اثبات تقدم الامام الثاني عشر عليه وعلى ابائه السلام واثبات تصرفه

في زمن غيبته ونصرته لرعيته رسالة في جواب مسئلة السيد السند
الحسن السيد حسن رضا الهندي عن بيان الادلة الفقهية والاقتاع وعلى
اي وجه رسالة في جواب مسائل العالم المهتدي الملا مهدي الرشتي
في الادلة الشرعية وتحقيق معنى دليل العقل وكيفية تحصيل العلم بالاحكام وبيان
ان الاصل في الاشياء الاباحة دون الحرمة والتوقف وبيان المجتهد المتجزي و
انه لا يجوز العمل بقوله الا اذا كان مجتهدا مطلقا وبيان تبيض النقل بالاحراق
في المولود الفلسفي وبيان المراد من الجد الجديد عندهم رسالة في بعض
المسائل الاصولية رسالة في اداة بين الالفاظ والمعاني مناسبة ذاتية
جوابا لمسئلة بعض اصحابنا حيث راى رسالة لبعض العلماء في نفي المناسبة
وفيها تعريض لشيخنا العلامة بقوله بالمناسبة وبطلان قول اصاحب
الرسالة وهدم بنيانه وتزلزل اركانه رسالة في اللغة والعلة
في ايجادها وبيان الوضع وبيان اقسامه من حيث الواضع واقسامه من حيث
الموضوع واقسامه من حيث الموضوع له واقسامه من حيث ملاحظة الواضع
للموضوع والموضوع له عند الوضع وبيان ان الواضع هو الله وفيها ذكر الحكم
والمتشابه رسالة في بعض مسائل الاصول في تحقيق القول في اختلاف الاصحاب
في ان الاصل جزئية شيء في العبادة الواجبة او شرطية اذا لم يعلم الحال وبيان
ان الفاظ العبادات موضوعة للصحيح دون الاعم رسالة اصولية مشتملة
على قاعدة شريفة رسالة في ان الحقيقة الشرعية ثابتة ام لا رسالة في

الاقتدا

ان الله لا يخاطب الناس الا على ما يفهمون وفيه ذكر تقسيم موضوعات الاحكام
الشرعية جوابا لسؤال بعض اصحابنا رسالة في بيان احكام الطهارة والاباء
جوابا لمسائل ابن ابي الجرين رسالة في بيان احكام الطهارة والصلوة مجردة
الفتوى من غير تعرض لدليل رسالة في الحج مختصرة رسالة في الصوم
مبسوطة مع الاشارة الى الدليل رسالة في حد اللقطة واحكامها
رسالة في بعض مسائل الميراث رسالة في اغلب مسائل الزكوة واحكامها
رسالة موجزة في اجوبة بعض مسائل المحشي رسالة في بعض مسائل
البيع والصلح رسالة في اجوبة مسائل في النكاح والطلاق واحكامها
ورسالة في اجوبة مسائل في الوصية وما يتعلق بها رسالة في اجوبة مسائل
في الامانة والشركة والوكالة والنيابة وسايرالمكاسبات والتقاص والقرض
والقراض والمزارعة وبعض مسائل الديات والحدود رسالة في بعض
مسائل الجهاد وما يتعلق به من الجزية وشرايطها واحكامها واحكام الاراضي
المفتوحة عنوة وبعض مسائل في النذر والوقف رسالة في الاجتهاد
والتقليد وبعض مسائل القضاء رسالة في مسائل متفرقة في مسائل
الصلوة والطهارة والنجاسة وامثالها رسالة في جواب مسائل اتت
من بعض نواحي بغداد في نسبة حالة البترض مع عايشة وبعض المسائل المتعلقة
باحوال الامام ونوابه ومسائل في الفقه ومسائل متفرقة في غيره رسالة في اجوبة
مسائل الاصول الفقهية واحوال الادلة الشرعية وما يتعلق بها فاذا تات من بعض

الحرف فارس لبعض الاذكياء وهي كثيرة جدا كلها تتعلق باصول الفقه الاناري
رسالة في اجوبة مسائل قد انت من الاحساء في الفقه وهي كثيرة رسالة
في اجوبة مسائل العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ علي بن قرين في بعض مسائل
الفقه وبيان اشرف العوالم واقدمها وتقرير باطن قوله ثم وقد بناه بذبح عظيم
والسرة استحباب تقبيل الوجه والجبهة دون اليد وتقرير قوله تعالى اول بيت
وضع للناس الخ في الظاهر والباطن وكيفية نصب الشاخص لمعرفة وضع
الدائرة الهندية لمعرفة الزوال وذكر قاعدة يعرف بها القبلة وشرح قصيدة
ابن سينا في السؤال عن علة تعلق الروح بالجسد ومفارقتها عنه والتعب
في هذا الاتصال والافتراق وهي القصيدة العينية المشهورة رسالة في
اجوبة مسائل اتت من بعض نواحي بغداد ايضا كلها في الفقه وهي كثيرة رسالة
في اجوبة مسائل اتت من بلد الاحساء ايضا اغلبها في الفقه رسالة في اجوبة
مسائل جناب العالم الفاضل الكامل الشيخ محمد الصفاف الاحسائي في الجمع بين
قوله ثم يوم نقول لجهنم هل امتلأت ونقول هل من مزيد وقوله ثم لاملئن
جهنم وفي تفسير قوله ثم خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء الله
وفي حقيقة الشفاعة وفي الجمع بينها وبين انهم عليهم السلام يتمنون ونوب شيعتهم
وبين قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وكل نفس بما كسبت رهينة والجمع بين
هذا التحمل وبين ما ورد ان بعض عصاة الشيعة معذبون وبيان القالب
المثالي وغيرها من المسائل من هذا النوع ومسائل كثيرة في ابواب الفقه ومنها رسالة

في اجوبة

في اجوبة مسائل جناب الحاج الميرزا محمد ابراهيم التبريزي في احوال مولانا الحجة
عليه السلام هل يكون رؤيته في الغيبة الكبرى عام الا في الصورة الاولى يختص بعض
الاشخاص اذا شاء او يتم لكل من له قابلية وفي انه تم هل يأكل ويشرب وينكح ويلبس
كسائر الناس ام لا والابدال والاوتاد والاقطاب والنقباء ورجال الغيب
من هم واين قائمة في وجودهم وفي كيفية طي الارض وطي الزمان وحقيقة
الشيطان الكلي الذي له تصرف في العالم وعن حقيقة البيت المرفوع
في بلاد الافرنج المعروف بفرامسن رسالة في جواب سؤال بعض السادة
عن معنى قولهم ان الذكر ليس قولا باللسان ولا اخطارا بالبال والاول
للذاكر والثاني للمذكور ومعنى الحديث الوارد ان وصي محمد شمعون يعيش
ثلثمائة سنة لا ينزيد منها يوما ولا ينقص مع ما ظهر من المنافات في ظاهر
الحال رسالة في جواب مسئلة العالم الفاضل اللوذعي الاصفى مفتي
الحنفية ببغداد السلام في شرح المقدمة الحسابية من مقدمات الملل
والنحل وهي مقدمة صعبة رسالة مسماة بالرسالة اليومية في جواب
مسئلة المفتي المتقدم ذكره في الجمع بين ما يظهر من آية في سورة حم السجدة ان
السموات والارض كانتا رتقا خلقنا في ستة ايام وصريح الآيات
الدالات على انا خلقنا في ستة ايام مع قولهم وما امرنا الا واحدة والسنة
في التعدد وكونه ستة واختصاصها دون غيرها وحقيقة اليوم وذكر انها
ان اليوم يطلق على اربعة وستين معنى رسالة في اجوبة سؤال العالم الفاضل

الميرزا محمد شفيع نائب الصدر ببغداد السلطنة تبريز في مرجع ضمير الفاعل في
نحو زيد ضرب وزيد ضارب ونسبة اسم الفاعل الى الذات والفعل و
حكم الاصالة والغرعية فيها وفي الفرق بين مقام البيان والاجواب
رسالة في اجوبة سؤالات من بعض افاضل خراسان في ان المفاعيل
قائمة بفعل الله بالقيام الصدوري وبالحقيقة المحمدية صلى الله عليها
بالقيام الركني وحال الفعل في انوجاده بنفسه ومعنى ايجاده وانوجاده
وفي سر وقوع الاختلاف في الاشياء ووقوع السعادة والشقاوة وغيرها
رسالة في اجوبة سؤال اللوذعي الالمعي الميرزا محمد علي المشكي وهي
تشتمل على ست فوائد كل فائدة مفتاح باب من العلم ينفتح منه الف باب
رسالة في اجوبة مسائل جناب العالم الفاضل والكامل الواصل
الميرزا حسن الهندي العظيم اباذي في اشكالات اوردها على مسئلة
المعاد والجواب عنها وشرح بعض ما استشكل سلمه الله تعالى من البواطن
في شرح دعاء السمات وتحقيق القول في البواطن مطلقا و
ذكر الميزان في موزونة الحق منها والباطل رسالة في اجوبة مسائل السيد
الاجل الاولى السيد حسن رضا الهندي في شرح بعض فقرات الدعاء
المروي بعد صلوة جعفر الطيار في الاشتقاقات وفيها تحقيق معنى الاشتقاق
واقسامه ومراتبه وبيان المراد من العظمة والكبرياء والكينونة والوجود
العز الاكرم والرحمة والرأفة والحلم واللطف والقدرة وبيان مفاهيمها

ورسومها

ورسومها وحدودها والفرق بين مفاهيمها ومصاديقها لغة و
اصطلاحا بين اهل الشرع وارباب الاسماء وكيفية اشتقاق هذه الالفاظ
والاشكالات الواردة على اشتقاق هذه الصفات بعضها من بعض مع
القول بان الصفات عين الذات وهي لعمري رسالة شريفة والحمد لله
رسالة في جواب مسائل السيد الحسيب النجيب السيد محمد علي الهندي نجيب
في المراد من طبخ الحكماء الفلاسفة وسائر الامور رسالة في اجوبة مسائل
الشيخ العالم العامل والفاضل الكامل المولى الاواه الشيخ ضيف الله بن الشيخ الجليل
الشيخ احمد بن الشيخ الجليل الشيخ صالح بن طوق القطيفي في معنى ما ورد في دعاء
الصباح يا من دل على ذاته بذاته وفي معنى قولهم لولا المدد لنفد ما عندنا
وفي معنى قولهم ان السمع والبصر والفؤاد آلة في الباطن والاشكال الوارد
عليه وجوابه وفي جواز الجمع بين قوله العلويتين وعدم جواز تقليل الميت
وغيرها من المسائل رسالة في جواب الشيخ العالم العامل الشيخ علي الشيخ
عبد الجبار القطيفي في كيفية التطبيق بين ما صدر من الحروف صورة اكصد
الالف من النقطة والباء من الالف والدال من الباء وبين ما رتبه الحكماء من
ترتيب حروف التهجي على اختلافه وبين ابتث وابجد وغير ذلك و
الاشكالات الواردة عليها وعلة اختلاف الحكماء في طبايع الحروف وصحة
استعمال كل فيما يعتقده من الطبيعة وعلى تقدير عود اختلافهم الى شئ واحد
فلا بد من وجهه السبيل في التطبيق بين عالم الحروف والاسماء والمسميات

رسالة في اجوبة مسائل التي لسيد السند المبرز عن البين السيد حسين الغطيف
وهي كثيرة جدا في علوم شتى ومسائل صعبة رسالة في جواب المسائل التي اتت
من بلدة الاحساء للشيخ المجدد المسدد الشيخ محمد المعروف بالجيلي وهي كثيرة جدا
كلها في الفقه الافضل رسالة في اجوبة مسائل اتت من الاحساء لبعض الاذكياء
الاجلاء في الجمع بين مايدل ظاهرا من الايات على نفي علم النبي والائمة مع ان الاخبار
مستفيضة بثبوته وفي الدليل من الكتاب والسنة على ان الائمة علة فاعلية وفي
معنى ان الحرة في الافق مادويت الا بعد قتل الحسين وفي وجوب الرضا بالقضاء
ووجوب كراهة المعاصي لها لما مع ان الاشياء كلها بقضاء الله وقدره
في اجوبة المسائل التي استفسر البصرة للشيخ العالم الفاضل المسدد المجدد الشيخ محمد بن الشيخ
حسين ابن الخلف الجواني وهي مسائل كثيرة في علوم شتى واحاديث مشكلة يشتمل
على ثمانين مسئلة رسالة في اجوبة المسائل التي اتت من جبل عامل لبعض
الموسنين الاجلاء وهي اربع وعشرون مسئلة من مهمات المسائل ومنها رسالة في
اجوبة المسائل العاملية اتت بعد رسم تلك المسائل وفيها مسائل صعبة من مهمات
المسائل كمعرفة علم الله سبحانه بالاشياء قبل كونها وتكليف الله الكافر بالاسلام
مع علمه بعدمه وفي توجه الخطاب الى المعدومين وفي كيفية التكليف في عالم الذر
وانه في الاصول والفروع معا او احدهما والاشكالات الواردة عليه وفي حقيقة
اكل الفواكه التي يقطر عليها قطرة من شجرة الزقوم وفي بيان ثمرة بعث
الانبياء والرسل وفي ان الذر بعد التكليف في عالم ابن ذهب بعد بروزه الى
الوجود

الى الوجود وفي معنى دخول اصحاب اليمين في النار وامتناع اصحاب الشمال وفي
سر انتظار النبي الوحي اذا سئل دون الولي وفي معنى قولهم نحن واعدنا الخلاف
بيننا وفي الدليل العقلي على لزوم كون الامام معزوما عن فدية الحسين وفي سر غيبة الغائب
عليه السلام وفي سر كونهم عليهم السلام اثني عشر من بعده لا زيادة ولا نقيصة وفي سر عدم اختصاص
كل واحد منهم باسم خاص وسر التكرار في اسمائهم وسر كون الغير المكرر سبعة وسر كون
المكرر يقع في جميع الاسماء كما لم يقع في الحسين وجعفر وموسى وفاطمة وسر
وقوع التكرار في محمد وعلي وحسن وسر كون التكرار في محمد وعلي اربعة وفي الحسن
اثنين وفي سر اخذ النبي من الجزية من اهل الكتاب وفي صورة الرجعة ورجوع الائمة
عليهم السلام وفي كيفية صورة فناء العالم وصورة احياء الناس واشتهار المسائل
والمطالب وهي اربعة وعشرون مسئلة رسالة في مسئلة اجوبة المسائل العربية
اتت من النجف الاشرف على مشرفها الاف التحية والشرف وهي مسائل صعبة جدا قد
اضطربت في فهمها اعلام العلماء الاطهرين فضلا عن غيرهم في تفسير قول بعض علماء
الحروف ان الحرف كان موجودا قبل وجود السموات والارض وكشف بعض العبارة
من السالفين في خلق اللوح والقلم ونظر الله اليه بعين الهيبة وتقطير قطرة
فنظر الله اليه بعين العظمة واستداده وظهور الالف وفي كشف قول اصف بن
برخيا ان الحرف من اسرار الله مخزون في خزائن علمه في ناحية من نواحي الغيب
لا يعلمه الا الله وفي المراد من كلام الاندلسيين والرياطرة ان ارواح الحروف دائمة
في الفيض والهبوط ابدا الاباد من العالم الاعلى على اشكال الحروف الموجودة في الادوار

الانسانية وفي كشف كلام اصف ابن برخيا ان الاشكال مفناطيس للاذواق
وتحقيق كلام ابن سينا في رفع التنافي بين العالمين العلوي والسفلي في باب الايجاد
والتركيب وباب الفعل وباب الاتصال وتحقيق القول في المراد بقبض الزمان
الذي في كلام ابن سينا في بيان تمكن العالم الانساني في عالم الحروف وفي تحقيق
المراد بالنورانية والترادفات الجلالية التي تدل عليها الاحرف النورانية من كلام اصف بن
برخيا وفي تحقيق المراد بقول الحكماء ان الفلك حي في ذاته كامل في صفاته علة في
تكوين الكون من السفلي ومعاد العلوي وفي تحقيق المراد بالعلم الذي اعطاه الله
ادم انه هل هو علم الحروف او علم الرمل او علم الاسماء وحقيقة القول في الرمل
وفي بيان تاثيرات الكواكب السيارات وغيرها في الاجسام والنفوس مفردة او
مجتمعة وفي تحقيق معنى قولهم بتاثير زحل في الاجسام بردا او في النفوس استعدادا
استعداد القول الخيال والتعقل وذكر تفاصيل تاثير زحل في جميع الموجودات
وبيان فيض المشتري والمريخ على الاجسام وغيرها وفيض الشمس على النفوس و
الطبايع وفيض الزهرة على الاجسام والنفوس وفيض عطارد في الاجسام و
النفوس وشرح هذه الاحوال وادرجت فيها تحقيقات انيقة ودقيقة ما اظن انه
سمحت بها فكرة احد قبلي والحمد لله على نعمائه رسالة في جواب المسايل العقائدية
في ان الجنة والنار باقيتان لا تبليان ولا تفنيان وان اهل الجنة واصحاب النار
مخلدون فيها رسالة في اجوبة مسائل السيد العالم السيد السند البهبهاني في معنى
الكاف المستدير على نفسها ومعنى عضبة الياقوت والابجر الانثى عمر والحجر والدر

الاول والثاني وفي حقيقة السلسلتين الطولية والعرضية رسالة في اجوبة
السيد على المذكور البهبهاني في تحقيق معنى الحديث توحيد تميزه عن خلقه والفرق
بين بينونة الصفة وبينونة العزلة وفي معنى قولهم الجمع بلا تفرقة زندقة وفي تحقيق
ان الوجود هل هو امر انتزاعي او موجود خارجي رسالة موقوفة بالبهبهاني
في اجوبة مسائل اللوزعي الاملي الميرزا محمد باقر الطبيب البهبهاني في بيان بعض مقامات
الائمة عليهم السلام وفي اسرار بعض افعال الصلوة والدليل على المعاد الجسماني والجواب
عن شبهة الاكل والماكول رسالة في شرح دعاء السمات وفيه من عجايب المطالب
ما تتحير عنه ادراك العلماء اجابة لالتماس العالم الكامل والفاضل النور والاديب
الملا علي اصغر النيسابوري رسالة في شرح القصيدة البائية من سند دفتر
الذهب لعبد موسى الاندلسي في علم الكيمياء وهي القصيدة التي اولها خذ
البيضة الشقراء وانزع قشورها فان لها حت القشور لبابا الخ القصيدة
رسالة في جواب مسائل العالم الكامل السيد السند الميرزا شفيع المازندراني
وهي كثيرة رسالة في اجوبة مسائل العالم الفاضل الملا كاظم المازندراني في
شرح كلام شيخنا اعلى الله مقامه في علم الكيمياء وفي بيان نسبة كل اسم الى الحروف
من الحروف من ايام الاسبوع وبيان كيفية ارتقاء مراتب التوحيد الى حضرة الالف و
مابين ذلك من مرتبة وتحقيق المراد بالكعب الذي في كتب القوم وكيفية استخراج
الملائكة من الحروف وتحقيق القول في ذلك رسالة في اجوبة المسائل المازندرانية
اتت منها بعض العلماء فيها في شرح دعاء ربيع الاسابيع وفي كيفية صدور الانانية

الرجبية بنسبة كليته دهرية او سرمدية التي هي الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وآلها
في رسالة في اجوبة المسائل الملا عبد الوهاب اللاهجاني في سر عدم استجابة الدعاء و
تخلف الادعية الواردة للامراض والعلل وغيرها وحقيقة العقل في المرتبة الجسمية
على عشرها الاف التحية والثناء رسالة في تنبيه بعض العلماء عن اهل التخيف
الاشرف على ساكنها الف الف التحية والثناء على اشباهه في بعض المطالب التي اودعناها في
رسالتنا الموضوعة في علم السلوك والاخلاق وتوهم غير المقصود منها في اجوبة
المسائل التي اتت من بعض العلماء في التوحيد ومراتبه وفي معناه توهم داخل في الاشياء
لا بمباينة وفي معنى المراد من القوة الظاهرة التي هي شرط في صحة العبادات وغيرها من هذا
القبيل رسالة في اجوبة مسائل العالم الكامل والفاضل الواصل الميرزا علي اشرف
المازندراني في احوال الملائكة من حقيقتهم ومراتبهم وعصمتهم وحالة الآخرة هل فيها تكليف
وتحقيق الحركة الجوهرية والجواب عن الاشكالات الواردة عليها وفي نسبة الفعل و
المقامات واسم الفاعل رسالة في شرح الكلمات المنسوبة الى فخر الدين الرازي في
التوحيد وادلته لشيخه اللغز وهو قوله سد توحيدا بي توحيداست باتو توحيد
ازبي توحيداست وقطع توحيداو دوتا دوتا بادجود ياجم است دربود وبنود يا دو
قدرة وجمجي بي تفاوت اين كه كامل توحيداست هركه داند ذكر كامل توحيداست
سنك وبد دليل خلاف است هركه دارد دليل اخوان است رسالة في اجوبة مسائل الملا
مهدي الوشتي في سر اختلاف الارجح في الاخلاط الاربعة وفي تحقيق معنى القوة ووجه
وجه الانسان مرجحة رتبة وفي معنى الحدوث ومعنى خلق الاشياء بالفعل وحدوث الفعل

وفي تحقيق ان الروح اين تذهب حين النوم والوجه في اختصاص آخر سورة الكهف
للانتباه من النوم ودون غيرها وسر التخلف في بعض الاوقات وسر اختلاف الناس في
البلادة والذكاوة رسالة في جواب مسئلة جناب الاكرم الامجد الافاخم الاديب
الكرباسي في الادلة الشرعية وتهذيبه الاخلاق رسالة في علم الهيئة رسالة في
شرح حاكية البهائي في علم الاسطرلاب ولم يتم رسالة متممة لكشف الحق في الذب
عن آل الله وبيان العبارات التي اعترضوا فيها على شيخنا العلامة اعلى الله مقامه العلة
الفاعلية والموجد والعلم والمعاد وبيان ما ان ماذهب اليه مولينا في هذه المسائل
هو الذي اجمع عليه المسلمون القائلون بها وانعقد عليه اجماعهم رسالة في حجية
مسائل جناب الحاج عبد المطلب وهي كثيرة جدا رسالة في شرح فقرات بسيرة والحجة
الامل من شرح الزيارة للشيخ الاستاد رسالة في ترجمة رسالة مولينا الشيخ المتمم
بجوة النفس رسالة في ترجمة مختصر الجديدة في الفقه لمولينا الشيخ اعلى الله مقامه
رسالة موجزة في السلوك رسالة في اجوبة مسائل جناب العالم العامل الفاضل الكامل
الشيخ محمد الحسين بن خلف بن سلمان وهي تسع فصلين سئلة اغلبها صعبة عويصة
رسالة متممة بالحجة البالغة جوابا لسؤال بعض السادة في الرد على اليهود و
النصارى واثبات نبوة نبينا محمد ص واثبات ولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام
وبطلان مذهب المخالفين لهم ولشيعتهم سلم الله عليهم رسالة في جواب
مسئلة المفتي ببداد السلام بغداد في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت وتحقيق مسئلة في الوضاع ورفع الاختلاف بين الحنفية و

الشافعية ومعنى قول بعض الشافعية ان قولهم وامهاتكم اللاتي ارضعنكم
لا تدل على مطلق الرضعة ولو رضعة واحدة كما هو مذهب الحنفية نعم لو قال
واللاتي ارضعنكم امهاتكم دلت على الرضعة الواحدة رسالة في اجوبة
مسائل الجناب الاكرم الاقدم ذي الفهم السليم والطبع المستقيم الملا محمد علي
وهي كثيرة اغلبها صعبة جدا كالسؤال عن حقيقة المصدر واسم الفاعل
واسم المفعول وطبايعها والوانها وارجحيتها واصالتها وفرعيتها
ظاهرا وباطنا كلام في وضع الضمائر على الوجه المقرر وهي اثنى عشر
مسئلة وما ذكرنا واحد منها رسالة في اجوبة مسائل السيد الجليل
السيد مقيم القزويني في وقوع التوالد في الجنة ومبدئه ومنتهاه وحقيقة
الكلام في الجنين وكيف تناكح اهل الاخرة وتناسلهم والدليل القاطع
العقلي على المعاد الجسماني رسالة في بيان مقامات الظاهر والباطن
والتاويل وظاهر الظاهر وباطن الباطن وتاويل التاويل وباطن
التاويل جوابا لمسئلة اتت من سمنان لبعض العلماء رسالة في
جواب مسائل بعض العلماء من اهل جبل عامل لبعض علمائنا في سمنان
رسالة في جواب بعض اخوان الصفا في السؤال عن حقيقة العقل وحقيقة
الروح وحقيقة النوم وعن مادة الشمس وكيفية خلقتها رسالة
في شرح بعض فقرات الفائدة الاولى من الفوائد رسالة في اجوبة مسائل
الولي المؤتمن الميرزا محمد حسن ابن الوزير ميرزا محمد رسالة في جواب مسئلة

بعض العلماء الاجلاء في شرح كلام السيد حين الاخلاط عن كيفية استخراج
اسم مولينا امير المؤمنين ع وكنيته ولقبه الشريف وبعض اسماء الله من لفظ
ولي الله على القاعدة الجفرية رسالة في اختلاف مراتب الموجودات
بحسب اختلافهم لقبول التكليف بحسب مقابلتهم النور السمس الحقيقية
وفيها ذكر مبدء اصول الفقه واصله وسره وانه مراجع العلوم فائدة رسالة
في اجوبة مسائل اتت من اصفهان من بعض المتدينين في اسرار الصلوة وما
يتعلق بها من الطهارة باقسامها والنجاسة كذلك واسرار الصيام واسرار الزكوة
واسرار الخمس واسرار الحج وتفسير سورة الحمد والتوحيد والقدر وتفسير الباطن
والتاويل وبيان السر في غيبة الامام ع وتحقيق الحكمة في انسداد باب
العلم وغيرها من المسائل وهي كثيرة رسالة في اجوبة مسائل المولى الاجل
والحبر الاسبل الولي العلي مولينا علي البرغاني في احاديث مشكلة و
انطباق العالم الكبير مع ما في من العرش والكرسي والحجاب وغير ذلك
مع الانسان الصغير وبيان الصراط وعقباته ومواقفه وستركون الاشياء
بالعدد الخاص رسالة في بيان معنى النقطة في البسملة وانها البسملة
عبارة عن كل الوجود رسالة في جواب سؤال الشاه زاده المعظم محمد رضا
ميرزا في حل الشبهة المشهورة المتممة بشبهة الاكل والماكول رسالة في اجوبة
مسائل الاخ السديد والولي الرشيد عبد الله بيك وهي كثيرة واغلبها
صعبة رسالة اخرى في جواب مسائل ايضا غير تلك المسائل رسالة

فی اجوبة مسائل محمد رحیم خان فیها تحقیقات شریفة فی النبوة والولایة وکون
البیت یطوف حول جلال العظمة والولی یطوف حوا جلال القدرة بعد ما کان
الامر بالعکس وفیها شرح احادیث الطینة وسر الامرین الامر بین الامرین وحقیقة المعاد
وحشر الارواح والاجساد رسالة فی اجوبة مسائل بعض الاجلاء فی احکام ولد
الزنا واولاده ودخوله فی ای جنة وتحقیق معنی الشیئین والارادتین للتفاوت
ای الحتمیة والعزمیة وبیان حقیقة الرؤیا وتحقیق آیات زیارة الحسین
علیه السلام لا یحسب العود وغیرها من المسائل رسالة اتت من اصفهان فی حقیقة
القول فی حقیقة القولیة الاخباریین والمجتهدین وذکر ادلة الطرفین و
بیان علایم المجتهد الجامع للشرایط وجواز تقلید المفضول مع وجود الفاضل
رسالة فی اجوبة مسائل اتت من الهند وهی کثیرة رسالة فی توجیه
بعض فقرات الاقل من رجح الزیارة رسالة مستماة بمقام العارفین فی بیان
حقیقة البدو والعود جوابا لسؤال بعض الاکابر رسالة فی اجوبة مسائل
اتت من البحرین وهی کثیرة رسالة فی اجوبة مسائل جناب الحاج مکی ابن
الحاج عبد الله البحرانی فی الاستدلال علی کون الزهراء سلام الله علیها افضل
من مریم ومن جمیع النسا بایات قرآنیة وکذا اثبات فضلها علی جمیع الانبیاء سیما
اولوالعزم وفی مراتب التفضیل بین انصار الحسین ع وانصار القائم عجل فرجه
وسلمان وابی ذر والمقداد وعمار رسالة فی شرح کلمات بعض العلماء
رسالة فی جواب مسئلة وردت من بغداد فیما یحل اکله من صید البر والبحر
فی طهارة

فی طهارة ابدان الیهود والنصاری وعدم جواز اکل ذبائحهم والقول فی
اطعامهم فی الطهارة والنجاسة والتطبیق بینها وبین قوله صلی الله علیه وآله
کل مولود یولد علی الفطرة الخ رسالة فی اجوبة مسائل اتت من مسقط للشیخ
سلیمان العبد الجبار وهی کثیرة اغلبها صعبة رسالة فی اجوبة مسائل
بعض الاعلام فی عصمة الانبیاء والاولیاء وتفسیر قوله فمن اناء رضا الامة
وغیرها وهی کثیرة رسالة فی الرد علی بعض المعترضین علی شیخنا العلامة
فی مسئلة المعاد والعلم شرح اللوامع اجابة لسؤال الامجد المجلد المکلد
لسئل الله تمامها رسالة فی جواب مسئلة اتت من الشام فی بیان حقیقة
اصابة العین وعلتها وسببها وعلامتها والذی یجب علی المصاب وتکلیف
المصاب ودوائها وهی رسالة شریفة رسالة فی حکم عدة الامة الموطوءة
رسالة فی اجوبة مسائل بعض المتعففین وهی المستماة بالحجة الدامغة
فی نفی مدخلیة الامام ع وتصرفه فی الکون والجواب عن توهم المنافات فی
بعض الآیات القرآنیة رسالة فی الکون النون ووضع دائرة باتصال
النونین وحکم الواو من البین رسالة فی اسرار الحج مستقلة فی جواب
سؤال العالم الطاهر الآقا محمد باقر الیزدی رسالة فی معنی حدیث ان الله
خلق آدم علی صورته کتبتها فی مکة المشرفة زادها الله تعظیما عند
اعتراض بعض اهل الانکار رسالة فی شرح البیتین المنسوبین الی امیر المؤمنین
علیه السلام اوی العلم فی ذآ وجوع ومحنة وبعد عن الآباء والاهل والوطن و

لو کان کسب العلم اسهل حوته لما کان ذو جهل فی الاهل والوطن رسالة فی
مقدمة ما اورد ناشر حدیث اربعین حدیث فی حقیقة العلم وفائدته ومراتبه و
عوالمه العالیة والسافلة وحملته وسایر ما یتعلق ولم یتم رسالة تماثل
بدلیل المتحیرین اتت من سند ابی شهر فی الشکایة عن تحیر العوام باختلاف
العلماء وان الحق قد خفی فی هذا الاختلاف وفیها ذکر ما یرشد المتحیر الی
الصواب ویمیز الحق من الباطل بفصل الخطاب رسالة فی جواب
سؤال بعض الساکنین من اهل الکاشغة والتمکین عن تقصیر فقرة من دعاء
کل یوم من شهر شعبان وهو قدامی الجوهب لی کمال الانقطاع الیک وانور
ابصارنا وقلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار القلوب حجب النور
فتصل الی معدن العظمة وتصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک رسالة
فی حل للغز صعب صنعه بعض المخالفین فی تاریخ ورودنا بریدة عقد
منصرفنا من مکة المشرفة وهی قریة من قری قسیم نجد وفیها امور غریبة
رسالة فی الجن من اثبات وجودهم وبیان حقیقتهم وصورتهم و
مادتهم وهیاتهم الذاتیة والعرضیة وتشکلهم باشکال المختلفة و
تکلیفهم وعبادتهم وموتهم وحشرهم وجنتهم وبارهم وسایر احوالهم
جوابا لمسئلة اتت من فرنسا الی العالم الکامل الفاضل الواصل الکرکی
الالمعی قرة العین بلامین الولی الادلی المبرز موسی بن المبرز والمرحوم الحاج
میرزا حسن الشهیر بالترشیزی